جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الزيَّات واللغة

إعداد

د/ ربيع شعبان السيد علي

أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية اللغة العربية - بإيتاي البارود
فرع جامعة الأزهر - بحيرة

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. مايو)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الزيَّات واللغة

ربيع شعبان السيد علي
قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر، مصر
البريد الإلكتروني: rabieshaban.2034@azhar.edu.eg

الملخص:
يعد الأستاذ أحمد حسن الزيات أحد أعلام النهضة الحديثة في مجالات عديدة، وقد عُرف أديبًا ومفكرًا ومصلحًا اجتماعيًا، وكانت مجلته الرسالة مؤسسة ثقافية جامعة، وهذا البحث يعالج جانبًا قد أغفله الباحثون وهو الجانب اللغوي، وقد جعلته في قسمين: الأول: بحثت فيه عصره والتعريف به وبيئته ونشأته وتعليمه وأخلاقه وصفاته ومجلته الرسالة وما امتازت به ونشاطه في قضايا الإصلاح الاجتماعي وما كتبه النقاد عنه، ومؤلفاته، وما دار حوله من دراسات علمية، ثم القسم الثاني: وكان الحديث فيه عن أثره في اللغة ويتمثّل في أمور ثلاثة هي: تمكّنه اللغويّ ووضوح ذلك في كتاباته، وأنه ارتقى بمستوى الكتابة الأدبيّة، ثم البحوث اللغوية التي اختارها ونشرها في الرسالة، ثم بحوثه اللغوية التي كتبها ونشرها في الرسالة وفي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ونشاطه في لجانه، وتصويباته اللغوية، وما كتبه من بحوث أيقظت اللغويين المحدثين لحل مشكلة اللغة العربية في العصر الحديث "بعض الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سُمع عن العرب الأولين" و"اقتراح زيادة موضع على المواضع الثلاثة التي يغتفر فيها التقاء الساكنين"، و"رأي في قولهم: سافر محمد على حسن" وغيرها من الموضوعات ...وغايته كانت تنمية الثروة اللفظية للغة العربية في العصر الحديث لمواجهة الحضارة ومستحدثات الحياة وتيسير اللغة بهجر الغريب والحوشي وتيسير النحو والصرف والكتابة، وما قدمه من ألفاظ لم تُسمع عن العرب الأولين بالوضع عن طريق الاشتقاق والتوليد وأثر ذلك في حركة التحديث، ووفاء العربية بمطالب الحياة الجديدة وتحطيم الحواجز اللغوية التي تعوق هذه الحركة، وسيتضح ذلك في التفاصيل الواردة في هذا القسم، وقد أخذ المجمع بما عرض من ألفاظ ودخلت متن اللغة في المعجم الوسيط والمعجم الكبير.

الكلمات المفتاحية: الزيات، اللغة، مجلة الرسالة، الاشتقاق، التوليد.

Alzayyat and language

Rabih Shaaban Elsaid Ali
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Etay El-Baroud, Al-Azhar University, Egypt
Email: rabieshaban.2034@azhar.edu.eg

Abstract:
Professor Ahmed Hassan Al-Zayyat is considered one of the figures of the modern renaissance in many fields, and he was known as a writer, thinker, and social reformer, and his journal Al-Risala was a comprehensive cultural institution. His era, introducing him, his environment, his upbringing, his teaching, his morals, his attributes, his journal, the message and what distinguished him, his activity in issues of social reform, what critics wrote about him, his writings, and the scientific studies that revolved around him, then the second section: The discussion in it was about its impact on the language, and it is represented in three things: The linguist and the clarity of that in his writings, and that he raised the level of literary writing, then the linguistic researches that he chose and published in the treatise, then his linguistic researches that he wrote and published in the epistle and in the Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, his activity in its committees, his linguistic corrections, and the research he wrote that awakened modern linguists to solve The problem of the Arabic language in the modern era "Some of the expressions heard from the hadith scholars unlike what was heard from the early Arabs" and "A proposal to add a place to the three places in which the convergence of the inhabitants is forgiven", and "An opinion on their saying: Muhammad Ali Hasan traveled" and other topics... Its goal was to develop the verbal wealth of the Arabic language in the modern era to confront civilization and the innovations of life and facilitate the language by abandoning the stranger and the marginal and facilitating grammar, morphology and writing. Linguistic barriers that impede this movement, and this will be clear in the details contained in this section.

Keywords: Al-Zayyat, Language, Al-Risalah magazine, Derivation, Generation.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد ..

فإن الأستاذ أحمد حسن الزيات (١٨٨٥ م – ١٩٦٨ م) أحد أعلام النهضة الحديثة في مجالات عديدة، وقد عُرف أديبًا ومفكرًا ومصلحًا اجتماعيًا، وكانت مجلته الرسالة مؤسسة ثقافية جامعة، وهذا البحث يعالج جانبًا قد أغفله الباحثون وهو الجانب اللغوي وعنوانه "الزيات واللغة" وقد جعلته في قسمين:

القسم الأول: عصره وبيئته وآثاره الأدبية

وبحثت فيه عصره والتعريف به وبيئته ونشأته وتعليمه وأخلاقه وصفاته ومجلته الرسالة وما امتازت به ونشاطه في قضايا الإصلاح الاجتماعي وما كتبه النقاد عنه؛ لبيان منزلته بين معاصريه، ومؤلفاته وأثرها في الحياة العلمية، وما دار حوله من دراسات علمية ووفاته.

ثم كان القسم الثاني: الجانب اللغوي

وكان الحديث فيه عن أثره في اللغة ويتمثّل في أمور ثلاثة هي: تمكّنه اللغويّ ووضوح ذلك في كتاباته، وأنه ارتقى بمستوى الكتابة الأدبيّة، ثم البحوث اللغوية التي اختارها ونشرها في الرسالة، ثم بحوثه اللغوية التي كتبها ونشرها في الرسالة وفي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ونشاطه في لجانه، وتصويباته اللغوية، وما كتبه من بحوث أيقظت اللغويين المحدثين لحل مشكلة اللغة العربية في العصر الحديث مثل بحثه "لغتنا في أزمة" و "الوضع اللغوي وهل للمحدثين حقّ فيه" و "المجمع واللغة العامة" و "بعض الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سُمع عن العرب الأولين" و "اقتراح زيادة موضع على المواضع

الثلاثة التي يغتفر فيها التقاء الساكنين"، و "رأي في قولهم: سافر محمد على حسن" وغيرها من الموضوعات ...

وغايته كانت تنمية الثروة اللفظية للغة العربية في العصر الحديث لمواجهة الحضارة ومستحدثات الحياة وتيسير اللغة بهجر الغريب والحوشي وتيسير النحو والصرف والكتابة، وما قدمه من ألفاظ لم تُسمع عن العرب الأولين بالوضع عن طريق الاشتقاق والتوليد وأثر ذلك في حركة التحديث، ووفاء العربية بمطالب الحياة الجديدة وتحطيم الحواجز اللغوية التي تعوق هذه الحركة، وسيتضح ذلك في التفاصيل الواردة في هذا القسم، وقد أخذ المجمع بما عرض من ألفاظ ودخلت متن اللغة في المعجم الوسيط والمعجم الكبير.

والله وليّ التوفيق ..

وصلى الله وسلّم على نبيُّنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم.

د/ ربيع شعبان السيد علي

الزيّـات واللغة

تمهيد:

العلامـة اللغـوي الناقـد الأديـب أحمـد حسـن الزيَّـات (١٨٨٥م – ١٩٦٨م) امتدّت حياته ما يزيد على الثمانين عامًا، وكان أمر بدايته وتعليمه في الكُتّاب والأزْهر في أواخر القرن التاسع عشر، تعلم في الأزْهر ثم أُخرج منه فالتحق بالجامعة وحرص على ندوات العلماء وحلقاتهم وعاصر وجود الشيخ محمد عبده في الأزْهر، إذ تُوفي الإمام محمد عبده سنة ١٩٠٥م، وكان الزيَّات في العشرين من عمره، فدرس اللغة والفقه والحديث وغيرها من العلوم الأزْهرية، وكان يحفظ القرآن الكريم والقراءات، ووُلد أديبًا، وأجاد الفرنسية فترجم بعض الآثار الأدبية من الفرنسية إلى العربية، وأنشأ مجلة الرسالة فكانت منبرًا عالي الصوت في عصرها، فبلغ بها أوج العظمة وقمة المجد بلغة عالية، وصاغ فيها أفكاره وآراءه الإصلاحية والاجتماعية، وهذا البحث قسمان: أولهما: الزيَّات عصره وبيئته وآثاره الأدبية، وثانيهما: جهوده اللغوية بتجميع آثاره في هذا الجانب ومناقشة آرائه وبيان أثرها في تطوير اللغة وتنميتها وربطها بالمجتمع والدعوة إلى الوضع اللغوي للوفاء بمتطلبات الحياة، وبيان الطرق الموصلة إلى ذلك، ودارسة هذا كله وبيان أثره فى اللغة. وأسأل الله التوفيق والسداد .

القسم الأول
عصره وبيئته وآثاره الأدبيّة

أحمد حسن الزيَّات (١٨٨٥م - ١٩٦٨م)

عصره:

امتدت حياة الزيّات أكثر من ثلاثة أرباع القرن، وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر، وأكثر من النصف الأول من القرن العشرين، وامتازت حياته عبر هذه السنين الطويلة باتجاهات كثيرة، وجوانب مختلفة فهو الأديب المجدد ، واللغوي المبتكر، والمدافع عن البلاغة، والناقد النافذ البصيرة، والمترجم من الأدب الفرنسي إلى العربية أروع الأثار.

والحقّ أن كل جانب من هذه الجوانب خليق أن يكون ميدانًا فسيحًا للدارس المتخصص؛ لتميزها بالغزارة والكثْرة والسعة والشمول.

ومع عرض لعصره وبيئته بإيجاز، فقد عاشت مصر منذ الاحتلال البريطاني (١٨٨٢م) تعاني مرارة الظلم وقسوة الحِرمان وغباء الطُغيان؛ إذ سعى المُستعمِر الغاشِم إلى أن يسود الجَهْل والفَقْر والتخَلُّف بين أبناءِ الشعبِ المِصريّ حيث أَلْغى البعثَاتِ العِلميّة إلى الخارجِ، وتدخَّل في مناهجِ التعليمِ ففرضَ اللغةَ الإنجليزية وحارب اللغة العربية بشتّى الطرق وكافّة الوسائل، وعمل على تكميم الصحافة الوطنية فعطلت الأهرام حينًا، ومُنعت العروة الوثْقى من دخول مِصر وحرص المستعمِر كل الحِرص على إصدار صحف مواليةٍ له مثل المُقطّم. (١)

لكن الشعب لم يسكت بل ثار على المُستعمِر وجرائمه وذلك سنة (١٩١٩م) في تلك الثورة المشهورة، وكان لثورته الصدى المؤثر والفعال، وعلى غرار ذلك تحسنت الأحوال بعض الشيء، لكن ظلت السيطرة في أيدي الإقطاعيين، فعاش الشعب المصري ذليلاً على أرضه يعاني الفقر والجهل

(١) يراجع أدب المقالة الصحفية في مصر د/ عبد اللطيف حمزة جـ ع ص ٣٠-٣٥ بتصرف، دار الفكر العربي، ط أولى.

والتخلف والمرض، مما أدى إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي أثْقلت كاهِل المجتمع. (١)

وفي هذه الفترة كانت اللغة العربية في حالة من الانحدار والضعف، وكانت قاصرة على مجال التعليم في الأزهر وقلّ استخدامها في التأليف الفكري والإبداع الأدبي "حيث كانت عاجزة عن أن تكون لغة تخاطب، وأداة أدب، ووسيلة علم بَلْهَ أن تكون لغة حضارة راقية".(٢)

من هذا المنطلق قام الغيورون على اللغة في هذه الحقبة بجهد كبير وظّفوه في رصد المشاكل الاجتماعية واللغوية التي يئِنّ منها المجتمع مُسلِّطين الضَّوْء على ما يُمكن تقديمه من حلول، وقد ظهر ذلك فيما قدمه الأستاذ الزيّات ومعاصروه من أمثال: العقّاد والمنفلوطى والمازني والرافعي وأحمد أمين وغيرهم ممن تصدَّوا للمَوْجات العارِمة تجاه اللغة العربية والثقافة والحضارة المصرية بوجه عام، وأظهروا المشاكل بأساليبهم الرائعة المُشرقة، وقدّموا لها الحلول في كتاباتهم وبحوثهم، وسأتحدث فيما يأتي عن بيئته ونشأته وتعليمه وأثره في الحياة الأدبية واللغوية.

بيئته:

في قرية من قرى طلخا التابعة لمحافظة الدقهلية وهي "كفر دميرة القديم" (٣) وُلد أحمد حسن الزيات سنة ١٨٨٥ من أسرة كريمة ونشأ بين أهلها نشأة

(١) يراجع: تطور الأدب الحديث في مِصر د/ أحمد هيكل ص ٢٣٩ الطبعة الرابعة دار المعارف ١٩٨٣م، وينظر في أعقاب الثورة المصرية "ثورة ١٩١٩م" بقلم المؤرخ/ عبد الرحمن الرافعي ١٦٣/٢ بتصرف، مكتبة النهضة المصرية، ط أولى ١٩٤٩م.

(٢) تقديم ديوان رفاعة الطهطاوي جمع ودراسة د/ طه وادي ص ٥٣، ٥٤، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م.

(٣) انظر في تحقيق اسم القرية القاموس الجغرافي لمؤلفه محمد رمزي ٨٦/٢، ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٣م. والشيخ سيد النقشبندي المنشد المشهور أحد أبناء هذه القرية رحمه الله تعالى.

عاديّة، وكان والده الشيخ حسن الزيات أحد الفلاحين الذين يصلون الفرض ويزرعون الأرض، وكان له عدة أولاد غير عالمنا الذي نبحث سيرته ونكتب عنه، إذ كان عالمنا أحمد الابن الثالث لأبيه، وينتهي نسبه إلى الشيخ "مجاهد" المدفون في مقام يحمل اسمه في قرية "نبروه" المجاورة "لكفر دميرة". (١)

وكان لوالده الشيخ حسن نزوع أدبي، وكثيرًا ما كلفه أن يقرأ له القصص الشعبي، وكان يحثه على مدارسة الأدب وتذوقه فاشترى له قصة: "سيف بن ذي يزن" و "سيرة عنترة بن شدّاد" و "ألف ليلة وليلة" و "كليلة ودمنة" (٢). وقضى وهو صغير سنة بأكملها مع شيخه الشيخ عطا يقرأ فيها القصص الشعبية. (٣) مما كان له أثره في إثراء موهبته الأدبية.

وقد أخرجت محافظة الدقهلية عددًا تذكاريًا سنة ١٩٩٠م عن المحافظة ومُدُنِهَا وقراها ومراكزها ونشاطها وخرائط لها وتعريف بأعلامها في مجالات متعددة، وعلى مدار تاريخها وذكرت منهم: علي مبارك، وأحمد لطفي السيد، ومحمد حسين هيكل، وبطل مقاومة الفرنسيين حسن طوبار المتوفى ١٨٠٠ بالمنزلة، (٤) وأحمد حسن الزيات صاحب مجلة الرسالة وعضو المجامع اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الأمريكية وغيرهم كالشيخ الشعراوي، وصالح جودت وكامل الشناوي وعلي محمود طه والهمشري (٥) رحمهم الله جميعًا.

---

(١) أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة د/ علي محمد الفقي ص ١١ سلسلة (اقرأ) دار المعارف، ١٩٨١م.

(٢) السابق ص ١٣، وانظر ما كتبه الزيّات في مقال عنوانه "أول ما عرفت الأدب"، في ضوء الرسالة ص١، ط ١٩٦٣م.

(٣) السابق نفسه.

(٤) ومن أسرته: الشيخ/ نصر الدين طوبار –رحمه الله–.

(٥) محافظتي / الدقهلية إعداد سمير الغندور مطبعة خلفاء أحمد السيد بالمنصورة ١٩٩٠م.

فهذه هي البيئة الأولى التي وُلد وتَربَّى فيها الزيّات، وحفظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وأحكام التجويد والقراءات وسمع القصص الشعبية التي نمّت فيه الروح الأدبية، مع استقامة لسانه ولغته بالقرآن الكريم، فاجتمع له الأمران: اللغة والأدب ومع تفصيل ذلك في الصفحات الآتية.

نشأته وتعليمه:

وُلد أحمد حسن الزيات في الثاني [١] من شهر أبريل سنة ١٨٨٥م وكان ميلاده في قرية (كفر دميرة القديم) مركز طلخا محافظة الدقهلية، أدخلته المحافظة في سجل عظمائها وأُطلق اسمه على إحدى المدارس الثانوية للبنين في مدينة طلخا في طريق بلقاس على الطريق المؤدية لقريته تخليدًا لذكراه في بلده ومحافظته.

وقد نشأ الطفل في القرية وتلقّى مبادئ التعليم، وأتمّ حفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره، وبعد أن درس التجويد وتعلم بعض القراءات السبع غادر قريته إلى القاهرة ليلتحق بالأزهر، ولما يكمل الثالثة عشرة. [٢]

لقد "نشأ الأستاذ الزيّات نشأة دينية خالصة، فحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف، وتعلم في الأزهر على كبار شيوخه ، وقد لا يعلم بعض قرائه أنه كان يحفظ القرآن بقراءاته المختلفة، ويطيل النظر فيما بينها من اختلاف في اللهجات والإعراب والوقوف، وكان مجلسه في بعض مناحيه مجلس لغة ونحو وصرف

(١) جاء في كتاب (أحمد حسن الزيات والقرية) أنه وُلد في ٨ أبريل كما نقل الدكتور/ مهدي علام أن نجل الزيات أخبره بأن والده أعلمه أن هناك خطأ في تاريخ ميلاده وأن التاريخ الحقيقي يسبق هذا التاريخ بسنتين (انظر: وحي الرسالة ١١٧/٤ الطبعة الأولى وسواء كان ذلك أو الآخر فقد عُمّر أكثر من ثمانين عامًا).

(٢) مدخل إسلامي لدراسة الأدب العربي د/ إبراهيم عوضين ص ٢٨٧ ط أولى ١٩٩٠م، مطبعة السعادة.

وفقه لغة حتى إنك لتعجب من تعمّقه في هذه الدراسات العلمية، وهو الكاتب الفنان ذو الأسلوب الموسيقي والتصوير الشعري" (١).

وقد ذكر المترجمون له أنه نشأ في رحاب الأزهر مُحبًا لدروس اللغة وأكدوا هيامه بالتدقيق اللغوي وحرصه عليه، يقول البيومي: "نشأ الفتى بالأزهر وأحبّ دروس اللغة والأدب من بين علومه ... وكان له هوى بالشعر القديم يؤثره على شعر المحدثين، وولع بصفاء الديباجة وشرف اللفظ، وهيام بالتدقيق اللغوي" (٢).

وقد تتلمذ الزيات على أيدي الأساتذة الكبار بالأزهر في ذلك العصر، ومن أهمهم الشيخ/ سيد بن علي المرصفي – شارح كتاب الكامل في اللغة –، والشيخ/ محمد الشنقيطي، وتعرف على زميليه طه حسين، ومحمود زناتي في الأزهر، وظلوا جميعًا إلى آخر العمر أصدقاء أوفياء مكونين رابطة ثقافية وفكرية عميقة جعلتهم يثورون على جمود بعض الأساتذة، وكانت النتيجة طردهم من الأزهر مما لم يمكن ثلاثتهم من بقائهم سنوات طويلة في الأزهر من الحصول على شهادتهم العالمية، فاتجهوا جميعًا إلى الجامعة المصرية القديمة سنة ١٩٠٨م والتحقوا بها وتخرّجوا منها سنة ١٩١٢م (٣).

وكان لهذا أثره في شخصية الزيّات إذ جمع بين الثقافتيْن الأزهرية والجديدة، وجمع إلى تراثه الديني ثقافة الجامعة الجديدة التي تجمّعت فيها ثقافات أجنبية نظرًا للزائرين من الأجانب مثل "شاده" الألماني و "برجشتراسر" الألماني

(١) د/ محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣٤٤/١، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت ط أولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

(٢) أحمد حسن الزيات بين البلاغة والنقد الأدبي د/ البيومي ص ٢٢٣ طبع مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام – الرياض ط ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(٣) أحمد حسن الزيات والقرية ، علاء الدين وحيد صـ٥ ، دار سنابل للنشر والتوزيع بالمنصورة

وغيرهما ممن كانوا يأتون الجامعة، وهيأته ليأخذ مكانه بين صفوة شباب هذه الأمة، حيث انتقل إلى مدرسة "الفرير" بالخرنفش فَدَرَّس علوم العربية وألّف كتبًا جديدة بلغة سهلة وعالية لطلاب المدرسة، ثم اختير أستاذًا بالمدرسة الإعدادية الثانوية بالظاهر ١٩١٤م، وهي مدرسة وطنية أنشأها المغفور له عبد العزيز جاويش لتقدم أنموذجًا صحيحًا للدراسة بعيدة عن تأثير الاحتلال وعبث الإنجليز، وكان من زملائه في التدريس: محمد فريد أبو حديد، والعقّاد، والمازني، وأحمد زكي والعبادي والغمراوي وغيرهم من صفوة الشبيبة الذين قادوا الحركة الأدبية واللغوية في مصر وبجهودهم الدائبة المتضافرة نشأت لجنة التأليف والترجمة والنشر في هذا الوقت (١).

وأثناء العمل في التدريس في مدرستي الفرير والظاهر علَّم اللغة العربية وتعلم اللغة الفرنسية.

ونظرًا لهذه النشأة ودأبه على العلم وحرصه على التعلم وجمعه بين الأزهر والجامعة واتصاله بالثقافة الفرنسية التي ترجم عنها روائع الأدب الغربي مثل: "آلام فرتر ورفائيل" بهذا كله صار الأستاذ الزيّات أديبًا ولغويًا وبلاغيًا ممتازًا.

ومن هنا تكوّنت شخصيته وظهر تجديده واتضح أثره في اللغة والأدب والبلاغة وذاع صيْته في الدوائر العلمية حتى اختير رئيسًا لقسم اللغة العربية بالجامعة الأمريكية سنة ١٩٢٢م.

والتحق الزيّات بمدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة سنة ١٩٢٢م وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات قضى منها سنتيْن في مصر حيث أُهّل لإتمام السنة الثالثة في فرنسا لينال ليسانس الحقوق، وكان ذلك في هذا العصر مطمح كثير من الناس إذ كان الوزراء وكبار الأحزاب والقادة من الحاصلين على الحقوق، وقد

(١)أحمد حسن الزيّات بين البلاغة والنقد الأدبي د/ البيومي ص ٢٩، ٣٠ بتصرف.

حصل على درجة الليسانس من جامعة باريس سنة ١٩٢٥م، فأصبح بذلك مؤهلاً للمحاماة والعمل في القضاء، ولكنه اعتزّ بالأدب وبدراسة اللغة، فواصل طريقه في هذا المجال، وسافر إلى العراق سنة ١٩٢٩م أستاذًا للأدب العربي بدار المعلمين العُليا ببغداد، فاستقبل هناك أحسن استقبال، ورحب به الأدباء العراقيون ترحيبًا حافلاً أبرزته الصحف بما نشرته من مقالات وأشعار قيلت فيه [١].

ثم عاد الزيّات من العراق سنة ١٩٣٢م بعد ثلاث سنوات قضاها هناك، وأصدر فى مصر مجلة الرسالة في يناير سنة ١٩٣٣م، وظلّت تصدر إلى سنة ١٩٥٣م كما أصدر في فبراير ١٩٣٧م مجلة الرواية وظلّت إلى سنة ١٩٤٠م ثم ضُمت إلى الرسالة، وبهذا أثْرى الحياة الأدبية في مِصر والعالم العربي والإسلامي.

أخلاقه وصفاته:

وفي الحديث عن أخلاق الزيات نرى أصدق وصف ما ذكره عن مذهبه في الحياة بمقال نشره أكثر من مرة تحت عنوان " الاستقامة والوضوح" فقد جمع في هذا المقال خلاصة حِكَمِه وتجاربه، وأفصح فيه عن خبيئة نفسه وقدّم صورة حية متكاملة لكل ما يختلج في ضميره من أحاسيس وما يجيش بخاطره من معانٍ فقال: "مذهبي في الحياة يتميز بالاستقامة والوضوح وبفضل هاتيْن الميزتين بلغت الغاية التي قصدتها منذ وعيت. لم أبلغ عليه الثراء الضخم، ولا الجاه العريض، ولكني بلغت عليه العيش الرخي والبال الرضيّ، والذكر الحسن، والسعادة الحقّ أقرب إلى الرضا والسكينة منها إلى المال والمنصِب ... " [٢].

(١) انظر: مدخل إسلامي لدراسة الأدب المعاصر د/ عوضين ص ٢٩٠.

(٢) وحي الرسالة: أحمد حسن الزيات ١١٦/٤ ط الثانية ١٩٥٨م.

وبعد أن ذكر صفاته الأخلاقية وسمات شخصيته والتي منها كما جاء في المقال الاعتدال، الصدق، الصبر، الصراحة، المسالمة، الاستقلال بلا جبن أو رياء أو ملق، لين الجانب، سلامة الصدر، الرضا، الإيثار، كراهية الظهور، الجهاد في الثورتيْن، حب الجمال، عمل الخير، الميل إلى الحق ...

قال في ختامه: "هذا مذهبي سننته على هدى الفطرة التي فطرني الله عليها، ولو كان في الإمكان أن أُوِّرثه ولدي لسعدت به حيًا وميتًا، ورضيت عنه دنيا وأخرى" (١).

فقد عاش الزيّات في عزلة عن السلبيات التي كانت موجودة في عصره فلم ينتم إلى حزب من الأحزاب، ولم يدخل في مناقشات لا تجدي مع أحد، ولم تهف نفسه إلى الوصول إلى منصب أو جاه ولم يكن من أصحاب التزلف والرياء بغية الحصول على غرضٍ كما يفعل الكثيرون من أجل هذا أو ذاك فلم يكن على صلة بزعيمٍ أو سلطانٍ أو صاحب جاه، بل كان كل وقته للعلم والتعليم.

وهذه الصفات التي اتصف بها تشعّ في كتاباته، والتزم بها منذ كان صبيًا يافعًا وطالب علم إلى أن صار أديبًا معروفاً وكهلاً وشيخًا مرموقًا، وعضوًا في مجمع اللغة العربية، فقد التزم بها في القرية والأزهر والجامعة و التدريس والصحافة، في البيت والشارع، وعلى صفحات الرسالة (٢).

وذكروا في صفاته أنه كان "هادئًا معتدلاً يكره الجدل، ويمقت المراء، وكان حيياً وقوراً، يمشي بتؤدة ويتحدث بصوت خفيض" (٣).

---

(١) السابق ١١٧/٤.

(٢) أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة ص ٤٣ د/ علي محمد الفقي.

(٣) انظر: أحمد حسن الزيات كاتبًا وناقدًا د/ نعمة رحيم العزّاوي ص ٣٢ طبع الهيئة العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافة العامة ببغداد، ١٩٨٦م.

وهو بعلمه ورصيده الأدبي وتمكنه اللغوي وحبه لتراث العربية ووقوفه على ما يدور في الساحة الأدبية كان ناقدًا كبير القدر، ولكنه لم يدخل في معارك أدبية كالتى كانت في الساحة الأدبية وقتها.

ويبدو أن السبب فى ذلك كان فى طبعه الخاص الذى عاقه عن أن يظهر ناقدًا جهيرًا له معاركه وميادينه وقال هو عن نفسه في هذا الشأن "لذلك عشت لين الجانب سليم الصدر لا أدخل في جدل ولا أشارك في مراء ولا ألج في منافسة" (١).

الزيات والرسالة:

قامت المجلات والصحف بدور واضح في نهضة الأدب الحديث والمعاصر، سواء منها ما خَصَّصَ صفحات للأدب أم تفرغ له كلية، إذ أتاحت لجانب كبير من نتاج الأدباء أن يُنشر تباعًا على صفحاتها في صورة مقال أو بحث أو قصيدة أو غيرها من تحقيقات لغوية ومعلومات تاريخية، وحين يمضي بنا الحديث مع الصحف والمجلات يبرز دور مجلة الرسالة للزيات حيث وُلد على صفحاتها جيل من الكُتّاب والأدباء.

ويعود الأمر إلى أن الزيات حينما عاد من العراق فكّر في إصدار الرسالة عام ١٩٣٣، وقد كتب عن ذلك في العدد المتمم للألف من أعدادها (٢)، وذكر قصة ميلاد الفكرة في نفسه واجتماعه بزملائه وما دار من نقاش في هذا

(١) أحمد حسن الزيات بين البلاغة والنقد الأدبي ص ١٠٧ د/ البيومي، وراجع عن حياة الأستاذ الزيات وثقافته رسالة دكتوراه للباحث/ محمد عبد الله عباس السيد (قضايا النقد الأدبي في مجلة الرسالة) ص ٢٥٣ وما بعدها رسالة مخطوطة في كلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ١٩٩٦م.

(٢) انظر وحي الرسالة ٧٢/٤، وأحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة د/ علي محمد الفقي ص ٧٤.

الموضوع ، وكيف تم الاتفاق ونفذت الفكرة وصدرت الرسالة "صدرت الرسالة قوية بالروح، غنية بالمادة، فتية بالأمل" (١).

وقد ظهرت الرسالة في يناير سنة ١٩٣٣م، كما أصدر الزيات مجلة الرواية سنة ١٩٣٧م ثم اندمجتا، وظلت الرسالة تواصل نشاطها ثم توقفتا في ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٣م، ويظهر أن الثورة كانت قد أممت المجلات وما إلى ذلك، ثم تأسست دار التحرير سنة ١٩٥٣م، وكان مديرها العام محمد أنور السادات، وجلال الدين الحمامصي نائبًا له وأصدرت مجلة الرسالة الجديدة في أبريل ١٩٥٤م، وقد ظهر عددها الأول في هذا التاريخ وظلت تصدر شهريًا عن دار التحرير للطبع والنشر بالقاهرة حتى توقفت ١٩٥٩م (٢).

أعود فأقول: حين صدرت الرسالة للزيّات لم تكن بمصر مجلة أدبية تعالج فنون الأدب وتلبّي رغبة القارئ الجادّ، ولذلك تلقّاها الناس بشغفٍ، وفي نُفوسِهم أمل، وقد بَيَّن الزيّات في المقال الذي ذكرته سابقًا بمناسبة العدد الألف أن الرسالة امتازت بعدة أمور هي:

١- ولاؤها العظيم في إنْهاض الأدب.

٢- توحيد العرب.

٣- تخريج طبقة من الأدباء.

٤- تثقيف أمة من القرّاء.

٥- مجاهدة السلطان الباغِي والثراء الطاغِي والفقر المُهلِكْ (٣).

---

(١) السابق نفسه.

(٢) مقال تحت عنوان "مجلة الرسالة الجديدة ١٩٥٤-١٩٥٩م ودورها في الأدب والنقد للدكتور/ يوسف نوفل/ مجلة الأزهر جـ٥/ للسنة ٥٦/ ص ٨١٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ فبراير ١٩٨٤م.

(٣) وحي الرسالة ٧٢/٤ وما بعدها.

ولا شكّ أن أثر هذه المجلة كان عظيمًا في مِصر والعالم العربي واستطاعت بفضل الزيّات الذي تفرّغ لها وكان يشرف على كل صغيرة وكبيرة فيها، "استطاعت أن تربي جيلاً من الكُتّاب والشعراء كان لهم أثرهم القويّ في الحياة الأدبيّة، وكانت مدرسة الزيّات الأدبية لها طابعها الخاصّ وعملت وحدة جامعة بين أدباء العرب على انقطاع الأسباب وتباعد الديار وجمعت القلوب والشعوب على فكرة واحدة وغاية معلومة، واستطاعت أن تكون سفيرًا روحيًا لمصر في جميع البلاد العربية والإسلامية" (١).

وكانت الرسالة معاونة للأزهر لما يقوم به من الدعوة إلى الإسلام في الخارج، وما تؤدّيه إدارة البعوث الإسلامية نظرًا لتربيته الإسلامية وحبّه للأزهر، ولما حباه الله تعالى من صفات وخلال عاش عليها ومات عليها، وكلها استقامة ووضوح واعتدال وحُبّ للخيْر وإيثار وعطف ورحمة وهذا ما كان يشيع في كتاباته وما التزم به في القرية والأزهر والجامعة والصحافة والبيْت والشارع (٢).

ونظرًا للتنافس الذي يكون بين العلماء والأدباء كتب أحد الحاقدين مقالاً ينقده فيه ويتّهمه لعداوة شخصية فسارع الأدباء والعلماء إلى الردّ عليْه لما عُرف عن الزيّات من سلامة الصدر ولِين الجانب، ودافع عنه الشيخ/ محمود شلتوت شيْخ الأزهر – رحمه الله – في المجلس الأعلى للأزهر في ذلك الوقت (٣).

وكان الدكتور محمد رجب البيومي – رحمه الله – في محاضراته يذْكر لنا أنه تربّى في مدرسة الرسالة وعرفها منذ كان طالبًا في معهد دمياط، وكان يكتب فيها الأعلام كالرافعي وهيكل وأحمد أمين وتوفيق الحكيم والعقّاد ومحمد فريد أبو

(١) أحمد حسن الزيّات ومجلة الرسالة ص ٧٨ بتصرف.

(٢) انظر المجلد الأول من وحي الرسالة ص ٥٠٠، وأحمد حسن الزيّات د/ علي الفقي ص ٤٢ وما بعدها.

(٣) أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة د/ علي الفقي ص ٣٨ وما بعدها.

حديد ومحمد عبد الحليم عبد الله وغيرهم كثير، وهناك معارك أدبية خاضتها الرسالة دفعت إلى التجديد والابتكار [١].

والحق أقول أخيرًا: إن هذه المجلة على الرغم مما عاصرها من كثير من المنابر الثقافية من صحف ومجلات فإنها تفوّقت على كل المجلات وأدت دورًا كبيرًا في حياتنا الثقافية والأدبية [٢].

وقد استمر نشاط الزيّات حتى بعد توقف الرسالة، فكان يكتب بحوثه ومقالاته في مجلة الأزهر، وفي مجلة الرسالة الجديدة، وفي غيرها من مجلات الأدب، وقد جمع كل ما كتبه أو أذاعه في المذياع أو نشره بأي وسيلة من وسائل النشر في كتابه "في ضوء الرسالة" يقول دكتور/ مهدي علام: "وبعد احتجاب الرسالة لم يضع الزيّات القلم، بل ظل يكتب في الصحف، ثم تَوَلّى رياسة التحرير لمجلة الأزهر عدة سنوات واصل فيها ريادته للأدب وعنايته باللغة ودعوته للإسلام [٣].

الزيّات وقضايا الإصلاح الاجتماعي

وكانت كتابات الزيّات هادفة ترمي إلى إصلاح المجتمع والاهتمام بقضاياه ومحاربة الفساد والجرأة على المفسدين فتراه قد حمل حملة شعواء على العبث الساقط والخلاعة والمجون الذي انتشر عند القُصَّاص والناثرين في الأدب الحديث مجاراةً لبعض من كانوا في العصر العباسي وذكر أن بعضهم "ساغ له البذاء وقَلَّت المبالاة وسكنت الحِمَيَّةُ حتى صار الفجور دِينًا له زعماؤه ومبشروه

(١) السابق ص ١٥٤، ومدرسة الرافعي ومدرسة الزيات على صفحات الرسالة سنة ١٩٣٨ والصفاء والخصام بين الحكيم وزكي مبارك والعقاد والزيات على صفحات الرسالة سنة ١٩٤٢ وغيرها.

(٢) مجلة الأزهر مقال د/ يوسف نوفل جـ ٥ لسنة ٥٦ ص ٨١٩.

(٣) المجمعيون في خمسين عامًا ص ٤٢ نشر المجمع ١٩٨٦م.

فمنهم فرويد وسارتر ولورنس وفيكتور مرجيت وأتْباع هؤلاء مُسُوخ الحرب ومشوهوها ممن لا يعتصمون بخلق ولا يرجعون إلى دين وأن هؤلاء لو أخذوا بما هَذَبهم به الدين وأنارهم العلم وصقلهم التحضر "لعلموا أن للجنس عورات وشعروا كذلك أن للفكر عورات لا يجوز أن تنشر" (١).

ونراه كذلك حمل على بعض المسؤولين كما حدث حين كانت الأزمة المالية في حكومة صدقي باشا، ومداهنة بعض الأحزاب لما حدث لأن المصالح الحزبية كانت فوق كل اعتبار وكان الإقطاع والمحسوبية متحكمًا في اتجاهات زعماء الأحزاب فنفث في مقالاته آلامه المبرحة لما يعانيه الشعب المصري من جَوْر زعمائه وتنكبهم الطريق المستقيم فقد رجعوا إلى الوراء ثمانين عامًا ولم يسلكوا مسلك مصطفى كامل وسعد زغلول فخسرت مصر بعد جهادها خمسة عشر عامًا ما كسبته. " (٢).

من ذلك مثلاً ما ذكره في مقالة "يا هادي الطريق جرت يقول: "يَا هَادِيَ الطَّرِيق جُرْتَ، ذلك هِتاف الأمة الحيرى، يتجلجل في صدرها المكظوم كلما بهرتها الشدائد، وأجهدتها المفاوز، وفدحتها الضحايا ووقف بها اللغوب، ودارت ببصرها في معامى الفضاء فلا تتبين نَسَمًا لطريق، ولا تتعرف وَجهًا بغاية يا هاديَ الطريق جُرْت، ذلك صُراخ القافلة المكروبة تَخْبِطُ منذ زمن طويل في مجاهل الأرض" (٣).

---

(١) وحي الرسالة ص٣/ ٢٠٠ وانظر مقال "موقف الزيات من الأدب المكشوف" للدكتور محمد رجب البيومي بمجلة الأزهر ص٦/ ١ للسنة ٥٦ شوال ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م ص ١٢٦٦.

(٢) مجلة الرسالة العدد (٧٠) في ١٩٣٤/١١/٥.

(٣) السابق نفسه.

النَّسَمُ: الوجه. – المكظوم: المكروب. – بهرتها: البّهر بضم الباء: انقطاع النفس من الإعياء. المفاوز: جمع مفازة وهي الصحراء لا ماء بها اللغوب : أشد التعب. – معامى: جمع معمي اسم مكان من العمى.

ويتضح في هذا الأدب العالي فخامة الألفاظ وجزالتها ومجيء الألفاظ في أماكنها الدقيقة مع المعاني السامية والأدب في التعبير إذ أغلظ القول وألذع في الهجاء ولكنه لم يعين واحدًا، ولم يُمَيِّز متهماً.

الزيات بين معاصريه

كان العصر عصر نهضة في العلم واللغة والأدب والفكر والثقافة امتدت هذه النهضة من مصر إلى العالم العربي والإسلامي إذ جاء الزيات بعد هذه الحركة التي أثارها للنهضة جمال الدين الأفغاني ومدرسته والشيخ محمد عبده "الإمام" وتلاميذ الإمام، وكان للشعر دولة بعد البارودى تتمثل في أحمد شوقي وحافظ وآخرين. ومن العسير أن نحصى هؤلاء الأعلام، كذلك كانت الرسالة ألْمع مجلة وأرقى منبر للأدب والعلم والفنّ لما كان للزيات من أثر في تجديد أسلوبها وطبعها بطابع التطور، وكتب فيها الصفوة الممتازة من مصر والبلاد العربية، وكتب فيها تلاميذه وهم شبان كانوا على أعتاب الأدب قُصَّادًا حين مَوْلِدها فكتب فيها طه حسين، والعقاد، وعبد المنعم خلاف، والمازنيّ، وتوفيق الحكيم، وزكي مبارك، وأحمد أمين، ومحمد فريد أبو حديد، ومحمد حسين هيكل، والرافعي وغيرهم [١].

ونظرة إلى الزيات وآثاره يتضح لنا ما تحلّى به من صفات وخلال التزم بها وألزم نفسه بأن لا يحيد عنها فيها الصدق والاستقامة والوضوح والصراحة والاعتدال وهي جماع الفضائل وبخاصة أنه أمين على الكلمة لصالح الأمة وإصلاح الوطن [٢]. وأنه جَنَّب نفسه الدخول في معركة مع أحد، كما أنه ابتعد

(١) انظر كُتّاب الرسالة في (أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة) ص ١٥١.
(٢) انظر السابق ص ٤٢ وما بعدها.

عن السياسة إذ في عام ١٩٣٣م دخل طه حسين في معركة أدبية مع العقاد [١] وقامت معارك كثيرة ضد طه حسين فقد ثار وتخبط كثيرًا.

وفي خلال الثلاثينيات أيضًا كتب عنه الدكتور محمد حسين هيكل والدكتور محمد عوض محمد نقدًا لاذعًا لكتابه "على هامش السيرة" الذي سلك فيه مسلك الشكّ وصرح بأنه يتبع منهج ديكارت ونسى عواطفه القومية والدينية وذكر أنه لا يتقيد بشيء ولا يُذْعِنُ لشيء وأنه لن يحفل بسخط الساخط ولا يكترث بازورار المُزْوَرّ [٢]. وهو في هذا يردد كلام المستشرقين في افتراءاته.

وكان طه حسين زميلاً للزيات في الأزهر وأخرجا معًا منه، وكان طه حسين والدكتور هيكل والدكتور محمد عوض من كُتّاب الرسالة، ولكن فرق كبير بين من استقاموا على الطريقة كهولاء الأعلام وبين هذا الذي أراد أن يخوض في تراث الأمة لهوى فى نفسه فسلك مسلك المستشرقين وتجرّأ مرة أخرى فقفز قفزة مفزعة فطعن في الشعر الجاهلي وادَّعى أنه منحول، ووقف له الطالب محمود محمد شاكر ابن وكيل الأزهر فى ذلك الوقت وهو من بيت علم وقال في المحاضرة: "ما تقوله حاشية على ما قاله مرجليوث"، فركب متن الشطط وفَصَله من الجامعة.

لقد هاج الرأي العام وثار الناس وتوالت المقالات في نقد الكتاب وأرسل العلماء برقيات يطالبون فيها بطرد طه حسين من الجامعة ومحاكمته وأن وجوده في الجامعة سيكون سببًا في إفساد الشباب وشغل الرأي العام والصحافة والقضاء والكتاب بهذه القضية وألفت سبعة كتب في الرد عليه ونقده منها "تحت راية القرآن" للرافعي، و "نقد كتاب الشعر الجاهلي" لـ محمد فريد أبو حديد، و "نقض

(١) انظر كتاب أحمد أمين مفكر سبق عصره للأستاذ حافظ أحمد أمين ص ٣٧ ط وزارة الثقافة ١٩٨٧ وكذا الدكتور هيكل ورده عليه السابق ص ٥.

(٢) انظر كتاب أحمد أمين السابق ص ٥.

كتاب في الشعر الجاهلي" لمحمد الخضر حسين، و "نقض مطاعن في القرآن الكريم" للشيخ محمد أحمد عرفه [١].

وبالرجوع إلى صفحات مجلة الرسالة نجد الأعلام أمثال أحمد أمين والدكتور هيكل ومحمد عوض والعقاد وغيرهم ملأوها بالعلم النافع والأدب الراقي وعلى رأسهم الأستاذ الزيات الذي كان يسعى إلى رقيّ الفكر والوِجدان.

وكانت كتابات الزيّات تمتاز بطلاوة الأسلوب وتغذية القلوب وتثْقيف العقول وقد أجمع النقاد على ذلك وننتقل إلى الحديث عن مؤلفاته.

مؤلفاته وأثرها في الحياة العلمية

ليس هناك شكّ في أن الزيات كان موهوبًا في الأدب والشعر ونقده واللغة التي يعبر بها فقد وُلد أديبًا، وللقرآن الكريم أثره في صقل المواهب وبلاغة اللسان وجمال التعبير كما كان ذوّاقةً أديبًا عميق الفهم للتراث العربي وحبه للشيخ المرصفي كان له أثره في تخريجه أديبًا بصيرًا بتراث العرب الأقْدمين وهو الذي رشحه للتدريس، إذ كان الشيخ المرصفي يرى فيه كفاءة فرشحه للتدريس بالمدرسة الفرنسية بالخرنفش فأعجبوا به، وطلبوا منه تأليف كتب الدراسة عام ١٩٠٧ [٢] وهذه هي البداية وقد أسْهم الزيّات في علوم العربية وآدابها بمؤلفات حازت إعجاب الجميع، وكان لها أثرها فيما دار حولها من دراسات جامعية ومن ذلك:

(١) انظر كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر للدكتور محمد محمد حسين جـ٢/٣٠١ دار النهضة العربية/ بيروت ط الثالثة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، وانظر كتاب نقض مطاعن في القرآن الكريم للشيخ محمد أحمد عرفه، مراجعة الشيخ رشيد رضا ط٢/ ١٩٨٦م.

(٢) انظر: أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة ص ٥٩.

(١) تاريخ الأدب العربي:

وهو أول كتب الزيات وأكثرها حظًا في الذيوع والانتشار ألفه عام ١٩١٦م وفي أقلّ من نصف قرن زادت طبعاته على العشرين طبعة بعد زيادات الطبعة التي صدرت عام ١٩٢٠م وقد تحدث فيه عن العصور الأدبية من الجاهلية وصدر الإسلام والمولدين من الشعراء مع ترجمات للشعراء القدامى والعصر التركي والحديث والقصص والمقامات والفنّ القصصي والروائي وأعلام العصر الحديث بأسلوب الأديب الناقد المُنصف، ولم يفته أن يمهد بمقدمة تحليلية عن الأدب وتقسيم تاريخه ونشأة اللغة والشعر والنثر والعوامل المؤثرة في الأدب الإسلامي ومصادره وأنواعه والقرآن الكريم وإعجازه وأغراضه ومعانيه وجمعه وتدوينه وأثر القرآن والحديث فى اللغة والأدب ووسائل النهضة الحديثة وذكر فيها المدارس والجامعة الأزهرية والجامعات المصرية والأعلام في العصر الحديث وترجم لهم ترجمات طيّبة [١].

ويذكر الدكتور عبد العزيز الدسوقي نموذجًا من إنْصاف الزيات في هذا الكتاب في كلامه عن الشيخ حسين المرصفي الذي عقد الدكتور محمد مندور عنه فصلاً في كتابه[٢] "النقد والنقاد المعاصرون" وظلم الرجل ظلمًا شديدًا نتيجة التسرع وعدم استيعاب كتابه الوسيلة الأدبية" [٣].

---

(١) وهو في هذا غير طه حسين المتمرد الذي تمرد على الأزهر وعلى التراث وطعن في القرآن الكريم وثار علماء الأزهر عليه في وقتها وطرد من الجامعة. انظر تحت راية القرآن للرافعى.

(٢) النقد والنقاد المعاصرون للدكتور محمد مندور ص٧ ط مصر عام ١٩٦٤م.

(٣) حسين المرصفي للدكتور عبد العزيز الدسوقي ص ١٩ ط الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٩٠م.

ذلك الذي مدحه جورجي زيدان وأثْنى عليه وعلى كتابه الوسيلة الأدبية [١] وكذلك الأستاذ محمد عبد الغني حسن ووصفه "بالشيخ الحاذق البصير" [٢].

فقال عنه الزيات: إنه أحد أساطين النهضة الحديثة الشيخ حسين المرصفي شيخ المعلمين وعمدة المؤلفين وصاحب الوسيلة الأدبية في العلوم العربية، تخرج في الأزهر وعمل به، ورزق ما يرزقه مكفوفو البصر من لطف الحسّ وذكاء الفؤاد، توفي ١٨٨٩م " [٣].

فهو مرجع مهم لا يستغني عنه باحث، وقد ذكرت هذا المثال ليتضح عظيم نقده، ودقيق معرفته وجميل أسلوبه.

(٢) دفاع عن البلاغة:

وهو كتاب جديد في بابه، طبعه الزيات في مطبعة الرسالة ١٩٤٥م وناقش فيه "أسباب التنكر للبلاغة وهي السرعة والصحافة والتطفل وهي البلايا الثلاث التي تُكابدها البلاغة في هذا العصر" [٤] وفسر هذه المصطلحات وكتب عنها كتابة جيدة في عدة صفحات [٥]، ثم تحدث عن الذوق [٦] والأسلوب [٧]، وتطور المذاهب الأدبية [٨]، وتحدث عن الإيجاز في كلام سيد البُلغاء ﷺ [٩].

(١) تاريخ آداب اللغة العربية جـ٤/ ٢٦٥ ط الهلال ١٩١٤م.
(٢) في كتابه: عبد الله فكري ص ١٣٦ سلسلة أعلام العرب.
(٣) تاريخ الأدب العربي ص ٤٣٦ ط مصر الطبعة/ ٢٣.
(٤) انظر المقدمة من الأول إلى ص ١٠.
(٥) المقدمة.
(٦) من ص ٤١ إلى ص ٥٣.
(٧) من ص ٥٤ إلى ص ١٢٤.
(٨) من ص ١٤٥ إلى ص ١٦٤.
(٩) ص ٩٦ وما بعدها.

نماذج:

يقول "فالسرعة – وهي جناية اختراع الآلة على الناس – كانت جريرتها على الفكر بوجه أعم أن استحال تقدير القيم التي يحتاج وزنها إلى الروية والتأمل، أو إلى الأناة والصبر، فظهر الخبيث في صورة الطيب ودخل الرديء في حكم الجيد، وقيس كل عمل بمقياس السرعة لا بمقياس الجودة، وكانت جريرتها على البلاغة بوجه أخصّ أنها أصابت الأذهان" (١).

ورأى لزامًا عليه مع هذه الظروف الجديدة أن يؤلف هذا الكتاب قائلاً: "لذلك كان من البرّ بالأدب والإخلاص للفن أن نتقدم إلى قرّائنا بهذه الفصول" (٢).

وتأليفه في البلاغة هنا لتربية الملكات وبناء الشخصية العلمية التي يتصدّى بها صاحبها للإنتاج في الحقل الذي أُعِدّ له بعيدًا عن البلاغة التي شغلت بالمصطلحات والمنطق الذي عقدها وخرج بها عن المقصود وكان عائقاً فى تحصيلها والاستفادة منها.

(٣) آلام فرتر:

وهو قصة الفتى فرتر وحبه وما أصابه ومؤلفها (جوته) وقد ترجمها الزيات عن الفرنسية، وكان اختياره لها لأنه بعد أن طلّق زوجته التي كانت قريبة له وماتت ابنته سعاد كان يمر بالظروف التي مَرّ بها "فرتر" ووجد في قصته صدى لما يعتمل في نفسه وتسليته عما يعاني من أزمات" وقد طبعت سنة ١٩٢٠م وقد أشاد بها الأدباء.

(١) مقدمة الكتاب.

(٢) السابق ص ١٠.

(٤) رفائيل:

ترجمه الزيات أيضًا عن الفرنسية ومؤلفه (لامرتين) نشر عام ١٩٢٥م.

وأما كتابه " فى أصول الأدب" فقد فقد ولم ينشر ، ومثلة كتاب " العراق كما رأيته " الذى ضاعت أصوله وانتهى أمره.

(٥) مختارات من الأدب الفرنسي (قصائد وأقاصيص):

مجموعة من القصائد والأقصوصات الصغيرة من كتاب فرنسا وشعرائها.

(٦) وحي الرسالة:

وهو كتاب يقع في أربعة مجلدات ويعتبر أضخم مؤلفاته، مثله مثل فيض الخاطر لأحمد أمين الذي هو مجموع مقالات أدبية واجتماعية، طبع عدة طبعات وأشادوا به وأثْنى عليه النقّاد [١].

(٧) في ضوء الرسالة:

وهذا الكتاب امتداد لوحي الرسالة، فقد نهج فيه منهجه في "وحي الرسالة" إذ جمع فيه مقالاته التي كتبها بعد احتجاب الرسالة والتي نشرها في (الشعب والهلال والجمهورية ومجلة الأزهر) [٢].

الدراسات التي دارت حوله:

ونظرًا لما تحمله هذه المؤلفات من قيمة علمية، ولما قُدِّر لها من ذيوع وانتشار اتخذ الزيات ومؤلفاته مجالاً للبحوث والدراسة ومن ذلك ما هو مطبوع،

(١) انظر "الزيات والرسالة" للدكتور محمد سيد محمد ص ٢٣ وما بعدها في الحديث عن مؤلفاته ط دار الرفاعي بالرياض الأولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م و "أحمد حسن الزيات كاتبًا وناقدًا" ود/ نعمة العزّاوي ص ٢٩ وأحمد حسن الزيّات صورة موجزة من حياته للدكتور محمد جاد البنا ص ٥١ احتفال الدقهلية بعيدها ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

(٢) وقد نشر عام ١٩٦٣م وانظر السابق في مؤلفاته.

ومنه ما هو مخطوط في مكتبات الكليات المتخصصة في الدراسات الأدبية والنقدية والبلاغية والإعلامية. من ذلك:

١- أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة للدكتور/ علي محمد الفقي في سلسلة (اقرأ) العدد (٣٦٧) ط دار المعارف عام ١٩٨١م.

٢- الزيات والرسالة للدكتور/ محمد سيد محمد / دار الرفاعي بالرياض ط الأولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٣- أحمد حسن الزيات بين البلاغة والنقد الأدبي للأستاذ الدكتور/ محمد رجب البيومي ط دار الأصالة للنشر/ الرياض ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

٤- أحمد حسن الزيات والتجديد البلاغي للدكتور/ عبد الغني محمد بركة بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة / العدد الثاني ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٥- أحمد حسن الزيات كاتبًا وناقدًا للدكتورة/ نعمة رحيم العزّاوي نشر الهيئة العامة للكتاب بالاشتراك مع الشئون الثقافية العامة ببغداد ١٩٨٦م.

٦- أحمد حسن الزيات صورة موجزة من حياته للدكتور/ محمد جاد البنا بحث ألقى في مناسبة احتفال الدقهلية بعيدها الثقافي التاسع ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٧- أحمد حسن الزيات والقرية: علاء الدين وحيد نشر دار سنابل بالمنصورة ١٩٩٥م.

٨- قضايا النقد الأدبي في مجلة الرسالة "رسالة دكتوراه" للباحث محمد عبد الله عباس السيد / مخطوطة بمكتبة كلية اللغة العربية بالزقازيق سنة ١٩٩٦م.

٩- القصة في أدب الزيات دراسة موضوعية وفنية (رسالة ماجستير) للباحث / أبو المعاطي عرفة عبد اللطيف / مخطوطة بمكتبة كلية اللغة العربية بالمنصورة سنة ٢٠٠٠م.

فضلاً عما كتبه عنه د/ محمد مهدي علام في كتابيْه: "المجمعيون في ثلاثين عامًا"، و "المجمعيون في خمسين عامًا"، وما كتبه الدكتور/ البيومي في

كتابه: "النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين"، والدكتور/ إبراهيم عوضين في كتابه "مدخل إسلامي لدراسة الأدب العربي المعاصر"، والدكتورة/ نعمات فؤاد في كتابها: "الأدب المصري الحديث" وغير ذلك مما كتب عنه في حفل استقباله عضوًا بمجمع اللغة العربية، وتأبينه بعد وفاته.

وفاته:

وبعد رحلة ماتعة صال فيها الزيات وجال تُوفي رحمه الله في اليوم الحادي عشر من مايو ١٩٦٨ وأسدل الستار على حياة حافلة بالعلم والمناقشات في رحاب مجمع الخالدين. وعلى كاتب جهير الصوت نابه الذكر، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً وجزاه عن العربية والإسلام خير الجزاء.

وبعد دراسة القسم الأول ننتقل إلى القسم الثاني لندرس جهوده اللغوية ونُعَرِّف ببحوثه وآرائه في هذا الجانب.

القسم الثاني
الجانب اللغوي

القسم الثاني

الجانب اللغوي

عرف الزيات كاتبًا عربيًا وأديبًا كبيرًا ومفكرًا إسلاميًا وصاحب قلم متمكن ذي ملكة لغوية رائعة جعلته يدافع عن قضايا المجتمع ومشاكله وقيم الإسلام ومبادئه، ومحاربة من يَدْعون للتبعية للغرب، وعرف بحرصه على رقيّ الفكر والوجدان، وكأن اللغة أمكنته من قيادها وألقت إليه بأسرارها.

وهناك أمور ثلاثة يجب الحديث عنها في هذا الجانب من دراستي للزيات هي:

- **أولاً:** تمكنه اللغوي ووضوح ذلك في كتاباته.
- **ثانيًا:** البحوث اللغوية التي اختارها ونشرها في مجلة الرسالة، واختيار الرجل قطعة من عقله كما يقولون.
- **ثالثًا:** بحوثه اللغوية التي كتبها ونشرها في الرسالة، أو في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أو محاضر جلساته.

كان هذا الجيل ممن طلبوا العلم في الأزهر دارسين للمعاجم غوَّاصين في بحورها يحفظ بعضهم مواد لغوية بأكملها من المعاجم، دارسين لما أشارت إليه المعاجم من قضايا لغوية عارفين بكتب اللغة أمثال الخصائص وسر الصناعة لابن جني، وفقة اللغة للثعالبي ومؤلفات السيوطي، وكتابه المزهر كان بعضهم يحفظه عن ظهر قلب، وكان لهذا أثره فيما أشرت إليه أولاً من تمكنه اللغوي، ويظهر ذلك في كل ما كتب من افتتاحيات للمجلة أو مقالات في داخلها وكذا أثناء رئاسته لمجلة الأزهر [(١)]، وبحوث المجمع وذلك أثر من آثار ثقافته اللغوية

(١) انظر افتتاحية الجزء ٣ / أغسطس ١٩٦١م – ربيع الأول ١٣٨١هـ.

الواسعة، وفهمه واستيعابه، وكما قال الأستاذ أحمد أمين: "لغة الفرد ومعجمه تابع لمقدار ثقافته وعقليته" (١).

ولو أخذنا مثالاً لذلك كنموذج لما أقول وهو مقاله "يا هاديَ الطريق جُرْتَ !!" (٢) ففيه: "ذلك هتاف الأمة الحيرى يتجلجل في صدرها المكظوم كلما بَهَرَتْها الشدائد، وأجهدتها المفاوز، وفدحتها الضحايا ووقف بها اللغوب، ودارت ببصرها في معامي الفضاء، فلا تتبين نَسَمًا لطريق، ولا تتعرف وجهًا بغاية يا هاديَ الطريق جُرْتَ!!

ذلك صُراخ القافلة المكروبة، تخبط منذ زمن طويل في مجاهل الأرض، وخوادع السبل، وأدلاؤها الغواة يلتهمون زادها مع الوحش، ويقتسمون ما لها مع المغير ويغتنمون ضلالها مع الحوادث، حتى قطعوها من ركب الإنسانية وتركوها في مطاوى التِّيه، تنفق جهدها على غير طائل، وتنشد قصدها من غير أمل" (٣).

فقد استعار الزيات هنا عنوان مقاله من كلمة لسيدنا أبي بكر –رضي الله عنه– قالها في مرض موته، وبعض الدلالة في هذا الصنيع أن هذا الكاتب المحافظ كانت صلته وثيقة بالتراث ومصادره.

---

(١) فيض الخاطر ٣١٢/٥ نشر مكتبة النهضة – ١٩٥٨م.

(٢) مجلة الرسالة العدد (٧٠) – معاني المفردات:

– المكظوم: المكروب. – بهرتها: البُهْر انقطاع النفس من الإعياء، وهو بالضم وبهر كعُنى فهو مبهور. – المفاوز: جمع مفازة وهي الصحراء لا ماء بها. – معامى: جمع مَعْمَى اسم مكان من العمى. – النسم: الوجه. – الأدِلاء: جمع دليل وهو الذي يدل على الطريق. – الطائل: الفائدة والمغنى.

(٣) هذا جزء من المقال انظر مجلة الرسالة العدد (٧٠).

"وتخير اللفظ ورصانة العبارة، وتوازن الجمل الذي قد يكون مع أكثر من جملتين أمورٌ واضحة في المقال" (١).

وشيء على جانب كبير من الأهمية في كتابة الزيات وهو أنه كان في كل مقال يكتبه يجيء بكلمة أو أكثر جديدة في الاستعمال إما أن يحييها من بطون المعاجم أو يولدها بطريق من طرق تكثير المفردات والنمو اللغوي كالاشتقاق والنحت وغيرهما.

يقول أحد الأدباء النقاد: "ومن ذلك في هذا المقال كلمة (معامى) فلا أذكر أني رأيتها في نص قديم أو حديث، وكذلك كلمة (نَسَم) بمعنى الوجه" (٢). ومع فخامة الألفاظ وجزالتها لا نجد فيها لفظًا غريبًا، ولا كلمة ينبو بها موضعها، أما المعاني فهي من المعاني السامية التي تجول بخواطر أصحاب الفكر الرفيع، وقد بالغ في الاتهام وأغلظ في القول للذين أفسدوا الحياة ولم ينفعوا الوطن في حكومة صدقي باشا والأزمة المالية التي أرهقت الشعب في هذا الوقت وكأن زعماء ورؤساء الأحزاب كانوا عونًا على الشعب المصري مع المستعمر وكانوا حربًا عليه مع الحوادث.

ونراه أيضًا "ألذع في الهجاء، ولكنه لم يعين أحدًا ولم يميز متهمًا" (٣) مما يدل على كريم خلقه وأصالته وأدبه الرفيع.

ويعلق الدكتور العماري على المقال السابق بقوله أيضًا: "ولقد يلمح المتأمل ظل ثقافة الكاتب الذي نشأ في الأزهر وأطال النظر فى كتب المتقدمين فانعكس ذلك على أسلوبه بشئ ربما لم يقصد إليه، فالتعريف بالنداء،

(١) التاريخ الأدبي للعصرين العثماني والحديث للدكتور علي محمد حسن العماري ص ١٣٠ مكتبة الجامعة الأزهرية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م.

(٢) السابق نفسه.

(٣) التاريخ الأدبي للدكتور العماري السابق ص ١٣٠.

والتخصيص بالصفة من عبارات النحويين ومصطلحاتهم، وقد جاءت على قلم كاتب ترجم (رفائيل) و (آلام فرتر)، وكأنها جاءت عفوًا دون أن يقصد إليها" [١].

كما ظهر تميز الزيات اللغوي على أدبه يقول أحمد أمين: "ثم إن اللغة هي أداة التفكير فاللغة إن كانت غنيةً وافرةً تتسع للتعبير عن أدقّ المعاني ساعدت فكر الإنسان على التفكير وحسن الإنتاج، وإلا ضاق فكره وضعف إنتاجه" [٢].

والتمكن اللغوي عند الزيات ظاهر وواضح في كل ما كتب، يقول أحمد أمين: "كما أن اللغة هي المادة الخاصة للأدب، فالأدب إنما يعتمد في معانيه وأخيلته وموسيقاه على اللغة، وكلما كانت اللغة أغزر في هذه الأبواب كان الأدب أقوم" [٣].

فاللغة والفكر قِوَام النتاج المبدع ذي الأثر الرفيع، وبالفكر يتوسل الإنسان إلى توسيع نطاق اللغة وتنظيمها ويبتدع فيها كلماتٍ جديدة وأساليب طريفة. يقول الشيخ محمد الخضر حسين: "ومن شواهد تأثير الفكر على اللغة أن اللغة لا يرتفع شأنها وتظهر فصاحة ألفاظها، وغزارة مادتها، وحسن بيانها إلا أن تَلِدَ أرضها رجالاً ذوي عقولٍ نَيِّرة وقرائح جَيِّدة" [٤].

فالأديب له خصائص متميزة في استخدام اللغة [٥]، وقد كتب الدكتور إبراهيم عوضين بحثًا عن "الزيات بين ناقديه وواقعه الأدبي" [٦] ذكر فيه أن

(١) السابق نفسه.

(٢) فيض الخاطر ص٥/ ٣١٨ ط الثالثة. نشر مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥٨م.

(٣) السابق نفسه.

(٤) رسالة القياس في اللغة العربية ص ٩ ط السلفية بمصر ١٣٥٣هـ.

(٥) انظر: نظرية اللغة في النقد العربي – للدكتور عبدالحكيم راضي ص ٣٧ نشر مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٨٠م.

(٦) مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة – العدد ٩ – ص ١٣ وما بعدها ١٩٨٨م/ ١٤٠٨هـ.

الزيات استطاع أن يصل بأدبه إلى عقول معاصريه ويستحوذ على تفكيرهم. [١] وجمع كثيرًا من آراء النقاد حول أدبه ولغته، وذكر أنه مما لفت نظر الشيخ المراغي في أدبه "صدقه ومهارته في التصوير ودقة حسه في إدراك المعنويات وإحاطته بموضوعاته، وصحة عبارته، ورصانة أسلوبه" [٢].

وأما خليل مطران فقد أثار انتباهه في الزيات "لغته العربية السليمة، الفصيحة، مع قرب التناول" [٣].

والعقاد وهو الأديب والناقد واللغوي صاحب "اللغة الشاعرة" و "أشتات مجتمعات في اللغة" وبحوثه كبيرة القدر عند اللغويين المتخصصين ذكر أن الزيات امتاز " بالسلامة في لغته، وتمكنه من الوعر والسهل حتى استطاع أن يضيف إلى لغة العرب أسلوبًا يحوي مضمونًا إنسانيًا" [٤].

ويرى توفيق الحكيم في أدب الزيات: "سمو الأسلوب وبلاغة التعبير، واتساع أفق الخيال"[٥].

ويرى الدكتور بشر فارس أن الله أعطى الزيات سليقة سليمة مكنته من ترسم خطى البلغاء، وفي موضوعاته – على تنوعها – "تُطَاوِع اللغة الكاتب وتَتَأَتَّى له ألفاظها وتعبيراتها المتواترة، وهو إلى هذا التضلع من أساليب القدماء يكره التشدد والتنطع حتى إنك تراه يستعمل اللفظة الأعجمية على وجهها إذا تطلبها السياق مثل كلمة (التاكسي)" [٦].

---

(١) السابق ص ١٨.

(٢) وحي الرسالة ٤٨٩/١ ومجلة كلية اللغة بالمنصورة السابق.

(٣) وحي الرسالة ٤٩٠/١ والمجلة العدد السابق.

(٤) وحي الرسالة ٤٩١/١.

(٥) السابق ٤٩٣/١.

(٦) السابق ٤٩٨/١ وبحث الدكتور إبراهيم عوضين المجلة ٢٥/٩.

وعقد الدكتور إسماعيل أدهم مقارنة بينه وبين الرافعي ثم قال: "والحق أن الزيات هو الأديب العربي الوحيد بين كُتّاب اللغة العربية اليوم الذي تميزت في ذهنه مدلولات الألفاظ فعرف دقائقها وأدرك الأسرار العربية المحيطة بها" (١).

مجلة الرسالة والبحوث اللغوية:

حينما صدرت مجلة الرسالة وضع عليها عنوان بمثابة بيان بالمنهج والهدف للتعريف بها "مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون".

وبهذا نعلم أنها ليست مقتصرة على الأدب، وفي إعادة طبع المجلة وعرض فكرة الإسهام في مشروع إعادة طبعها على الأثرياء من المفكرين في العالم العربي وبعدها طُبعت في مطابع دار صادر بيروت عام ١٩٨٥م جاء في مقدمة هذه الطبعة للدكتورة سعاد الصباح تحت عنوان "الرسالة مؤسسة لا مجلة" قالت: "مجلة الرسالة ليست كأية مجلة أدبية ظهرت في العالم العربي ولكنها مؤسسة ثقافية كبرى لا تقل من حيث الأهمية والتأثير عن منظمة اليونسكو، وجامعة الأزهر، وكامبريدج، وهارفاد، والأكاديمية الفرنسية، إنها تراث ومنهجية وارتباط بالأرض والتزام بالقيم الفكرية الكبرى" (٢).

ويقول الزيات في افتتاحية العدد الأول: "أما مبدأ الرسالة فربط القديم بالحديث ووصل الشرق بالغرب" (٣).

---

(١) د. إبراهيم عوضين "الزيات بين ناقديه وواقعه الأدبي" مجلة كلية اللغة العربية العدد/ ٩ ص ٢٦.

(٢) مقدمة المجلد الأول ص ٧ ط دار صادر بيروت، وهي مؤسسة للنشر إذ طبعت كتبًا كثيرة، فقد طبعت كتب الزيات مثل دفاع عن البلاغة ١٩٤٥م، وطبعت مناهج البحث في اللغة للدكتور تمام حسان ١٩٥٥م.

(٣) مجلة الرسالة ٣/١.

اشتملت المجلة على البحوث الأدبية والعلمية والتجديد فيها والقصص والمسرحيات ونقد الكتب، وفيها كتابات عن الاجتهاد والتجديد، وعرض بعض المسرحيات للنقد ودراسات حول القصص والمسرح ونقد لغة الكتاب والشعراء والأدباء. وبعضها يتعلق بالإمام الشافعي ووضع أصول الفقه [١] وأخرى عن التصوف [٢].

وهذه بعض موضوعاتها إذ هي بحر زاخر ومليئة علمًا كما اشتملت على البحوث اللغوية والتجديد فيها، ومن أمثلة ذلك بحث الأستاذ الزيات وعنوانه" آفة اللغة هذا النحو" [٣] وبحث الأستاذ عبد القادر المغربي "منهن ومنهن " [٤]، وهو بحث لغوي يتعلق باختلاف النساء وفيه شواهد وكلمات غريبة والوقوف معها.

وبحث "الأساليب" للشيخ أمين الخولي [٥].

وبحث "المصطلحات الطبية ونهضة العربية بصوغها في القرن الحاضر" للدكتور أحمد عمار [٦].

وبحث "بين النصحى ولهجاتها للسيد محمد رضا الشبيبي [٧].

وبحث "لسان العرب بين ابن سينا وابن منظور [٨]، تصحيح وتوضيح.

(١) للشيخ مصطفى عبد الرازق العدد ٢٣/ و ٢٤/ ص ١٨ و ص ٢٠.

(٢) مطالعات في التصوف الإسلامي للأستاذ محمد مصطفى حلمي العدد ١٦/ ١١ وغيرها.

(٣) الرسالة العدد ٧/١٣.

(٤) السابق ١٥/١٥.

(٥) السابق العدد ٥/٢٢.

(٦) السابق العدد ٤٢/٩٦٦.

(٧) السابق ٩٧٠/ ١٢٧.

(٨) السابق العدد ٩٨٢/ ٤٨٦.

"والنطق بالضاد" وهو تعقيب على بحث الدكتور محمد رضا الشبيبي " بين الفصحى ولهجاتها [١].

ثم بعد سنوات حدث أن جَدّ فيها باب عنوانه (لغويات) وذلك لتأصيل بعض الكلمات المستعملة أو تصحيح بعض الاستعمالات وهو مفيد في بابه، وكان له أثره في الارتقاء باللغة والحرص على سلامتها ويتضح منه كبير علم من يحرره.

ومن ذلك مثلاً ما جاء في (اختشى) قال محرره: "فتشت مادة (خ ش ى) في جميع المعاجم فلم أجد (اختشى يختشى اختشاءً فهو مُخْتَشٍ ومختشية) مع أنه قد ورد عن العرب وأخذه المصريون عنهم أعنى جاليتهم واستعملوه في كلامهم، وفي أمثالهم (قالوا اللي اختشوا ماتوا) و (اللي يختشي من بنت عمه ما يجِبْش منها عيال) و (يخاف ما يختشيش)، وإليك بعض الشواهد من شتى العصور" وأخذ يسرد شواهد شعرية [٢].

<u>قتيل وقتيلة:</u>

القتيلة بمعنى المقتولة كلمة عربية صحيحة تقول: "هذه قتيلةٌ وشاهدت قتيلةً وامرأة أو فتاة قتيلة"، ويسوغ أن تقول امرأةٌ أو فتاةٌ قتيلٌ لوجود الموصوف المؤنث (امرأةٌ أو فتاةٌ) ولكن ليس من الحكمة والدقة في التعبير في مخاطبة الجمهور أن نلجأ إلى الوصف المشترك (قتيل) فنستعمله في المذكر تارة وفي المؤنث تارة أخرى معتمدين في فهم المراد على المقام وروح الكلام لأن العدول عن استعمال المشهور بين الجمهور (قتيلة) إلى استعمال المهجور (قتيل) بمعنى مقتولة يوحي إلى القارئ أن (قتيلة) خطأ أو لغة ضعيفة وليس كذلك لأنها هي

(١) العدد ٣١٦/٩٧٦.

(٢) الأستاذ علي حسن هلالي بالمجمع اللغوي فى عدد الرسالة ٢٠٢١/ ص ١٥٤.

الصفة الأصلية المختصة بالإناث وعلى هذا يقاس نظائرها مثل جريح وجريحة" [١].

تَوَفَّر:

يقول: "أنكر أحد الباحثين استعمال (تَوَفَّر) بمعنى وَفَر وكَثُرَ وتَمَّ وكَمُل واجتمع، وكان وافرًا مع أنه صحيح مثل (توافر) فقد نص عليه اللغويون وغيرهم، على أنه لا يحتاج إلى نصّ ودليل لأنه مطاوع وفَّره توفيرًا بمعنى كَثَّره وأتمّه وأكمله وجعله وافرًا، فقولهم: (توافرت فيه الشروط) صحيح وأيضًا (تَوَفَّر على العمل) إذا صرف همته إليه وبذل فيه مجهوده" [٢].

ومثل ذلك ما أورده من بحث كلمة (القدوم) وما فيها من لغات [٣]، وفي هذا الباب بحوث طريفة فيها تأصيل وبيان كلمات جارية على اللسان مثل تحليله لكلمة:

كنكة:

قال: "هي أداة معروفة مصنوعة من الصفيح ونحوه لعمل (القهوة) ونحوها، وهي محرفة من (التنكة)، وبعض أهالي الصعيد يقولون (تَنَكَةٌ) بالتاء من غير تحريف، وإليك النصوص التي تثبت صحة ما ذهبت إليه:

جاء في (محيط المحيط) التَنك: صفائح من الحديد رقيقة تطلى بالقصدير أ هـ.، وجاء في (المنجد) التنك صفائح من حديد رقيقة تطلى بالقصدير، وصانعه تنكجي أ.هـ، وجاء في (البستان): التنك معدن أبيض ليِّن واحدته تنكة أ هـ.

وجا في تفسير الألفاظ الدخيلة: تنك تركي (تنكة) وهو حديد ممزوج بالقصدير يدق صفائح، وتنكجي صانعه أ هـ. وهذه التسمية مجازية من قبيل

(١) السابق نفسه / ص ١٥٥.

(٢) الرسالة العدد/ ١٠٢١/ ص ١٥٤.

(٣) السابق العدد ١٠٢٢/ ص ٢٠٠.

إطلاق اسم الأصل (التنك – التنكة) بمعنى الصفيح على فرعه المصنوع منه أعني الأداة المعروفة.

وأما تنكجي فهي نسبة إلى (التنك أو التنكة) على الطريقة التركية مثل قصبجي" [١].

ومثل هذا كثير فى مثل التحليل اللغوي لكلمة الدستور، وثقات لا ثقاة وقشطة وقشدة، وجربوع، والرد على من أنكر استعمال الجمع (قطط)، ويظهر فيها الباحث لغويًا واسع العلم [٢].

وكذا بيان استعمال كلمة (عنبر) اليوم مثل عنبر المرضى والبضائع وغيره [٣].

ولم تقف البحوث اللغوية عند القديم، بل اتجهت إلى الجديد مراعاة للتطور، وأثر الزمن في اللغة ، وعقد صلات بين الحديث والقديم والربط بينهما إذ نشرت المجلة بحثًا لعالم له قدره وأحد أعضاء مجمع اللغة العربية وهو الشيخ عبد القادر المغربي وعنوانه: "السليقة بين الفصحى والعامية" [٤].

وهذا البحث كان له أثره في الساحة العلمية ما بين معجب به وقابل ورافض، ولكنه أثار الفكر وجَدّد البحث وكانت له نتائجه الطيبة في قاعات المجامع اللغوية.

وكان محرر صفحة اللغويات أو باب اللغويات، وهو أحد الخبراء بمجمع اللغة العربية [٥] حريصًا على إعطاء المعلومة اللغوية المفيدة وإرسالها عبر بريده

(١) الرسالة العدد ١٠٢٢/ ص ٢٠٠.

(٢) الرسالة العدد ١٠٢٣/ ص ٢٤٠.

(٣) الرسالة العدد ١٠٢٤/ ص ٢٨٠.

(٤) الرسالة العدد ١٠٢٢/ ص ١٧٥.

(٥)هو الأستاذ علي حسن هلالي – رحمه الله تعالى.

هذا ليحدث صحوة غالية بها استثار التفكير، وأيقظ الغافلين من ذلك مثلاً تحت عنوان "حضرة" قرأت كلمة لأحد الباحثين قال فيها: إن (حضرة) بمعناها الحالي كلمة تركية دخيلة وهذا ليس صحيحًا وإليك النصوص اللغوية" [١] ثم أورد النصوص التي تؤيد ذلك قال: "جاء في شرح القاموس ما نصه: حضرة الرجل قربه وفناؤه، وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي "كنا بحضرة ماء" أي عنده، وكلمته بحضرة فلان أي بمشهد منه، قال شيخنا: وأصل الحضرة مصدر بمعنى الحضور كما صَرَّحوا به، ثم تجوزوا به تجوزًا مشهورًا إلى مكان الحضور نفسه ويطلق على كل كبير يحضر عنده الناس".

وجاء في "صبح الأعشى جـ٦/ ٤٩٨ في مبحث الألقاب: الحضرة والمراد بها اللقب، وهي من الألقاب القديمة التي كانت تستعمل في مكاتبات الخلفاء وكان يقال فيها الحضرة العالية والحضرة السامية وتستعمل الآن" [٢] باختصار ... ثم قال في النهاية: "من هذا يتبين أن (حضرة) عربية صحيحة ولكنها تطورت، والاستعمالات المجازية صحيحة بل فصيحة" [٣].

وأطلعتنا المجلة على كتابات الزيات والنظام اللغوي الذي اتبعه، وأنه سلك في كتاباته ما نادى به في (الوضع اللغوي وحق المحدثين فيه) [٤] أو (لغة العامة) [٥] فلم يصب عليها لعنته ولم يكن متشددًا على حد قول الدكتور بشر

(١) السابق العدد ١٠١٣/ ص ١٣٥٤.

(٢) الرسالة العدد ١٠١٣/ ص ١٣٥٤.

(٣) السابق نفسه وانظر تاج العروس (حضر) ١٤٦/٣ ط مصورة دار الفكر بمصر.

(٤) مجلة المجمع الجزء الثامن/ ١١٠.

(٥) مجلة المجمع الجزء التاسع/ ٦١.

فارس وأنه مع تضلعه من أساليب القدماء استعمل الكلمة الأعجمية إذا تطلبها السياق [١].

وكذا ما يدور على ألسنة العامة أدخله في كتابته العالية الفصيحة.

ومثال ذلك ما كتبه بعد ثورة سنة ١٩٥٢م تحت عنوان: "تجلد يا قارون باشا" إذ فيه "ذهب اللقب وضاع (الطين) .. وخَفَت الصوت الراعد فلا (شَخْط ولا نَطْر)" [٢] وكتب غير الفصيح بين قوسين.

وفي مقاله في (عيد المولد النبوي)، ذكر من مظاهر الاحتفال "حوانيت خشبية، وقنينة ثابتة أو متنقلة تكدست فوق رفوفها البالية ألوان (السمسمية والحمصية والسكرية والعلف)" [٣]. فنحن أمام إجماع من كبار أعلام اللغة والأدب على تمكنه اللغوى.

وهذا كله يدل دلالة واضحة على أن الزيات كان عبقريًا وحَفِيًّا باللغة وبلغ بها الذروة" كما قال الدكتور محمد مهدي علام [٤].

اللغة العربية قبل النهضة الحديثة :

حال اللغة فى عصر المماليك والعثمانيين :

ظلت مصر زُهَاءَ ثلاثة قرون ترزح تحت حكم المماليك وكانت حالها تنتقل من سئ إلى أسوأ فى النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ثم أطبقت عليها الظلمات بدخولها تحت الحكم العثمانى وباتت فى هذا الظلام الدامس زهاء ثلاثة قرون أخرى [٥] وصارت التركية هى اللغة الرسمية للبلاد وكانت شرطاً

(١) وحي الرسالة ٤٩٨/١.

(٢) افتتاحية العدد ١٠٠٤/ الرسالة.

(٣) مقاله الافتتاحي للعدد ١٣/ السنة الأولى ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ يوليه ١٩٣٣م.

(٤) مجلة المجمع ٢٤/ ٣٣١.

(٥) انظر التاريخ الأدبى للعصرين العثمانى والحديث للدكتور على محمد حسن العمارى ص٥ ، وانظر الوسيط للشيخ أحمد السكندرى ص ٣١٧ – ط المعارف / السادسة ١٩٢٧ .

فيمن يتولى أعمال الدولة [١] ثم زادوا على ذلك فسلبوا اللغة العربية الروافد التى كانت تمهدها فأغلقوا المدارس واستولوا على الأوقاف التى كانت محبوسة عليها، ولم يبق فى هذا الظلام إلا شعاع ينبثق من الأزهر الشريف [٢] .

ودخلت الألفاظ والتراكيب التركية ساحة اللغة العربية من أوسع الأبواب فانحطت الكتابة ونضبت القرائح وعجز الكتاب عن الكتابة القوية الرصينة إلا ما كان من الشهاب الخفاجى وعبد اللطيف البغدادى [٣] ، وكان من مظاهر تخلف الكتابة وانحطاطها فى ذلك العصر ميل العلماء والأدباء إلى الكتابة بالعامية [٤].

ثم جاءت الحملة الفرنسية فأطعلت المصريين على عالم متحضر ، وكانت الحملة علمية كما كانت عسكرية جاء (نابليون بونابرت) غازياً لمصر سنة ١٧٩٨م ورحل الفرنسيون عام ١٨٠١م ، وبعد أربع سنوات عُيِّن محمد على والياً على مصر ، وظل زمناً يوطد ملكه ، وحين استقرت الأمور بدأ يأخذ فى أسباب الحضارة ، وكان من أسباب النهضة الحديثة إرسال البعثات والترجمة [٥] .

محمد على وبعثة رفاعة الطهطاوى :

وأرسلت بعثة محمد على إلى فرنسا ومعها رفاعة رافع الطهطاوى (١٨٠١م – ١٨٧٣م) [٦] وكان المبعوث الوحيد فى هذه البعثة الذى تخصص فى الترجمة،

---

(١) السابق ص ٨

(٢)السابق نفسه ، وانظر كتاب " الأزهر فى ألف عام " للدكتور أحمد محمد عوف ط مجمع البحوث الإسلامية لسنة ٢/١٣ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ودور الأزهر فى الحفاظ على الطابع العربى للدكتور عبد العزيز الشناوى ص٤ / ط الأزهر .

(٣) التاريخ الأدبى ص ١٠ .

(٤) التاريخ الأدبى ص ١١ .

(٥) السابق ص ١٨ ، ص١٩ .

(٦) انظر ترجمته فى الخطط التوفيقية ٥٣/١٣ ، ورفاعة الطهطاوى للدكتور أحمد بدوى =

وقد واجهته مشاكل لغوية كثيرة وهو يحاول أن ينقل بعض الآثار من الفكر الأوروبى الحديث وبخاصة بعد عودته إلى مصر وإنشاء مدرسة الألسن ، فهناك ألفاظ حضارية لم يجد لها مقابلاً فربما كان يضطر لترجمة الجملة بجمل ، والكلمة بجملة [١] .

يقول الدكتور حلمى خليل : " ويبدو أن رفاعة قد فكر منذ ذلك الوقت فى سد هذا النقص فى اللغة العربية وتخلفها عن الفرنسية فى ميدان المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية فبدأ فى وضع نواة لقاموس فرنسى عربى [٢] .

حل الأزمة اللغوية والجهود الفردية :

اتجه المفكرون من اللغويين والأدباء للبحث عن حل لهذه الأزمة وظهرت فى أوائل القرن التاسع عشر أصوات تنادى بهجر اللغة العربية إلى لغة أخرى لأنها لا تصلح لهذا الزمن ، وكانت هناك أصوات تدافع عن العربية وتدعو لتنمية الثروة اللغوية والاستفادة من وسائل نمو اللغة لسد هذا النقص فى مواجهة ما استحدث من الفنون والصناعات ووسائل التقدم والحضارة الحديثة وأن هذا ليس عيباً فى اللغة حين تستعير لهذه المستحدثات أسماء من اللغات الأجنبية مع قدرتنا على صوغها من لغتنا بل العيب فينا نحن هكذا قال الشدياق [٣] وقد

=

ص١٢ ، ورفاعة الطهطاوى للأستاذ إبرهيم عزوز ص٩٨ ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٥ . وموضوع "الشيخ رفاعة الطهطاوى مؤسس النهضة العلمية الحديثة ، فيض الخاطر لأحمد أمين ص٦٩/٥ نشر مكتبة النهضة المصرية / ط الثالثة ١٩٥٨ ،

(١) انظر المولد فى العصر الحديث للدكتور حلمى خليل ص٦٣ – ط الهيئة العامة المصرية للكتاب / فرع الإسكندرية ١٩٧٩ .

(٢) انظر فيض الخاطر لأحمد أمين موضوع " الشيخ رفاعة الطهطاوى مؤسس النهضة العلمية الحديثة " جـ٦٩/٥

(٣) أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤م – ١٨٨٧م) ، انظر ما كتبه فى كنز الرغائب جـ١ /٢٠٢ ، وانظر المولد فى العصر الحديث ص٧٧ .

اشتهر الشدياق بالدور الكبير الذى قام به فى خدمة القضايا اللغوية فى القرن التاسع عشر [١] ، وكان الشيخ إبراهيم اليازجى فى لبنان (١٨٤٧ – ١٩٠٦م) من المدافعين عن اللغة الحريصين عليها وله مؤلفاته فى هذا الشأن [٢] ، والأب أنستاس مارى الكرملى فى العراق (١٨٦٦م – ١٩٤٧م) [٣] وقال عنه د/ مصطفى جواد :" إنه أول من تكلم فى المصطلحات العلمية بالعراق أيام النهضة اللغوية الحديثة " [٤] ، فهؤلاء وأمثالهم دافعوا عن العربية، وكتب الأدباء كالمنفلوطى مدافعاً عنها [٥]

وانبرى الشعراء للدفاع عن لغتهم وقصيدة حافظ إبراهيم باقية تسجل الواقع وأن اللغة العربية تتحدث مدافعة عن نفسها وأنها لا تجزع لقول الأعداء :

رجعت لنفسى فاتهمت حصاتى ونادیت قومى فاحتسبت حياتى
رَمَوْنى بعُقم فى الشباب وليتنى عقمت فلم أجزع لقول عِداتى
وسعت كتاب الله لفظاً وغايةوما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر فى أحشائه الدرّ كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتى [٦]

كما رأى المفكرون أن إحياء التراث العربى سيكون له أثره فى النهضة الأدبية واللغوية يقول الدكتور البيومى : " ولقد كانت اللجنة التى ألفها الأستاذ الإمام لإحياء الكتب العربية صيحة قوية فى آذان الغافلين عن التراث العلمى

(١) أحمد فارس الشدياق ، للأستاذ محمد عبدالغنى حسن ص١٣٤ ، سلسلة أعلام العرب الكتاب /٥٠ – الدار المصرية للتأليف والترجمة .
(٢) الحركة اللغوية فى لبنان لأمين نخلة ص٣٩ ود. حسن ظاظا : كلام العرب ص٨١ .
(٣) الأعلام ٣٦٦/١ ومجلة مجمع دمشق ٨٦٠/٢٣ .
(٤) المباحث اللغوية فى العراق ص٥٥ .
(٥) انظر كتاب النظرات / موضوع (الضاد)
(٦) ديوان حافظ إبراهيم ص٢٥٣ . ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .

الضائع ، فاتجهت الأنظار إلى العناية بالمخطوطات القديمة ، وكان لأحمد تيمور مجهود كبير فى هذا المضمار [١] .

ولا ننسى أنه كان من هذه الفترة أحمد تيمور باشا (١٨٧١ -١٩٣٠م) وهو أحد أعلام النهضة اللغوية الحديثة فهو " أحد الذين أسهموا بمالهم وجهودهم فى سبيل الأمة الإسلامية والعربية ، وكان غيوراً على العربية الفصحى وعلومها وتاريخها " [٢] وكوّن مكتبة جمع فيها الكتب النفسية النادرة المطبوعة والمخطوطة وجعل من مكتبته مكتبة شرقية عامة ، بالإضافة إلى الكتب الأجنبية التى تفيد الباحث العربى ، ووجه عنايته إلى فهرستها [٣] ، وقدم دراسات لغوية وأعمالاً تفيد فى الحياة العامة وتمد الباحثين والكتاب بمادة لغوية فى كل المجالات ، كالبرقيات للرسالة والمقالة والرتب والألقاب المصرية واستبدالها من الألقاب التركية إلى ألقاب عربية ، ومعجم للمصطلحات الهندسية ، ومعجم العامية ، ورد العامى إلى الفصيح فى هذا المعجم وبيان أصله ، والأمثال العامية والكنايات العامية [٤] وألفت بعد وفاته لجنة لنشر المؤلفات التيمورية وكما قال

(١) النهضة الإسلامية فى سير أعلامها المعاصرين ، جـ٤ / ٧ ، د.محمد رجب البيومى سلسلة مجمع البحوث الإسلامية .

(٢) السابق وكتاب " أحمد تيمور باشا وجهوده اللغوية " للدكتور حلمى السيد أبو حسن نشر دار الكتاب العربى الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م .

(٣) النهضة الإسلامية للدكتور محمد رجب البيومى جـ٤ /٨ وأحمد تيمور باشا وجهوده اللغوية ص١٨ .

(٤) أحمد تيمور باشا وجهوده اللغوية من ص٧٧ إلى ص١٧٣ وانظر المولد فى العصر الحديث ص١٠١ يقول الدكتور حلمى خليل : " لعلنا لسنا فى حاجة إلى أن ندل على مكانة أحمد تيمور فى العلم والأدب والمعرفة باللغة العربية وتاريخها وتطورها .. ويظهر اهتمامه بقضية تطوير اللغة العربية فى العصر الحديث " .

الدكتور إبراهيم بيومى مدكور رحمه الله تعالى : " رحم الله تيمور كان مجمعاً وحده " [١] .

هذه هى الجهود الفردية كما أنشئ مجمع أهلى غير رسمى قبل نهاية القرن التاسع عشر فى سنة ١٨٩٢م برئاسة السيد محمد توفيق البكرى [٢] ، ومجمع دار الكتب سنة ١٩١٧ وكان رئيسه الشيخ البشرى [٣] .

وكل هذا أكد الشعور بأن العربية فى أزمة وفى حاجة لسد النقص لمواجهة التقدم والحضارة وأننا بحاجة ضرورية لمسايرة العربية لمطالب العلم والفنون الحديثة .

ثم ارتفعت أصوات وصيحات تنادى بإنشاء مجمع لغوى ، ومن ذلك ما كتبه المنفلوطى فى النظرات[٤] ، ومحمود النشرى ، ومحب الدين الخطيب [٥]، لأن المجمع يكون هيئة حكومية لها قانون منظم وعلماء كبار تناقش فيه القضايا وبعد الحوار والأدلة يكون القرار .

(١) أحمد تيمور باشا وجهوده اللغوية ص ٦ .

(٢) انظر المولد فى العصر الحديث ص١٢٥ وكتاب "محمد توفيق البكرى" للدكتور ماهر حسن فهمى سلسلة أعلام العرب (٦٤) أبريل ١٩٦٧ .

(٣) انظر المولد فى العصر الحديث ص١٢٦ .

(٤) النظرات موضوع (الضاد) جـ ٣٥٢/٢ ط الرحمانية بمصر ١٩٢٣ .

(٥) انظر السابق ص١٢٤ ومجلة المقتطف ٢٩١/٨٢ ، ١٩٢٣ وعبد القادر المغربى " مجامعنا اللغوية وأوضاعها " بحث بمجلة المجمع العلمى العربى ٢١٢/٢٣.

ثم أنشئت المجامع الرسمية ..

١- وكان أول المجامع الرسمية المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩١٩ .

٢- ومجمع اللغة العربية فى مصر ١٩٣٢ الذى كان ثانى المجامع وعين أعضاؤه الأولون سنة ١٩٣٤م "ومع ذلك فقد كان وما يزال أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطاً وأغزرها نتاجاً وأبعدها أثراً فى حياة اللغة العربية وآدابها " [١] .

٣- والمجمع العلمى العراقى أنشأته الحكومة العراقية سنة ١٩٤٧ م بعد محاولات سابقة كالذى حدث فى مصر [٢] .

كما أنشئ المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط بالمغرب سنة ١٩٦١ " ويعمل هذا المكتب على توحيد واستكمال المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة فى العالم العربى " [٣] .

الزيات ومشكلات اللغة العربية :

الزيات رجل صقلته الحياة ، وكان جاداً فى طلبه للعلم وحرصه على المواصلة حتى بعد الحادثة التى جرت له مع زميليه فى الأزهر محمود زناتى وطه حسين الذى كان بمشاكسته للشيوخ سبباً فى خروجهم من الأزهر سنة ١٩٠٧ إلى الجامعة الأهلية ١٩٠٨ ثم التحاق الزيات بمدرسة الحقوق فى مصر وفى باريس (١٩٢٢ – ١٩٢٥) [٤] ثم اختيار الشيخ المرصفى له وترشيحه للتدريس بالمدرسة الفرنسية بالخرنفش ، وإعجابهم فى هذه المدرسة به ، وسفره

---

(١) المولد فى العصر الحديث ص١٣٧ .

(٢) المباحث اللغوية فى العراق للدكتور مصطفى جواد ص٨٤ – ص٨٥ .

(٣) المولد فى العصر الحديث ص١٥٠ وانظر مجلة اللسان العربى ١٤٠/٢ – ١٤١ لسنة ١٩٦٥م .

(٤) أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة للدكتور على الفقى ص٥٩ .

إلى العراق وقيامه بالتدريس وتأليف الكتب [١] ورجوعه ١٩٣٣ وهو يحمل فى تجربة السفر ما وجده من مجلات علمية لأهل الشام والعراق وحرصه على أن يؤسس مجلة متميزة كانت الرسالة السامية فى مادتها ، وأهدافها .

كل هذا جعل منه جبلاً شامخاً وغيثاً نافعاً له أثره فى كل مكان ، درس العربية وقام بتدريسها ووقف على مشاكلها وأوجه القصور فى التأليف والتدريس ، ووقف على ما فى المجلات من زيغ نحو الحضارة الحديثة وتعقيد فى النحو والصرف والبلاغة ونقص فى اللغة فى مواجهة التقدم والصناعات الحديثة ، وحاجة إلى ما يسد النقص فى ألفاظ الحضارة ، ومن هنا كان إنجازه وبحوثه ونشاطه فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

الزيات فى مجمع اللغة العربية :

تم اختيار الزيات عضواً فى مجمع اللغة العربية بمصر سنة ١٩٤٩م ، وكان الزيات كما وصفه زميله ورفيق دربه الأستاذ محمد فريد أبو حديد ، قائلاً:" كان أحد أفراد قلائل خدموا البلاد أكبر خدمة فى التعليم وفى التأليف ، كما أنه واحد ممن أحدثوا فى اللغة العربية مناهجها الجديدة فى التفكير وأبدعوا لها أساليبها الطريفة فى الكتابة والتعبير ، ولن نستطيع أن نعرف مقدار ما أدى للبلاد واللغة من الخدمات هو وأمثاله من رواد الأدب والفكر إلا إذا عدنا بالذاكرة إلى أوائل هذا القرن العشرين [٢] .

دخل الأستاذ أحمد حسن الزيات ومعه الأستاذ إبراهيم مصطفى مجمع اللغة العربية بمصر بالتعيين وأقيم حفل لاستقبالهما والترحيب بهما وألقيت فيه كلمات فيها عبارات الثناء والتعريف والإشادة بهما [٣] .

---

(١) السابق نفسه .

(٢) مجلة المجمع ٣٠/٨ .

(٣) انظر مجلة المجمع ٢٢/٨ وما بعدها .

وكان الزيات تسبقه إلى المجمع شهرة ملأت الدنيا ونشاط علمى وأدبى شَرَّق وغرب وأغار وأنجد ، وكان رحمه الله منذ انضم إلى المجمع شعلة نشاط فى لجانه المختلف وجلساته المتعددة ومؤتمره السنوى ويقابلنا اسمه فى المحاضر وجلساتها وآراؤه فى مناقشة مشكلات اللغة العربية من ناحية تنمية الثروة اللفظية ، وتبسيط النحو وتيسير الكتابة وقواعد الإملاء وأن اللغة تحتاج إلى أن لا تقتصر على الكتابة بل تكون لغة السوق والبيت والمعاملات والمخترعات الحديثة وملابس الأزياء الراقية وما جد فى الحياة من أسباب حضارية ، فهناك أمور مطلوبة لترقية اللغة لتحقيق المطلوب منها تنحصر فى هذه الأمور الآتية :

أولاً : تزويد اللغة وتنمية ثروتها اللفظية .

ثانياً : تبسيط اللغة وهجر الحوشى والغريب .

ثالثاً : تيسير النحو والاهتمام بالتطبيق .

رابعاً : تعميم الضبط وحل مشكلة الكتابة [١] .

بدأ الزيات نشاطه بعد دخول المجمع فكتب بحثه "لغتنا فى أزمة" "ولعلها لم تتعرض لمثلها منذ ابتليت هى وأهلها بتسلط التتار على العراق والصليبيين على الشام ، والفرنج على الأندلس، والترك على مصر ، فلو أنها استكانت لهذا التسلط فانحلت إلى لهجاتها العامية ولحقت بأخواتها السامية لما كان ذلك بدعاً من القول ولا حدثاً فى التاريخ" [٢] .

---

(١) مشكلات اللغة العربية للأستاذ محمود تيمور ص١٠ ، المطبعة النموذجية بمصر / بدون تاريخ .

وانظر المولد فى العصر الحديث للدكتور حلمى خليل ص٥٦ وانظر هذه المشكلات فى كتاب "مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاماً " للدكتور إبراهيم بيومى مدكور /ط المجمع .

(٢) مجلة المجمع ١٠ / من ٤٥ إلى ص٤٨ .

ولكن كيف ذلك فالعربية باقية ما بقى القرآن الكريم " فهى لغة دين سماوى ذى خطر .. وقد قدس نص القرآن كما أنزل بالعربية الفصحى " [١] .

وقد بقيت العربية منذ ألف وخمسمائة عام وهى تؤدى رسالتها ، وتوصل دعوة الإسلام للعالم هذا وإن أصابها شئ وعاقها عن التعبير عن مستحدثات الحضارة فليس عيباً فيها ، بل العيب فينا وهى بين اثنين جعلاها فى هذه الأزمة " شيوخها الذين يتعبدون بقديمها عن تعصب وشبابها الذين يتصرفون فى جديدها عن جهالة " [٢] .

وهو هنا أدرك الداء وأوضح أن شيوخها الذين علموها كل العلم وأحبوها كل الحب ، وقفوا بها عند هذا الحد وحرصوا على أن يظل باب الوضع مغلقاً ، ووقفوا من موادها وقواعدها حيث وقف الأقدمون ، مثلهم مثل بعض الفقهاء من الأزهريين فى القرن الماضى الذين وقفوا أمام بعض الاجتهادات الجديدة كسفر الطلاب للخارج من أجل التعليم ، وكان هناك خلاف بين الشيخ محمد عبده والشيخ عليش المالكى والشيخ بخيت المطيعى المالكى فى الاجتهاد والتجديد [٣] ، يقول الزيات "وهؤلاء لا يكادون يخرجون على قول ابن فارس : " ليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه " [٤] وهذا لا يناسب العصر بل يكون سبباً فى موت اللغة واندثارها .

ورد الزيات قول ابن فارس بقول ابن جنى " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " مما يدل على اطلاعه الواسع واجتهاده فى فهم النصوص ، ثم

(١) مشكلات اللغة العربية لمحمود تيمور ص ٦ .
(٢) بحث الزيات (لغتنا فى أزمة) مجلة المجمع ١٠ / ٤٥ .
(٣) (لغتا فى أزمة) مجلة المجمع ١٠ / ٤٥ .
(٤) انظر مجلة المجمع ١١١/٨ .

ساءه ممن رأوا حاجة اللغة إلى اعتماد هذه المقاييس فأحجموا عنها " ثم ظلوا متبلدين يهابون الوضع ولا يقطعون فيه برأى "[١].

يقول الزيات عن اللغة : " لأنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، والأغراض لا تنتهى ، والناس لا يستطيعون أن يعيشوا خرساً وهم يرون الأغراض تتجدد ، والمعانى تتولد ، والحضارة ترميهم كل يوم بمخترع ، والعلوم تطالبهم كل حين بمصطلح "[٢] .

وهو هنا يدعو إلى تزويد اللغة وتنمية الثروة اللفظية بوسائل النمو المعروفة من الاشتقاق والتوليد والنحت والارتجال فدعا إلى فتح الباب للوضع اللغوى للمحدثين وإلى الاستفادة من العامية وكتب عن " الوضع اللغوى وهل للمحدثين حق فيه " [٣] .

و" بعض الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سمع عن العرب الأولين " [٤] وكيف ينظر إليها وما هو المسوغ لذلك ودارت فيه عدة مناقشات فى جلسات المجمع وسجل ذلك فى محاضر الجلسات .

و"المجمع واللغة العامة " وما هو الموقف من هذه اللغة ؟ [٥] " وجمع بعض ألفاظ المحدثين وعرضها للمناقشة لإقرارها بعد رأى الأعضاء فيها أو تعديلها . وعرض بعض ألفاظ الحضارة التى اجتهد فى توليدها لتعبر عن "الرسم والتصوير"[٦] و" من ألفاظ المحدثين" [٧] .

---

(١) مجلة المجمع ١١١/٨ – ١١٢ .

(٢) (لغتنا فى أزمة) مجلة المجمع ٤٥/١٠ .

(٣) مجلة المجمع ١١٠/٨ ومحاضر جلسات المجمع الدورة ٣٩٤/١٦ .

(٤) محاضر الجلسات د/١٧ جـ٢٣٨/٢٥ ومحاضر الجلسات د/١٩ جـ٣٩٥/٦ ، ٤١٢ .

(٥) المجلة ٦١/٩ ومحاضر الجلسات د/٢٢ جـ٣٦٥/٤ .

(٦) محاضر الجلسات د/٢١ ج ٢٣ / ٢٠٢ .

(٧) محاضر الجلسات د/٢١ جـ ٢٥ / ٢١٦ .

واتجهت بحوث الأعضاء إلى تزويد اللغة فكتب أحمد أمين بحثاً يتناول هذا الأمر وقال فيه "اللغة العربية لغتنا فيجب أن تخضع لحياتنا تنمو بنمونا وتسير مع زمننا وزمن من يأتى بعدنا تسايرنا فى تقدمنا وتكون أداة طيعة لتطورنا " (١) .

وذكر أن الناس أيام الدولة العباسية البالغة من الحضارة مبلغاً عظيماً وجدوا اللغة البدوية مفرطة فى أدوات البدو ووسائل معيشتهم ، فقيرة فى حاجات المدنية ووسائلها فهذا الأمر " " أكملوه بالتعريب وبتوسيع الاشتقاق وبالقياس ، وسايرت حركة الاجتهاد فى اللغة حركة الاجتهاد فى التشريع (٢) .

ذلك أن الحاجة إلى تزويد اللغة بالكلمات والعبارات بعد هذا التقدم الحضارى أصبحت ملحة ، وذكر الزيات فى بحث آخر له أنه أرسل رسالة من سنوات بعيدة إلى رئيس المجمع (٣) وذكر فيه أنه يشكو قلة الكلمات والعبارات فى المعاجم اليوم لمواجهة الحضارة ولوازمها قائلاً : " فلو أننى حضرت اليوم معرضاً من معارض التجارة أو الصناعة أو الزرعة فيه ما أبدعت العلوم ونوعت الحضارة من مختلف الآلات والأدوات والسلع والزهور ، ثم طلب إلى أن أسمى كل معروض فيه لما صنعت أكثر مما صنع ذلك البدوى الذى حضر وليمة عرس فى بغداد فوصف لقومه ألوانها وصحافها بصفاتها لا بأسمائها ، وبأثرها فى حلقه لا بعينها فى يده " (٤) .

---

(١) فيض الخاطر جـ ٥ / ١٧٣ .

(٢) السابق جـ ٥ / ١٧٤ وهذا من بحث عنوانه : " نظرة فى إصلاح متن اللغة العربية " وله موضوع " خطرات فى اللغة " جـ ٥ / ٣٨ وما بعدها وموضوع " وظيفة اللغة فى المجتمع " جـ٥ / ٣١٠ .

(٣) قال فى ١٩٥٣ أنه أرسل لرئيس المجمع السابق هذه الرسالة من أربعة عشر عاماً .

(٤) بحث "المجمع واللغة العامة" للزيات المجلة ٦١/٩ ومحاضر الجلسات د/٢٢ جلسة ٤ جـ ٣٦٥ .

وقد ذكروا عن الأديب البليغ الشيخ عبدالعزيز البشرى [١]– رحمة الله عليه – أنه زار "بنك مصر" فكتب متأنقاً يصف المبنى وما إليه ، واجتهد أن يعبر عن أرجائه وأجزائه بألفاظ من فصيح العربية ولم يأذن لكلمة عامية أو دخيلة أن تشوب مقاله إلا كلمة (بنك) التى أفلتت منه فى عنوان المقال فلما زار مصانع الغزل والنسيج رغب إليه عشاق أدبه فى أن يكتب فى صفة هذه المصانع فوعد ولم ينجز ، وتمنى أن يستجيب ، ولكنه لم يفعل خشية ألا تواتيه الكلمات الفصيحة بوصف الآلات والعدد " [٢] .

واللغويون المحدثون يرون أن " الازدواج اللغوى ظاهرة موجودة فى جميع اللغات من القديم " [٣] .

وفى بحث " المجمع واللغة العامة " [٤] ذكر أن المجمع قضى ثمانى عشرة دورة فى خدمة اللغة الخاصة وهى لغة الفلاسفة والعلماء والرياضيين والأطباء والفقهاء والفنانين، وغيرهم من رجال الثقافة العليا [٥]:

ثم قال : " أما اللغة العامة – وهى لغة البيت والشارع والسوق والمصنع والورشة والحقل – فلم يولها المجمع عنايته بعد . والكتاب والمترجمون

(١) انظر محاضر جلسات الدورة ٤٣٢/١٩ (١٨٨٦م – ١٩٤٤م) أديب كبير القدر ، انظر كتاب د/ جمال الدين الرمادى عنه .

(٢) مشكلات اللغة العربية للأستاذ محمود تيمور جـ٣٥ ، وكلمة (بنك) التى استوقفت الشيخ البشرى أوردها تيمور فى معجمه واختار بديلاً لها كلمة المصرف ، ورجع إلى توثيقها من المصادر والمراجع ، انظر معجم تيمو الكبير فى العامية ٢٣٧/٢ ت حسين نصار / الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٨م .

(٣) د. رمضان عبدالتواب / مقدمة كتابه "فصول فى فقه اللغة " ص٣ القاهرة /ط الأولى ١٩٧٧ .

(٤) مجلة المجمع ٦١/٩ ومحاضر جلسات الدورة ١٩/ص٤٣٢ .

(٥) انظر المجلة ٦٢/٩ ومحاضر جلسات الدورة ٤٣٢/١٩ .

والصحفيون وسائر من يتصلون بحياة الناس لا يعنيهم كثيراً تلك اللغة العلمية [١].

ثم أشار إلى أن تولى المجمع هذا الأمر سيؤدى إلى الإحكام والضبط وإلا وقعت التسمية من سواد الأمة الذين لا يبالون أن ينطقوا على أى صورة ما داموا يقضون حاجتهم من الفهم والإفهام ... ثم تشيع فى الحياة .

يقول الصحافة والعامة متنافسان فى الوضع والنقل والتعريب [٢] .

وضرب مثلاً لذلك (بالأوتومبيل) قال: "فقد ورد مصر قبل أن يسمع الناس له اسمًا عربيًا من قبل فنطقوا لفظه الأعجمي بلغات عشر كما كان ينطق العرب لفظ (إصبع) ووضع الكتاب له بعد ذلك لفظ (السيارة)، وحاولوا أن يعمموه فما استطاعو، وظلت الكلمتان دائرتين في لغة الناس، العربية للكتابة والأعجمية للكلام" [٣].

ولقد كان دفاع الزيات عن هذا الأمر شديدًا في المجمع أخذ يناقش ويحاور ويبين أننا بحاجة لأن نهذب العامية لتكتسب من الفصحى السلامة والصيانة والسموّ وليكون لنا من تداخل اللغتين وتفاعلهما لغة واحدة تجمع بين المحاسن" [٤].

ولنا في العربية نظير إذ كان فيها لهجات كثيرة وهناك كلمات ماتت من الحوشى المهجور وهو في كل لغة [٥] ثم أكد ما يهدف إليه قائلاً في المجمع

(١) السابق ومحاضر الجلسات ٤٣٣/١٩ ،

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه.

(٤) المجلة جـ ٨ / السابق ص ١١٥.

(٥) السابق نفسه.

بأعلى صوته سادتي: "إن حق المحدثين في الوضع مقرر بالطبيعة فلا مساغ للنزاع فيه وإن الذين أنكروه لم ينكروه بقول يناقش ولا حاجة تسمع" (١).

وفي تصارع العامية والفصحى ..

يقول الزيات: "لأن العامية حرة تنبو على القيد، وطبيعية تنفر من الصنعة فهي تقبل من كل إنسان وتستمد من كل لغة وتصوغ على كل قياس، وبذلك اتسعت دائرتها لكل ما استحدثته الحضارة من المفردات المولدة والمقتبسة في البيت والحديقة والسوق والمصنع والحقل، والناس في سبيل التفاهم يؤثرون السهل، ويستعملون الشائع ويتناولون القريب"(٢).

ونفى عن نفسه الدعوة إلى العامية أو الاكتفاء بها فقال: "ولست أذكر مزايا العامية لأهتف بها وأدعو إليها وإنما ذكرتها لأقول إن سادتنا اللغويين وأدباءنا الأولين لو أنهم أزالوا هذا السد الذي جعلوه بين اللغتين لاكتسبت الفصحى من العامية السعة والمرونة والجدة، واكتسبت العامية من الفصحى السلامة والصيانة والسموّ، ولكان لنا من تداخل اللغتيْن وتفاعلهما لغة واحدة تجمع بين محاسن هذه ومحاسن تلك" (٣).

وفى الأخذ من الفصحى والعامية يرى أن ما كان فيه تقعّر في الفصحى أو غرابة أو ما شابه ذلك فيترك ويموت من الاستعمال وما كان فيه ابتذال وركاكة من العامية فالمسئولون عن اللغة – أعني المجمع – يستبدلونه بما يتناسب مع نظرية السهولة واليسر ففي اللغة بدائل كثيرة.

---

(١) السابق نفسه.

(٢) المجلة ١١٤/٨.

(٣) المجلة ١١٥/٨.

يقول الزيّات:

" فأما مساوئ الفصحى أو عنجهيتها فتموت كما يموت الحوشى المهجور من كل لغة، وأما مساوئ العامية أو حثالتها فتبقى على الألسنة التي تستذيقها من الطبقات الدنيا وتكون هي اللغة العامية التي لا بد منها في كل لغة من لغات العالم ولكن بالنسبة القليلة التي لا تطغيها على الفصحى ولا تفرضها على الناس" (١).

وكان الشيخ عبدالعزيز البشري أديبًا رائق الأسلوب ساحر العبارة تربّى في بيت أُشتهر بالعلم والدين وتعلم في الأزهر وتولى والده منصب شيخ الأزهر مرتيْن وأدركته حرفة الأدب وكان يُحس نحو الأدب بعاطفة جارفة. وعاش العصر بما فيه من مشكلة لغوية.

"وكان يعمد إلى بعض الألفاظ العامية فيوردها في سياق الكلام وحجته أنه هيهات لكاتب أن يخلع على القارئ صورة كاملة من حديث قوم في مناقلاتهم ومناداتهم وما تطارحوا في فنون النكات إلا بأن يورده كما نطقوا به، وبخاصة إذا كان يجري في التعبيرات التي تشيع على ألسن الناس وتذهب عندهم مذهب الأمثال، فإذا حاول أن يؤدي هذا بفصيح العبارة فسد الغرض واختلّ نظم الكلام (٢).

ونعود إلى الشيخ البشري الذي كان يرى الأخذ باللغة العامية بعد تهذيبها وكان لبعض معاصريه كتب في تهذيب العامي والمحرف لتحصل الواقعية في الحوار وكذا لغة الحديث عند الأشخاص الذين يعرضهم في كتاباته.

---

(١) المجلة ١١٥/٨.

(٢) كتاب عبدالعزيز البشري للدكتور جمال الدين الرمادي ص٩٩ سلسلة أعلام العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – مصر سلسلة (٢٤).

يقول الزيّات: "فالمسألة إذن سباق بين الفصحى والعامية، من تسبق منهما إلى الوارد والجديد ضمته وفرضته على الأخرى" (١).

وبيَّن أن المعركة بين الفُصحى والعامّية وقف منها المجمع هذه السنين الطويلة "محايدًا جعلت الأمل في تغلب الفصحى أبعد مما نظنّ، فلم يبق إلا أن نصلح بين اللغتيْن على وجه من التساهل المتبادل" (٢).

أما عن جهده وتفكيره الذي لم يتوقف في خدمة اللغة المعاصرة سنوات فقد قال: ولقد عُنِيت منذ تشرَّفت بعضوية المجمع أن أسعى مع الساعين لعقد هذا الصلح وتحديد هذا التساهل فقدمت إلى المجمع اقتراحيْن أحدهما قبول الوضع من المحدثين، والآخر قبول السماع منهم أسوة بالمتقدمين، وتفضل المجمع فقبل الاقتراحين ولكنهما ظلا مُعطّلين لانصرافه إلى وضع المصطلحات المختلفة للغة الخاصة" (٣).

وقال أيضًا: "وتقدمت منذ وقت طويل إلى مجلس المجمع بطائفة من الكلمات التي جرى للمحدثين فيها سماع يخالف المسموع من العرب الأقدمين في المدلول أو في الصيغة فأقرها المجلس، ثم اعتمدها المؤتمر، ولعلها تأخذ السبيل إلى المعجمين الكبير والوسيط" (٤).

---

(١) أعمال المؤتمر ١٩/ محاضر الجلسات/ عقد المجع مؤتمره في هذه الدورة وناقش في تسع جلسات ما يقرب من أربعة عشر بحثًا، وكان بحث الزيات "المجمع واللغة العامة" هو البحث العاشر / انظر محاضر الجلسات د/ ١٩ ص ٤٦١.

(٢) بحث الزيات (المجمع واللغة العامة) محاضر الدورة ١٩/ ٤٣٣.

(٣) السابق ص ٤٣٣ و ص ٤٣٤

وكان من أثر بحوث الزيات أن أصدر المجمع قراره بـ "دراسة الكلمات الشائعة على ألسنة الجمهور وقبول السماع من المحدثين" مجلة المجمع ٨/ ٥٧.

(٤) محاضر جلسات الدورة ١٩/ ٤٣٤.

كان في المجمع تلك النزعة التقليدية المحافظة في موضوع (المولد) سائدة بتأثير نفوذ الشيخ السكندري وحسين والي والشيخ محمد الخضر حسين وغيرهم حتى دخل المجمع جماعة من الأدباء واللغويين المجددين كالأستاذ أحمد أمين، وإبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات وغيرهم، وكان لانضمامهم إلى مجمع الخالدين تأثير واضح لا سيما في موضوع التعريب والتوليد [١].

وكان للزيات في مؤتمر المجمع بحوثه الثلاثة التي ذكرها في كلامه السابق ودعوته وإلحاحه في "أن يوجه المجمع الموقر عنايته الكريمة إلى الانتفاع بقراريه في الوضع والسماع على صورة أشمل وأكمل وأسرع ليعوض اللغة العامة مما نالها من طول انصرافه عنها إلى اللغة الخاصة" [٢].

ومعلوم أن طرق الوضع ثلاثة هي الاشتقاق والارتجال والمجاز [٣].

وكان المحافظون في المجمع متشددين في إيثار القديم وفي التضييق في الوضع [٤] وجاء بحث الأستاذ أحمد حسن الزيات الذي ألقاه في مؤتمر عام ١٩٥٠ (الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه) فأثار حوله جدلاً واسعًا ونقاشًا طويلاً، ورأى الزيات أن حق المحدثين في الوضع حق مطلق لا يتخصص بأحد ولا يتعلق بظرف، يملكه الفرد والجماعة وتملكه الخاصة والعامة، فالعلماء يضعون مصطلحات العلوم والرياضيون يضعون مصطلحات الرياضة، والأطباء يضعون مصطلحات الطب، والفقهاء يضعون مصطلحات

(١) محمد حسن عبدالعزيز (الوضع اللغوي في الفصحى المعاصرة) ص ١٩ و ص ٢٠ نشر دار الفكر العربي بمصر/ الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٢) محاضر جلسات الدورة ١٩/ ٤٣٤.

(٣) هكذا حددها إبراهيم اليازجي موضوع (اللغة والعصر) مجلة البيان ص ٣٥٤ السنة الأولى.

(٤) انظر (الوضع اللغوي) السابق ص ١٤.

الفقه، كما أن الصناع يضعون لغة المصنع والورشة، والزراع يضعون لغة الحقل والحظيرة، والتجار يضعون لغة الدكان والسوق [١]. وقدم عدة مقترحات ودار في المجمع نقاش مستفيض حول هذه المقترحات، واختلفت فيها الآراء اختلافًا كبيرًا، وعقب العقاد بقوله: في المحاضرة شيء يمكن أن نتفق عليه وهو أن المحدثين لهم حق في وضع اللغة، وأما مدى هذا الحق فيجر إلى خلاف" [٢].

وبهذا يكون الزيات رائدًا في موضوعه، مصيبًا فيما وصل إليه وهو موافقة مجمع الخالدين على هذا الأمر بخلاف ما كان عليه الأمر قبل ذلك من التشدد الذي كان قد بلغ مبلغه عند الشيخ السكندري الذي أنكر حق المحدثين في الوضع قبل ذلك [٣].

وقد انتهى المجمع بعد مناقشات مستفيضة إلى القرارين الآتيين:

أولاً: تدرس الكلمات الشائعة على ألسنة الناس، على أن يراعى أن تكون الكلمة مستساغة ولم يعرف لها مرادف سابق للاستعمال.

ثانيًا: وافق المجلس على قبول السماع من المحدثين بشرط أن تدرس كل كلمة على حدة قبل إقرارها" [٤].

ومن الواضح أن المجمع قد قيد ما أراد الزيات أن يطلقه [٥]. وبهذا يتضح أن المجمعيين على اختلاف أنظارهم لم يحظروا الوضع الذي يجري على قواعد العربية إلا أن المجمع رأى نفسه رقيبًا وأن الأمر في متابعة الوضع شيء واجب عليه.

---

(١) الوضع اللغوي السابق ص ٢٣.

(٢) السابق ص ٢٤.

(٣) السابق ص ١٤.

(٤) مجموعة القرارات العلمية ص ١٣ و ص ١٤ ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(٥) انظر الوضع اللغوي ص ٢٥.

وقد جمع الأستاذ الزيات جملة من تلك الاستعمالات المحدثة على خلاف ما سمع عن العرب الأولين في الصيغة أو الدلالة [١]، وتمت مناقشتها أذكر منها هذا المثال:

❁ ساهم:

"يستعمل المحدثون (سَاهَم) بمعنى (شارك، وقاسم) والعرب لم يستعملوه إلا في المقارعة وهي الغلبة في القرعة نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ [٢].

وقد اعترض على هذا الاستعمال الأستاذ أحمد العوامري لأن اشتقاق (ساهم) من السهم بمعنى النصيب وصيغة المفاعلة سماعية وليست قياسية، ومن ثَمّ فليس للمجمع أن يقرها ما دامت لم تسمع من العرب، ويقترح بعض النقاد أن يقال في موضعها (أسهم) [٣].

وقد قال الأستاذ الزيات في دعم دعوته إلى جواز استعمالها: "ولاستعمال المحدثين أصل فقد قال العرب: تَسَاهَمُوا الشيء: تقاسموه واستعملوا السهيم بمعنى المقاسم لغيره بالسهم" [٤].

وقد أقرّ المجمع هذه الكلمة بهذا المعنى ورأى أنها صحيحة في معنى المشاركة، ومن ثم فقد ظهرت في المعجم الوسيط فقال: "سَاهَم فيه: شارك، وسَاهَمَهُ: قاسمه أي أخذ سهمًا أي نصيبًا معه، ومنه الشركات المساهمة" [٥].

---

(١) السابق ص ٢٦.

(٢) ١٤١/ الصافات وهي آية وحيدة في القرآن الكريم انظر معجم ألفاظ القرآن الكريم/ المجمع ص ٣١٥ ط دار الشروق عام ١٩٨١.

(٣) محاضر جلسات المجمع دورة ١٧ ص ٢٣٨ و ص ٢٣٩ والوضع اللغوي ص ٢٦.

(٤) السابق نفسه.

(٥) المعجم الوسيط (سهم) ١/ ٤٧٦.

وبهذا يكون الزيات رائدًا في اجتهاده، كبيرًا في علمه له أثره في خدمة العربية وحمايتها من الاتهام بالجمود.

وهذا البحث وما دار حوله من مناقشات حول الوضع اللغوي وأثر ذلك في العربية المعاصرة، وقرار المجمع بقبول الوضع من المحدثين وفق شروطه وحق العلماء وجمهور المثقفين والعامة، والمعايير المستخدمة للتعريف بالمحدثين المعتد بلغتهم وما أورده الزيات من كلمات وصور الوضع في الفصحى المعاصرة في الصيغ والأحكام النحوية والألفاظ والأساليب كل ذلك نتج عن بحث الزيات، وألف أحد الباحثين كتابًا في ذلك وذكر أن "بحث الأستاذ الزيات (الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه) كان نصًّا في موضوعه، يقول: بل قل: إنه الذي حَفَّزَنا على كتابة هذا البحث واستعرنا منه عنوانه ولأجل ذلك سوف نفصل القول فيه" (١).

ومن هنا نرى أن هذا الكتاب كان نقلة كبرى وإنجازًا لمسيرة التطور اللغوي وبيان أن العربية صالحة لكل الأزمان ولاّدة، ومِعْطَاءَةٌ وفي ذلك ردّ على المستغربين.

(١) هو الأستاذ الدكتور محمد حسن عبدالعزيز ص ٢١ والكتاب يقع في ٢٤٠ صفحة تقريبًا نشرته دار الفكر العربي بمصر ط الأولى ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

أثره فى زيادة متن اللغة

ما اقترحه الزيات من الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سمع عن العرب الأولين فى الألفاظ والمعانى:

إليكم ما اقترحه الزيات وعقدت جلسات بشأنه وأقر المجمع كثيراً من الكلمات والأساليب ودخلت المعجم :

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
١	أثث البيت	اشتق المحدثون من الأثاث وهو متاع البيت : أثث المسكن جعل فيه أثاثاً ، والمتقدمون لا يقولون إلا أثث الفراش أو البساط إذا وطأه ووثره.	✓	✓	–	محاضر جلسات د/١٧ ج٢٥ ص٢٤٧
٢	أَشَّر الرئيس على الطلب	يقول كتاب الدواوين اليوم : أَشَّر الرئيس على الطلب ونحوه ، وقّع عَلَيْهِ برأيه فيه وليس فى اللغة هذا الحرف ، وفى ظنى أنه محرف عن أشار عليه بكذا ، أمره به وارتآه له ودلّه على الصواب فيه وقد استعملت هذه الكلمة فى الوزارات والمصالح فلا سبيل إلى تغييرها ولامندوحة عن قبولها .	✓ (محدثة)	✓	–	محاضر جلسات د/٢١ ج٢٥ ص٢٢١
٣	الأمة	في اللغة لها معان كثيرة منها الجماعة والمحدثون يريدون بها اليوم جماعة مستقرة تتحد غالبًا في الأصل واللغة وتشترك في العواطف والمنافع.	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص ٢٢٠
٤	التأميم	أَمَّمَ الرجل المكان : قصده ، والمسموع اليوم من المحدثين أنهم	✓ مجمعية	✓	–	محاضر جلسات د/٢١

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		يقولون : أمَّمَ الشئ : جعله ملكاً للأمة .				ج٢٥ ص٢١٩
٥	الآنسة	الآنسة فى اللغة المرأة الطيبة النفس والحديث ، وقد خصصها المحدثون بالمرأة فى أى سن وعلى أى حال ما لم تتزوج .	✓ مجمعية	✓	–	محاضر الجلسات د/٢١ ج٢٥ ص٢٤٥
٦	بائس	يجمعه العرب على بائسين ويجمعه المحدثون على بؤساء	–	--	✓	د/١٧ ص٢٤٩
٧	بَرَّرَ	يقول العرب : بَـرَّرَهُ بمعنى زكّاه وطَهَّره، والمحدثون يستعملونه بمعنى سَوَّغه ، فيقولون بَرَّرَ فعله التمس له ما يجيزه ، والغاية تبرر الوسيلة .	✓ محدثة	✓	–	محاضر الجلسات د/٢٠ ج٢١ ص٢٣٩
٨	البرش	كلمة يطلقها المحدثون على نسيج من سعف النخيل يُجْلس عليه أو يعمل به	✓ دخيل	✓	–	د/٢٠ ج٢١ ص٢٤٣
٩	ابتكر	ابتكر المصلى :أدرك الصلاة أو الخطبة ، وابتكر استولى على باكورة الشئ... وابتكر الفاكهة أكل باكورتها والمحدثون يقولون :ابتكر الشئ أبدعه واخترعه على غير مثال ، وقد رأينا أن الأصل فى المادة الأولية والسبق والتقدم والبكر أول كل شئ ، وكل فعلة لم يتقدمها مثلها فيجوز على هذا الاعتبار أن نتوسع فى معنى الابتكار حتى يشمل ما يريد المحدثون .	✓ محدثة	✓	–	د/٢٠ ج٢١ ص٢٤١
١٠	المتْحَف	القياس فى مُتْحف ضم الميم	✓ المُتَحف	✓	–	د/١٧ ج/٢٥

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		والمحدثون يؤثرون الفتح للتخفيف .	مجمعية			ص٢٤٤
١١	الثقافة	مصدر ثَقُف : صار حاذقاً . والمحدثون يستعملونها اسماً من التثقيف وهو التعليم والتهذيب ومنه قول القائل "لولا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شيئاً ، فهى عندهم تقابل لفظ (Culture) عند الفرنج	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٧
١٢	الثورة	الثورة فى اللغة الهيج ، وفى اصطلاح المحدثين قيام جماعة بانقلاب فى وجه الحكومة ليقلبوا نظام الحكم .	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٣ ص/٢٢٠
١٣	الْجَرْدُ	بالفتح بقية المال . والمولدون يستعملونه فى إحصاء ما فى المخزن أو الحانوت من البضائع وقيمها	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
١٤	الجسر	ما يُعْبَر عليه كالقنطرة ونحوها ، وقد توسع فيه المحدثون فأطلقوه على ضفة الترعة وعلى الحد الفاصل بين أرضين .	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٥٠
١٥	الجُلْطة – تجلط الدم	الجُلْطة بالضم هى الجزعة الخاثرة من اللبن الرائب وقد توسع فيها المحدثون فأطلقوها من باب التشبيه على الجزعة من الدم إذا تَخَثَّرَ وقد اشتقوا منها تجلَّط الدم .	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٠
١٦	تجمهر	يقول المحدثون : تجمهر الناس : اجتمعوا والعرب ، يقولون : تجمهر علينا : تطاول ولاستعمال المحدثين أصل من قولهم : جمهر التراب :	✓ (مولد)	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ص٢٤٠

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		جمع بعضه فوق بعض				
١٧	جَنّح القضية جعلها جنحة	فى اللغة جنح فلاناً نسب إليه جناحاً والجُناح الإثم قيل إنه معرب (جناه) بالفارسيه ويؤيد تعريبه أننالا نجد لمعناه أصلاً فى المادة ، ورجال القانون يقولون جَنّح القضية إذا جعلها جنحة بعد أن كانت جناية ، ولفظ الجنحة لم أجده فى المعاجم لا بمعناه القانونى ولا بمعنى آخر فهو محتاج إلى تصديق المجلس وإقرار تعريفه .	✓ مجمعية	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٢
١٨	الجو	العرب يجمعون الجو على جواء والمحدثون يجمعونه على أجواء .	✓	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
١٩	الجيل	الصنف من الناس وقد توسع فيه المولدون فاستعملوه على أهل الزمان الواحد ويظهر أن هذا الاستعمال قديم، فقد قال المتنبي: "وإنما نحن في جيل سواسية".	✓	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤١
٢٠	الاحتجاج بمعنى الإنكار	الاحتجاج الأداء بالحجة ، والمحدثون يستعملونه أيضاً بمعنى الإنكار والسخط فيقولون : احتجت مصر على موقف بعض الدول منها مثلاً ، ولا بأس من قبول هذا الاستعمال لشيوعه واللغويون لا يعجزهم أن يُخَرِّجُوه على وجه من الوجوه .	✓ مولد	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٠
٢١	الحشيش حشّاش	يريد العرب بالحشيش ما يبس من الكلأ ، وبالحشّاش من يقطع	✓ مولد	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٠

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الحشيش على المبالغة ، والمحدثون يريدون بهما فوق ذلك: المادة المخدرة المعروفة ومن يتعاطاها .				
٢٢	الحَفَّار	لفظ أطلقه المحدثون على من ينقش بالحفر خطاً أو شكلاً على حجر أو خشب أو معدن وصناعته الحِفَارة وأداته المِحْفَار ومكان عمله المِحْفَر .	✓	✓	–	د/ ٢١ ج/٢٣ ص٢٠٤
٢٣	حفيد	حفيد : يجمعه العرب على حَفَدة ويجمعه المحدثون على أحفاد	✓	✓	--	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٥٠
٢٤	الحكومة	مصدر حكم إذا قضى بين الخصوم ، ومعناها فى الاصطلاح الحديث جماعة الوزراء والموظفين الذين يعرفون شئون الدولة ويرعون سلامة الوطن	--	--	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٠
٢٥	المحكمة	اسم لمكان التقاضى وتطلق على القاضى والقضاة مجازاً ، فيقال حكمت المحكمة بالبراءة	✓	✓	–	د/ ٢١ ج/٢٥ ص٢٢٠
٢٦	الحماس	سُمع من المحدثين استعمال الحماس بدون تاء والمسموع عن العرب الحماسة	✓	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٨
٢٧	الحنيفة	فى لغة المحدثين هى الصنبور والحنيفة أدق لأن الصنبور فم القناة وقصبة فى الأداوة يشرب منها وثقب الحوض الذى يخرج منه الماء إذا غسل . وهذه المعانى على اختلافها لا	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٣

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		تؤدى ما تؤدية الحنيفة من المعنى الحديث				
٢٨	الإخراج – المُخْرج	يقولون أخرج الرواية : أظهرها بالوسائل الفنية على المسرح أو الشاشة فهو مُخْرج	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٨
٢٩	الإخطار بمعنى الإعلام	يستعمل المحدثون الأخطار بمعنى الإعلام والإنذار ويغلب أن يكون فى المكروه فيقولون أخطر الساكن بالإخلاء ، وأخطر العامل بالفصل وليس لهذا المعنى أصل فى مادة خطر ولعلهم أخذوه من الخطر او من قولهم أخطره الله ببابه: ذَكّر إياه ، وقد دخلت هذة الكلمة فى بعض القوانين لتنفيذ معنى غير معنى الإنذار	–	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص ٢٢١
٣٠	الخطاب	ما يكلم به الرجل صاحبه ، ونقيضه الجواب ، والمحدثون يستعملونه مجازا فى الرسالة المكتوبة	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٢
٣١	الخطيب – الخطبة	إذا طلب رجل لنفسه أو لغيره الزواج من امرأة فهو خاطب وهى مخطوبة : فإذا اتفقا لزمتها الصفة وكان خطيبها وهى خطيبته ولكن المحدثون كرهوا اللفظ الواحد للأثنين للبس الذى فيه وسموا الرجل خطيباً والمرأة خطيبة وهما لفظان لا تأباهما اللغة ولا ينكرها القياس .	✓ مجمعية	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢١٩

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
٣٢	الدخان – دَخَّن	يطلق المحدثون الدخان على التبغ ودَخَّن بالتشديد على إحراقة وهو من قبيل المجاز المرسل.	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٠
٣٣	الدستور	كلمة معربة معناها القواعد التى يعمل بمقتضاها. وقد أصبح معناها فى العصر الحديث : مجموعة القواعد الأساسية التى تقرر للدولة نظام الحكم ، وللحكومة استعمال السلطة وللإفراد حقوقهم وواجباتهم	✓ معربة محدثة	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٠
٣٤	الدعاية	لفظة جديدة وضعها المحدثون لتؤدى معنى (البروباجندا) [١] وهو نشر فكرة أو مبدأ عن طريق الإعلان عنه والدعوة إلية والداعى أو الداعية من يقوم بذلك.	✓ مجمعية	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٣
٣٥	الدمغ والدمغة	يقول الأولون : دمغه دمغاً : شجه حتى بلغت الشجة دماغه أى مخه ودمغ الحق الباطل أبطله ومحقه وفى هذين المعنين نجد مساغاً لقول المحدثين: دمغ الذهب والورقة ونحوها وسمها بسمة خاصة تكون غائرة فى المعدن وظاهرة على الورق وهى تركية الأصل ، فإما أن تُخَرَّج هذا التخريج وأما أن تُعَرَّب.	✓ محدثة مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٠
٣٦	الدَّارَة	كلمة اخترتها لتقابل كلمة الفيلا (villa) والمعاجم تؤيد هذا	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١

(١) (البُروباجندا) كلمة إنجليزية ومعناها الدعاية.

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الاختيار فقد نصت على أن الدارة محل يجمع بين البناء والعَرصَة ، و العَرصَة كل بقعة ليس فيها بناء وليست الفيلا إلا بنية يحيط بها فضاء ، يكون حديقة أولا يكون				ص٢٣٨
٣٧	التدويل	اشتق المحدثون من لفظ الدولة ، دَوَّل المكان وغيره جعله دولياً	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٥
٣٨	الرَّسَّام	من يرسم أشياء أو مناظر أو أشكالاً بقلم الحبر أو بقلم الرصاص وصناعته الرِّسَامة ومكان عمله المِرْسَم.	✓ مجمعية محدثة	✓	–	د/٢١ ج/٢٣ ص٢٠٦
٣٩	الرصيف	يستعمل المدثون الرصيف بمعنى (الإفريز) فيقولون رصيف المحطة الثانى مثلاً ، والرصيف فى اللغة ضم الحجارة بعضها إلى بعض فى ثبات ونظام وإحكام وعمل رصيف محكم رصين . ومن العادة أن يكون رصيف الشارع أو المحطة كذلك.	✓ محدثة مجمعة	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
٤٠	الرَّقَّاش المُزَخْرِف	الرقاش أو المزخرف من زَيَّن البيت أو المسرح بالأثاث والرياش والصور	–	–	✓	د/٢١ ج/٢٣ ص٢١٠
٤١	التركيز	رَكَّز الرمح ونحوه: غرزه فى الأرض والمحدثون يطلقون التركيز على التكثيف والتجميع والحصر فيقولون رَكَّز اللبن ونحوه : كثفه ورَكَّز فكره فى كذا حصره.	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٥

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
٤٢	راح	راح ضد غداً ، أى جاء وذهب فى الرواح وهو العشى والمحدثون يستعملون هذا فى الفعل فى مطلق الذهاب فيقولون : راح يعمل كذا أى يؤدية فى أى وقت.	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٢
٤٣	روّح عليه	فى اللغة تروّح بالمروحة أخذ الريح بها ، ونحن نقول أيضا روّح على المريض مثلاً إذا حرك الريح نحوه بمروحة أو نحوها.	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٣
٤٤	تَزَعَّم حزبه	نقول اليوم تَزَعَّم فلان حزبه صار له زعيماً وهذا الفعل بهذا المعنى لم يرد فى اللغة ، وإنما ورد بمعنى تَكَلَّف الزعم وهو الكذب والصحيح فى المعنى الذى نريده زَعُم بضم العين صار زعيماً – ولا بأس أن نقول تزعم من الزعامة كما قال العرب ترأس من الرئاسة	✓ مجمعية	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢١
٤٥	زهر	يجمعه العرب على أزهار ويجمعة المولدون على زهور وأزهار	–	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
٤٦	السِبَاكة – السّبَّاك	سبك الفضة ونحوها : أذابها وأفرغها فى قالب وقد توسع المحدثون فى هذا المعنى فأطلقوا السبك على معالجة المعادن المختلفة بقطعها ووصلها وإصلاحها . واشتقوا منها السِبَاكة للحرفة والسّبَّاك للصانع	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
٤٧	السلام	مصدر سلم من العيوب والأفات إذا	✓ محدثة	✓	–	د/٢١

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		نجا وبرئ منها واسم من التسليم بمعنى التحية كالكلام من التكليم وليس من معانيه الصلح ولكن المحدثين يستعملونه مرادفاً للسلم وهو نقيض الحرب كما يستعملونه اسماً للنشيد الرسمى للدولة.				ج/٢٥ ص٢٢٢
٤٨	السمك – السميك	السَّمْك بالفتح الارتفاع ، ومن أعلى البيت إلى أسفله والثخن الصاعد كسمك المنارة ونحوها والمحدثون يستعملونه بمعنى الثخن مطلقاً ، ويشتقون منه السميك بمعنى الثخين	✓ محدثة	–	✓	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٢
٤٩	ساهم	يستعمل المحدثون ساهم بمعنى شارك وقاسم والعرب لم يستعملوه إلا فى المقارعة وهى الغلبة فى القرعة ولاستعمال المحدثين أصل ، فقد قال العرب : تساهموا الشئ : تقاسموه واستعملوا السهيم بمعنى المقاسم لغيره بالسهم وقال البديع فى إحدى رسائله " أَفَتَرْضَى أن تكن سَهِيم حمزة فى الشهادة؟"	✓	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٣٨
٥٠	السيد	السيد فى اللغة الرئيس والشريف وأخص معانى السيادة شرف النسب ، وقد اصطلح المحدثون اليوم على أن يطلقوها من باب التأدب فى الحديث على أى رجل وإن لم يكن كذلك فهو لقب من ألقاب التبجيل يستعمل ولا يراد به معناه القديم.	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢١٩
٥١	السيدة	السيدة مؤنث السيد ، وقد خصصها	–	✓	–	د/٢١

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		المحدثون بالمرأة المحصنة أو الأيم أو الأرملة				ج/٢٥ ص٢٠١٩
٥٢	سوَّدَ الرسالة وبَيَّضَهَا	يقول المحدثون : سوّد الصحيفة إذا كتبها بَذْوًا على علاتها وبَيَّضَهَا إذا كتبها عوداً بعد تنقيح ، والمجاز فى الاستعمالين مقبول	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٢
٥٣	التشريع	ليس فى اللغة شرّع بالتشديد بمعنى سن شريعة والوارد اشترع ولكن التشريع أخف من الاشتراع وقد سار على الأفواه والأقلام ودخل فى القوانين والأنظمة فلا مناص من قبوله	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢١
٥٤	الشقة	من معانى الشقة فى اللغة : القطعة المشقوقة ، ونصف الشئ إذا اشتق ، والمحدثون يريدون بها اليوم المسكن الخاص من مساكن العمارة أو البيت	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٠
٥٥	الشقى	الشقى ضد السعيد والمحدثون يطلقونه أيضاً على اللص وقاطع الطريق		✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٥
٥٦	الشمسية	ما يقيك الشمس والمظلة لا تؤدى معناها لأنها تطلق على الكبير من الأخبية	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٤
٥٧	الشهية	الشهية مؤنث ، والشهى المشتهى ، والشهوان يقال : رجل شهى أى شهوان وشئ شهى أى لذيذ والمحدثون يستعملون الشهية بمعنى الشهوة ويخصصونها للرغبة فى	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٧ ج/٢٥ ص٢٤٦

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الطعام فيقولون أصبح موعوكاً لا يجد الشهية للطعام أما الشهوة وهى حركة النفس طلباً للملائم . فقلما تستعمل فى هذا المعنى.				
٥٨	الصدفة	يستعملها المحدثون اسم مصدر بمعنى المصادفة ولم تسمع عن العرب	–	–	✓	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٦
٥٩	التصفية	صفى الماء : نقاه وقد استعار المحدثون التصفية لتفتيح الحساب وتحرير الدين وحل الشركة وتأدية ديونها وتفريق ما بقى من أموالها على أصحابها وهى ترجمة لكلمة Liguidation فى الفرنسية والانجليزية.	✓ محدثة	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
٦٠	صلَب	من قول المحدثين صلّب المسيحي رسم بالإشارة الصليب على صدره.	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٢
٦١	المصلحة	ما يترتب على الفعل ويبعث على الصلاح. وفي اصطلاح المحدثين قسم من أقسام الوزارة يفرد بعمل معين كمصلحة الضرائب ومصلحة الإحصاء في وزارة المالية.	✓ **محدثة**	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٠
٦٢	التصنيع	قال العرب: صنع الجارية: أحسن إليها وسمنها. وتصنيع الشيء تحسينه وتزيينه بالصناعة والمحدثون يريدون بالتصنيع معنىً جديدًا وهو جعل الأمة صناعية بالوسائل الاقتصادية.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٥

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
٦٣	المُصَوّر	هو من يصور بالألوان شخصًا أو شيئًا أو منظرًا وأداته الفُرْشَة ومكان عمله المِفَن بالفتح أو المُصَوِّر.	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٣ ص٢٠٦
٦٤	المصوراتي/ المصور الآلي	يسمي العامة المصور الذي ينقل بآلة التصوير صور الأشخاص أو الأشياء (مصوراتي) فإذا أبدلنا من التاء نونًا فقلنا (مصوراني) أصبحت الكلمة عربية ودلت بنسبتها إلى المصور بزيادة الألف والنون على الفرق بين الرجلين في الأصالة والمشابهة، وقد أقر المجمع الصورة الشمسية فيجوز أن نسميه مصورًا شمسيًا أو آليًا إذا لم يقبل لفظ (المصوراني).	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٣ ص٢٠٧
٦٥	المِضَخة	قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم، وهي اسم آلة من ضَخَّ الماء: نضحه، وقد أطلقها الكتاب على رافعة الماء الآلية وهي الطلمبة.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٣
٦٦	تَضَخَّم النقد	لم يرد في اللغة تضخم ويجوز أن يقبل على أنه مطاوع لضَخَّم المضعف، ويريد المحدثون بتضخم النقد زيادة الأوراق المالية المتداولة بالنسبة إلى حاجة المعاملات.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢١
٦٧	المُضِيفة	كلمة أطلقها المحدثون على الفتاة التي تعنى بأمور الركاب في الطائرة وهو إطلاق مُوَفّق مهذب يحسن أن يضاف إلى معنى	✓ **محدثة**	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٢

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		المضيفة المعروف.				
٦٨	الطَّرَّاز	من يطرز الثياب ونحوها بخيوط الحرير أو بأسلاك الذهب أو الفضة وحرفته الطرازة.	✓	✓	–	د/٢١ ج/٢٣ ص٢٠٩
٦٩	الظروف بمعنى الأحوال	الظرف الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره ومنه ظروف الأمكنة والأزمنة. والمحدثون يطلقون الظروف على الأحوال أيضًا فيقولون إذا سمحت الظروف زرتك وهو من باب المجاز العقلي في إسناد الفعل إلى زمانه أو مكانه.	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٤
٧٠	المظاهرة	يستعمل المحدثون المظاهرة بمعنى إعلان رأى أو إظهار عاطفة في صورة جماعية وهي تقابل في هذه الدلالة Manifestation في الفرنسية والإنجليزية، والعرب يستعلمونها بمعنى العون من الظهر كالمساعدة من الساعد والمعاضدة من العضد والمكاتفة من الكتف والأقرب إلى المعنى الحديث تظاهرًوا تظاهرا فقد قالوا تظاهر فلان بالشيء أظهره ولكن المظاهرة شاعت حتى ليصعب على الناس العدول عنها.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ٢٥/ ص ٢٤٠
٧١	العبيط	لفظة أشاعها المحدثون في معنى المغفل الساذج وأصلها الهبيت وهو	✓ محدثة	✓	–	د/٢٠ ج/٢١

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الجبان الذاهب العقل، والتحريف مقبول (١).				ص٢٤١
٧٢	إعدام المجرم	يقول المحدثون أعدم الجلاد المجرم: شنقه، والمسموع عن العرب أعدم الرجل: افتقر وأعدم فلانًا: منعه، وأعدم الله فلانًا الشيء: جعله عادمًا له.	✓ مولدة	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٦
٧٣	العروس والعريس	العروس الرجل أو المرأة ليلة الزفاف وهم عرس وهن عرائس وقد يميزون بينهما بالتاء فيقولون عروس وعروسة ولكن المحدثين لم يكفهم هذا التمييز فوضعوا لفظ العريس للرجل وخصصوا لفظ العروس بالمرأة وقالوا في تثنيتهما عروسان على التغليب. وجمعوا عريسًا على عرسان وعروسًا على عرائس والعريس لفظ مقبول يرحب به المعجم.	✓ محدثة	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص١١٩
٧٤	عشّق التروس	يقول المحدثون: عشق ترسًا في ترس إذا أدخل أضراس أحدهما بين أضراس الآخر كما يفعل سائق السيارة حين يريد أن يسير، ولا بأس من الاستعمال لأن العشق مشتق من العَشَقَة وهو اللبلاب، لأنه يلتوي على الشجرة ويلزمها.	✓ محدثة	✓	–	ج/٢٠ ج/٢١ ص/١٤٢

(١) نظرًا لوقوع البدل في اللغة بين العيْن والهاء، والطاء والتاء.

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
٧٥	العضو	سمع من المحدثين إدخال التاء فيقولون فلانة عضوة في الاتحاد النسائي.	✓ مجمعية	✓	-	د/ ج/٥ ص٢١١
٧٦	أعضى الرجل	في شركة أو جمعية دخل عضوًا فيها ولم يرد هذا الفعل في اللغة وإنما وضعته للدلالة على الدخول في العضوية قياسًا على قولهم أصبح دخل في الصبح ... وفي اللغة عضَّى القوم بالتشديد جعلهم أعضاء ومن الجائز أن نجعل له مطاوعًا فنقول تعضَّى صار عضوًا ولكن أعضى أخف منه.	-	-	-	د/ ج/ ص
٧٧	العُلبة – علّب	العُلبة قدح ضخم من الجلد أو الخشب يُحلب فيها والمحدثون يطلقونها اليوم على وعاء من الخشب أو الورق أو الصفيح يوضع فيها الشيء .. وقد اشتقوا منها فعلاً، فقالوا عَلَّب الفاكهة واللحم والسمك ونحوها، وضعها في العُلب معقمة لتدوم طويلاً.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٤٠
٧٨	تعامد الشيء	صاغ المحدثون من العمود تعامد الشيء إذا اتخذ وضعًا عموديًا.	–	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص٢٢٣
٧٩	العمارة	العمارة مصدر عمّر فلان الدار بناها، والمحدثون يطلقون هذا الاسم مجازًا على بناء ضخم للاستغلال يتألف من طبقات وشقق.	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص٢٣٩

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
٨٠	الغداء	يريد العرب بالغداء طعام الغدوة، وهي ما بين طلوع الفجر إلى بزوغ الشمس، وبه فسر قوله تعالى: ﴿ **آتِنَا غَدَاءَنَا** ﴾ والمحدثون يريدون به طعام الظهر.	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص/٢٣٩
٨١	أغرض	يقول المحدثون أغرض فلان جعل في قوله أو فعله غرضًا يقصده فهو مُغْرض، والعرب يدلون بهذا المعنى على إصابة الغرض، وبين المعنيين فرق ظاهر.	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص/٢٣٩
٨٢	غير	يدخل المحدثون عليه أداة التعريف ويجمعونه على أغيار ولم يسمع ذلك عن الأولين والتعريف والجمع أمران تقتضيهما الحال، وعلى الأخص في لغة القانون.	✓	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص/٢٤٤
٨٣	الغيرية	عرف المتقدمون الغيرية مقابلاً للعينية وهو أن يكون كل من الشيئين خلاف الآخر ويستعملها المحدثون اليوم مقابلاً للأنانية فتكون معنى من معاني الإيثار.	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٤
٨٤	غيور	العرب يجمعون غيورًا على (غُيرٌ) والمحدثون يجمعونه على غيورين.	-	-	✓	د/١٧ ج/٢٥ ص٢٤٩
٨٥	الفشل	فشل الرجل فشلاً: كسل وضعف وتراخى وجَبُنَ عند حرب أو شدة والمحدثون يستعملون فشل بمعنى خاب كأنهم يطلقون السبب ويريدون المسبب فهو من قبيل المجاز	✓ مجمعية	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص/٢٤١

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		المرسل.				
٨٦	الفطور – الإفطار	الفطور والإفطار: في اللغة أن يأكل الصائم ويشرب وقد استعارهما المحدثون لطعام الغدوة والعلاقة أن أكل الصبح يكون بعد إمساك الليل كما يكون أكل الصائم بعد إمساك النهار.	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٣٩
٨٧	الفنان	الفنان كلمة وضعتها في سنة ١٩٢٠ وأنا أترجم (آلام فرتر) لتقابل كلمة أرتست (Artiste) فكتب الله لها الذيوع وقد رأى بعض الأدباء أن يستبدل بها كلمة (المِفَنّ) لأن الفنان حمار الوحشي، ولا علاقة بين صاحب الفن وهذا الحمار، وأنا لم آخذها من هذا المعنى وإنما أخذتها من قول العرب: فن الشيء إذا حسنه وزينه، فهي صيغة من صيغ النسب كنجارو بناء وحداد.	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٣٧
٨٨	الفوضى	العرب لا يستعملون الفوضى إلا صفة فيقولون: قوم فوضى إذا كانوا متساوين لا رئيس لهم أو مختلطين لا نظام بينهم، ولكن المحدثين يستعملونه اسمًا للاضطراب وسوء النظام فيقولون إياكم والفوضى وصاغوا منه الفوضوية لِنِحْلَةٍ سياسية تقول بإلغاء الحكومة وقيام أمر الأمة على العلاقات الفردية	✓	✓	–	د/٢١ ج/٥ ص/٣٢١

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الحرة.				
٨٩	قارن	قارنه قرانًا ومقارنة صاحبه واقترن به، ومنه قران الكواكب، وقران الزوجيْن. والمحدثون يريدون بالمقارنة الجمع بين شيئين أو أكثر لمقابلة بعضها ببعض، فيقولون الفقه المقارن أي الموازنة بفقه آخر، لتظهر فيهما وجوه الاتفاق والاختلاف.	✓ محدثة	✓	–	د/٢٠ ج/١ ص/٢٤٠
٩٠	الانقلاب	تحول الشيء عن وجهه وفي اصطلاح السياسة تغير مفاجئ في نظام الحكم تقوم به عصبة من رجال الحكم والجيش وفي اصطلاح الجغرافيين ارتداد الشمس عن برج إلى برج وهما انقلابان شتائي وصيفي.	✓ مجمعية	✓	–	د/١ ج/٥ ص ٢٢٠
٩١	التقاليد	جمع تقليد ويريد بها المحدثون السنن الموروثة والعرف المتناقل وهي من قول العرب قلّده في كذا: تبعه من غير نظر ولا تأمل.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٦
٩٢	القاموس	القاموس في اللغة البحر أو أبعد موضع فيه غورًا، وقد سمى الفيروز آبادي معجمه بالقاموس المحيط على التشبيه، وقد أتى على هذا القاموس حين من الدهر لم يتداول الأدباء غيره فعلق اسمه بالأذهان حتى سموا كل معجم وقع في أيديهم بعد ذلك قاموسًا كما سمى	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص ٢٢٢

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الناس كل شواء حاتيًا وهو علم على شواء بعينه وأقترح أن يقر المجلس هذه التسمية فيكون القاموس مرادفًا للمعجم.				
٩٣	القُنبلة	القَنْبَله في اللغة الطائفة من الناس أو من الخيل (بالضم)، ومصيدة يصاد بها أبو براقش وفي استعمال المحدثين (بالضم) القذيفة المتفجرة يقذف بها مدفع أو طائرة أو يد.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٠
٩٤	القهوة	يستعمل المحدثون القهوة في المكان الذي تشرب فيه وهو مجاز مرسل علاقته الحالية كقولهم نزلنا على ماء بني فلان أي على بئرهم والمؤمنون في رحمة الله أي في جنته وهذا الاستعمال الصحيح يغنينا على كلمة المقهى الثقيلة.	✓ **مولدي**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٣
٩٥	القهوة	في اللغة اسم من أسماء الخمر قال أبو نواس: قوما اسقياني قهوة رومية .·. من عهد قيصر دنها لم يمسس فلما اتخذ الناس من نقيع البن شرابًا في القرن العاشر الهجري خصص المحدثون هذا اللفظ لهذا الشراب ثم أطلقوا لفظ القهوة مجازًا على البن نفسه ثم على المكان الذي يكثر شُرْبها فيه وبهذين المعنيين دخلت القهوة محرفة في اللغة الأجنبية فقالوا (كافيية) أو (كفي).	✓ **مولدة**	✓	–	د/٢١ ج/٢٥ ص ٢١٩

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
٩٦	المقهى	القياس في المقهى ضم الميم ولكن المحدثين يفتحونها من باب التخفيف وخير منها لفظ القهوة.	✓ **مجمعية**	–	✓	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٤
٩٧	القاع	أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والمحدثون يستعملونه في أقصى الشيء وعمقه ونهاية أسفله فيقولون قاع البئر وقاع النهر تفاديًا من ذكر القعر.	✓ **مولدة**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٢
٩٨	المقاولة – المقاول	قاوله في أمره مقاولة: فاوضه وجادله. ومن المفاوضة والمجادلة أطلق المحدثون المقاولة على عملية يتعهد فيها طرف بتنفيذ مشروع أو جلب شيء لقاء أجر معين يؤديه الطرف الآخر والمتعهد بالتنفيذ مقاول.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٧
٩٩	القَيّم	يقول المحدثون كتاب قيم ومقالة قيمة أي له ولها قيمة ولم يسمع عن العرب هذا المعنى وإنما يطلقون القيم على زوج المرأة وعلى متولي الأمر، والقَيِّمة: الديانة المستقيمة.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٦
١٠٠	التقاوى	يستعملها المحدثون في الحبوب التي تبذر للنبات والعرب لا يفهمون منها إلا تقاوى الشركاء في المتاع تزايدهم فيه.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص/٢٤٧
١٠١	الكتلة والتكتل	يقول المحدثون: تكتل الناس صاروا كتلة أي جماعة متفقة على رأي واحد والعرب لا يعرفون تكتل	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٠

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع: ما تمت الموافقة عليْه	قرار المجمع: ما تم رده إلى لجنة الأصول	التوثيق
		إلا بمعنى تجمع الشيء وتدور. ولا من الكتلة إلا بمعنى ما جمع من التمر والطين ونحوهما والكتلة في لغة العلوم والحضارة تقابل لفظ (Masoc) في الفرنسية والإنجليزية.				
١٠٢	كشَّ الثوب	يقول المحدثون كش الثوب بعد الغسل إذا تقبض وقلص وهو الانكماش، ولا بأس بإجازة هذا الفعل لشيوعه.	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤٢
١٠٣	الكشف والكشّافة	كشف الشيء كشفًا أظهره ورفع عنه ما يواريه والكشف يطلق أيضًا على نظام رياضي يؤخذ به المراهقون جماعات ليتعودوا الفتوة عن طريق التجوال والريادة الواحد كشاف والجمع كشافة.	✓ **محدثة**	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤٠
١٠٤	الاكتشاف	في اللغة كشف الشيء أظهره، ورفع عنه ما يوراية ويغطيه والمحدثون يستعملون في معناه: اكتشف ولم يرد ولا بأس من دخول هذا الفعل الشائع في هذه المادة.	✓ **محدثة**	✓	–	د/٢٠ ج/٢٥ ص ٢٢١
١٠٥	الكوز	يطلق المحدثون على مُطر الذرة. ولم يسمع عن العرب.	✓ **مولدة**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٥٠
١٠٦	كوى الثوب	لا يعرف العرب من الكيّ إلا إحراق الجلد بحديدة ونحوها للتداوي، وهم يقولون: "آخر الدواء الكي" ولكن المحدثين قد استعملوه	✓ **مولدة**	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٣٩

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		في إمرار مكواة خاصة على الثوب ليملاس.				
١٠٧	مَثَّل فلان المجمع في مؤتمر الأطباء	نقول أي ناب عنه وتحدث باسمه وليس في المعاني اللغوية لفعل مثل ما يفيد هذا المعنى أو يقاربه، وقد حاول بعض الأدباء أن يجدوا له مثالاً وصورة فقول السفير: أنا أمثل مصر في فرنسا أي أجعل لها مثالاً في شخص، فأقترح أن يضاف إلى معاني (مثَّل) مثل فلان قومه: ناب عنهم أي جعلهم ماثلين في شخصه.	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢٥ ص ٢٢٢
١٠٨	المَثَّال	لفظ أطلقه المحدثون على صانع التماثيل من مثَّل بفلان شبهه به أو من مثَّل الشيء بالشيء سواه وشَبَّهه به وجعله مثله وصانعته المِثَّالة ومكان عمله (المَمْثل).	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠ ج/٢٣ ص ٢٠٦
١٠٩	أمجاد الأمة	يريد المحدثون بأمجاد الأمة والرجل مناقبه ومفاخره ومآثره والعرب يريدون أشراف الناس وكرامهم.	–	–	✓	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٣
١١٠	المران	يقول المحدثون مران بدون تاء، والمسموع عن العرب مرانة.	–	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٨
١١١	الإمضاء	مصدر أمضى الأمر أنفذه، وقد اصطلح المحدثون على أن يريدوا به أن يكتب الرجل بيده اسمه على ذيل كتاب أو عهد تنفيذًا له.	–	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤١
١١٢	المطرية	ما يقي المطر كالعادة، واستعمال	✓ مجمعية	✓	–	د/٢٠

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		الشمسية أو المظلة في هذا المعنى خطأ ظاهر.				ج/٢١ ص ٢٤٤
١١٣	موس وجمعه أمواس	يطلقه المحدثون من باب التخفيف على الموسى وجمع مواسي.	–	–	✓	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٨
١١٤	النَّحَّات	من يشذب الحجرو يصقله ليكون صالحًا للبناء وقد ينقش عليه خطوطًا وأشكالاً بارزة وصناعته النحاتة وآلته المِنْحَات ومكان عمله المَنْحت وهو غير الحجار الذي يقطع الصخر من المحجر.	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢ ص ٢٠٣
١١٥	النَّقَّاش	من يطلي الجدران أو السقوف أو ينقش عليها نقوشًا مختلفة الأشكال والألوان للزخرفة وحرفته النقاشة.	✓	✓	–	د/٢٠ ج/٢٣ ص ٢٠٨
١١٦	ينقصه كذا	يستعمل المحثدون ينقصه بمعنى يعوزه، فيقولون هو عالم تنقصه التجارب والعرب يقولون: نقصت الشيء أذهبت منه شيئًا بعد تمامه.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٤٧
١١٧	المنور	الفتحة التي يدخل منها النور وهي كالمنار والمنارة ولكنه انفرد بمعنى محدد وهو اسم مكان من نار، وكان القياس أن يقال منار، ولكنهم قالوا (بغاه الله ذات منور) أي ضربة أو رمية تنير فلا تخفى على أحد.	✓ **مولدة**	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤٤
١١٨	هدف استهدف	صاغ المحدثون من الهدف بمعنى الغرض: هدف إلى الشيء قصد إليه، واستهدف الشيء جعله هدفًا	✓ **مجمعية**	✓	–	د/١٧ ج/٢٥ ص ٢٣٩

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع		التوثيق
				ما تمت الموافقة عليْه	ما تم رده إلى لجنة الأصول	
		له. والعرب لا يستعملون هدف إليه إلا بمعنى دخل وقارب ولا استهدف الشيء إلا لازمًا بمعنى انتصب وارتفع ودنا منك.				
١١٩	هوّى المكان	اشتق المحدثون من الهواء هَوَّى البيت تهوية أدخل فيه الهواء من باب أو نافذة وقد وضع العرب لهذا المعنى فعلاً لازمًا هو (راح) فيقولون: افتح الباب ليراح البيت فإذا عديناه بالهمزة التبس بمعنى أراح الأخرى، ووضع المحدثين بينّ لا لبس فيه.	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢٠ ج/٢٥ ص ٢٢٣
١٢٠	الهواية	صاغ المحدثون من هوى الشيء بمعنى أحبّه وكلف به مصدرًا على وزن فِعَالة فقالوا هواية فلان السباحة مثلاً فهو هاوٍ والجمع هواة وهي أفضل الألفاظ وأجعلها لأداء معنى (الغبة).	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢٠ ج/٢٥ ص ٢٢٢
١٢١	الإيرادات والمصروفات	يستعمل المحدثون على سبيل المجاز الإيرادات في الأموال الداخلة والمصروفات في الأموال الخارجة وإذا جازت المصروفات على أنها صفة لمحذوف وهو النقود فلا تجوز الإيرادات على أي وجه والأفضل أن يستبدل بها الموارد والمصارف أو الدخل والخرج.	–	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤١
١٢٢	الموازنة	يريد المحدثون في البلاد العربية	✓ **مجمعية**	✓	–	د/٢٠

م	الكلمة	ما اقترحه الزيات	ما دخل المعجم الوسيط	قرار المجمع: ما تمت الموافقة عليْه	قرار المجمع: ما تم رده إلى لجنة الأصول	التوثيق
	والميزانية	بالموازنة معادلة الخرج والدخل في علم الماليـة والمصـريون يقولـون الموازنة.				ج/٢١ ص ٢٤١
١٢٣	مَوْسَق	صنع الموسيقى على آلة من آلاتها وموسق الكلام جعله موسيقيًا في حسن إيقاعه وليس في اللغة هذا الحرف وإنما اشتقاقناه من الموسيقى كما اشتق العرب منجق من المنجنيق فقالوا: منجق الحجر: رماه به.	–	✓	–	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤٣
١٢٤	الوَشَّاء	من يوشي الثياب خاصة بالصور المختلفة الألوان وله اليوم شأن عظيم في مصانع النسيج.	✓	✓	✓	د/٢١ ج/٢٣ ص ٢٠٨
١٢٥	الوطن الوطنية	الوطن منزل إقامة الإنسان ومقره، قال ابن الروميّ: ولي وطن آليت ألا أبيعه ∴ وألا أرى غيري له الدهر مالكا وهو في الاصطلاح الحديث رقعة من الأرض تعيش فوقها أمة، وتدبر أمورها دولة، والوطنية مصدر صناعي منه ومعناه حب الوطن.	.	✓	✓	د/٢١ ج/٢٥ ص ٢١٩
١٢٦	الوظيفة	الوظيفة في اللغة ما يقدر من عمل وطعام ورزق والمحدثون يطلقونها على المنصب والخدمة.	✓ **مولدة**	✓	.	د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٤٠

ومن خلال العرض السابق لما اقترحه الزيات في متن اللغة من الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سُمع عن العرب الأولين في الألفاظ والمعاني نجد أنه قد أَوْلى هذا الأمر عناية خاصة فعالجه في أربعة بحوث تقدم بها إلى المجمع ومجلسه لعرضها عليه ومناقشتها تمهيدًا لإقرارها من قبل مجلس المجمع حتى يتم الأخذ بها ودخولها المعجم، وهذه البحوث هي:

- بعض الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سُمع عن العرب الأولين د/١٧، ج/٢٥ ص ٢٣٨ – ٢٥٠.
- طائفة جديدة من ألفاظ المحدثين د/٢٠ ج/٢١ ص ٢٣٤– ٢٥٢.
- من ألفاظ المحدثين د / ٢١ ج ٢٥ ص٢١٦ – ٢٢٣
- ألفاظ الرسم والتصوير د/٢١ ج/٢٣ ص ٢٠٢– ٢١٠.

وبعد العرض السابق لهذه البحوث والتي عرضتها في الجداول السابقة نجد أنها قد اشتملت على (١٢٦) مائة وست وعشرين كلمة.

- ما أقره المجمع من هذه الكلمات ووافق عليه من قبل المجلس بلغ (١٠٤) مائة وأربع كلمات بنسبة بلغت ٨٢% من العدد الكلي للكلمات.
- ما تم رده إلى لجنة الأصول لدراسته بلغ (١٥) خمس عشرة كلمة بنسبة بلغت ١٢% من العدد الكلي للكلمات.
- ما تم إثباته في المعجم الوسيط من هذه الكلمات بلغ (١٠٨) مائة وثماني كلمات بنسبة بلغت ٨٦% من العدد الكلي للكلمات.
- ما تم إثباته في المعجم الوسيط وأخذ وصف (مجمعية) ورمزه في المعجم الوسيط (مج) وهو اللفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية (٤٩) تسع وأربعون كلمة بنسبة بلغت ٣٩% من العدد الكلي للكلمات التي أوردها الزيات.
- ما تم إثباته في المعجم الوسيط وأخذ وصف (محدثة) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث – وشاع في لغة الحياة العامة (١٩) تسع عشرة كلمة بنسبة بلغت ١٥% من العدد الكلي للكلمات.

- ما تم إثباته في المعجم الوسيط وأخذ وصف (مولد) ورمز له برمز (مو) وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية (١٠) عشر كلمات بنسبة بلغت ٨% من العدد الكلي للكلمات.
- ما تم إثباته في المعجم الوسيط وأخذ وصف (دخيل) ورُمز له برمز (د) وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير (١) كلمة واحدة بنسبة أقل من ١%.
- ما تم إثباته في المعجم الوسيط وأخذ وصف (معرب) ورُمرز له برمز (مع) وهو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب (١) كلمة واحدة بنسبة أقل من ١% من العدد الكلي.
- ما تم الأخذ به وإثباته في المعجم الوسيط دون وصفه بأي وصف إلا أنه أدرج في المعجم الوسيط (٣١) إحدى وثلاثين كلمة بنسبة بلغت ٢٤,٥% من العدد الكلي للكلمات.

وبهذا يتضح ما للزيات من أثر فى حركة التحديث فى العربية لتواكب الحركة العلمية المتنامية من غير حدود وبعبقريته اللغوية مع الجراءة المحمودة فى تحطيم الحواجز اللغوية التي تعوق تلك الحركة.

نشاطه لترقية اللغة ورفع المستوى :

ساهم الزيات في الدعوة إلى تيسير النحو وكان مثلا أعلى في كتاباته بلغة رصينة وأسلوب سام وبلاغة في التعبير، وكان يوجه الأدباء والكتاب من محبي الرسالة ، بالاقتصار على المأنوس من ألفاظ اللغة دون بحث عن المهجور المجفو من الكلام، وكان في الرسالة الذائعة الصيت في العالم العربي والإسلامي يتخير من الألفاظ الدارجة ما لطف وقعه، ودق تعبيره وصح تخريجه، وكان لا يعتمد في النشر على من لهم صيت في المجتمع ؛ وإنما ينشر المقالة الجيدة والفكر الراقي واللغة السهلة السليمة .

وشارك في توجيه من كانوا يراسلونه، وشجع في المجمع عمل المسابقات في كل المجالات ومنها مسابقات في بحوث الضبط وتيسير الكتابة العربية وقواعد الإملاء ، وتقويم البحوث والحكم عليها .

كما اهتم بالبحوث النحوية والصرفية والدعوة إلى تيسيرها واتخاذ مناهج جديدة لتطبيق القواعد وتقويم اللسان وتقوية الملكة .

جهوده في تيسير النحو والصرف :

كان الزيات يدرك أنه من الأمور اللازمة لتستوفي اللغة حيويتها في ميادين الحياة العامة تيسير النحو ذلك أن النحو من المشكلات التي طالما فكر في حلها الباحثون، وعرضت في جلسات المجمع، وكُتب فيها بحوث وقُدمت مقترحات وألفَّ الدكتور/ شوقي ضيف كتابه " تجديد النحو" والأستاذ إبراهيم مصطفى "إحياء النحو" وغيرهما، وللأستاذ الزيات مقال في هذا الموضوع، بالإضافة إلى ما كتبه ضمن بحوثه التي تعالج مشكلات اللغة(١) .

ونشر مقالا في الرسالة تحت عنوان "آفة اللغة هذا النحو "ذكر فيه أن الطالب الناشيء كان يدخل الأزهر فيجد أول ما يقرأ من كتب النحو " شرح الكفراوي على الأجرومية " يقول الزيات :" وهذا الكتاب شديد الكلف بالإعراب، يأخذ به المبتدئ أخذًا عنيفًا قبل أن يعلمه كلمة واحدة عن أقسام الكلام ووجوه النحو ، يفتحه الصبي المسكين فلا يكاد يقول (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) حتى يصيح به الشارح أو المقرر أن انتظر حتى أعرب لك البسملة " (٢) .

(١) انظر : بحثه (لغتنا في أزمة) مجلة المجمع ٤٥/١٠، وانظر : تجديد النحو الدكتور / شوقي ضيف المقدمة ص ١ –٨ ، دار المعارف ، ط: الثالثة .

(٢) مجلة الرسالة السنة الأولى العدد ١٣ ص ٧.

ويرى الزيات أن في تتابع الدراسة على هذا النحو على الطالب " وليس في ذهنه مذهب صحيح ولا قاعدة سليمة .. وماذا ننتظر من مثل هذا الخلط غير إفساد الذوق وإضعاف السليقة "[١] .

ثم يبين أثر التعليم على هذا الخلط والتخبط في الإعراب بالدخول في مسائل كحرف الجر الزائد والتخريجات وما إلى ذلك يقول :" جنى هذا النحو الفوضوي على الناشئين في معاهده فعمى عليهم وجوه الأدب ثم فتح لهم من الجدل اللفظي والتخريج اللغوي أودية وشعابًا يقصر دون غايتها الطَرْف "[٢] .

ثم أعطى صورة لمدرس النحو وتفيهقه ، وأنه حشا جسمه بالتخريجات والأوجه حتى ليرشح النحو من جلده ويرعفه من أنفه ، فكان يذكر أمثلة ويتعمد اللحن " فإذا أنكر عليه منكر انفجر من هذا الهوس ، فذكر لكل خطأ وجهًا ولكل وجه علة ، ثم يقول في تفيهق وزهو (لولا الحذف والتقدير لفهم النحوَ الحميرُ "[٣] .

وذكر أن بعض الأساتذة كان يذكر الشاهد أو المثل محرفًا ويستمر في تخريجه ويكتب فيه صفحات دون فائدة ويقول في ختام ذلك " والأحاديث مستفيضة عمن نكبوا بهذه الدراسة دون أن يكون لهم من المنطق ضابط ولا من الطبع دليل "[٤] .

ويقول :" إن ما نجده في النحو العربي من التناقض والشذوذ وتعدد الأوجه وتباين المذاهب إنما هو أثر لاختلاف اللهجات "[٥] .

---

(١) السابق نفسه .

(٢) الرسالة السنة الأولى العدد ١٣ / ص٧ .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق نفسه .

ثم نعى على النحويين الإسراف في التعليلات والتقديرات فجعلوا النحو ضربًا من الرياضة الذهنية والقضايا الجدلية " التي لا يصلها باللغة سبب ولا يقوم عليها فن ولا أدب "[١] .

ودعا إلى النحو التطبيقي الذي تستقيم به الألسنة وتقوى الملكات ؛ لأن دراسة النحو على هذا النظام القديم حشو وتعقيد ومماحكات لفظية واختلافات مذهبية تؤثر على عقول طلبة العلم وتصل بهم إلى " تخلف الذهن وضعف الملكة وكلال الذوق "[٢] .

وكان هناك اتجاه عام من المجددين المحافظين على التراث الحريصين على اللغة فكتب محمود تيمور في هذه المشكلة ودعا إلى الاهتمام بالتطبيق ، وهذا هو الاتجاه المحافظ، إذ ظهر اتجاه يدعو إلى التخلي عن النحو ، وذلك أمر غير مقبول " وكل ما يمكن عمله هو تصفية القواعد الكثيرة وغربلتها، فما كان منها جوهريًا أبقيناه .. ولنأخذ من تسامح بعض النحاة الأقدمين قدوة لنا فيما نعالج من تيسير القواعد إلى الحد الممكن وحذف ما لا يلائم التطور العصري للغة "[٣] .

ومثله دعا المنفلوطي إلى التجديد وقال :" علام يتعلم الطالب النحو والصرف إن عجز عن أن يقرأ صحيحًا في كل كتاب وكل صحيفة "[٤] .

فكان الزيات وزملاؤه في المجمع مثل الأستاذ إبراهيم مصطفى والأستاذ محمود تيمور، وأبو حديد، والأستاذ العقاد وغيرهم يسعون إلى الإصلاح والتصحيح في الدراسات النحوية والتعاون مع الهيئات التي تتصل بدرس النحو

(١) السابق نفسه .

(٢) السابق ص ٨.

(٣) مشكلات اللغة العربية : محمود تيمور ص ١٦.

(٤) النظرات (مقال زيد وعمرو) ٢٣/٢، ط الرحمانية بمصر الرابعة ١٩٢٣م.

في وضع درس النحو على أسس من الدراسات اللغوية الحديثة، وعلى الإكثار من البعثات في هذا المجال[١] .

ومن اهتمام الزيات بالنحو التطبيقي دعوته إليه ونقده لمن رآهم ليسوا على المنهج يقول: " ترى النحوي المعاصر وقد اكتملت له الآلة وقويت فيه الملكة فاستقصى أطراف النحو وأحاط بأصوله وفروعه، ووقف على شاذه ومقيسه ثم تعرض له أو تعرض عليه مشكلة من مشكلات التعبير الحديث تطلب منه جواز المرور إلى حرم القواعد المقررة ، فينظر إليها نظر السني إلى البدعة ، فإذا استحسنها حاول أن يسوغها بقول مروي عن بعض النحاة ، وربما كان نحوي اليوم أدق فهمًا لأسرار اللغات من نحوي الأمس، ولكنها التبعية العقلية التي سرت من الفقهاء إلى اللغويين بحكم الصلة الوثيقة بين اللغة والدين "[٢] .

والزيات هنا لا يقدح في السابقين ، وإنما يرى العيب في المعاصرين نظرًا لتقدم المناهج وكثرة المطبوع والاتصال بين الشرق وبلاد وجامعات العالم المتقدم، ولذلك نادى هو وزملاؤه في المجمع وبخاصة من غلب عليهم النحو كالأستاذ إبراهيم مصطفى نادوا بإرسال البعثات إلى الجامعات والهيئات العلمية التي تتصل بهذا النوع من الدراسة[٣] .

ويشتد نكيره على مناهج الدراسة القائمة على الحفظ وليس الفهم ، والشهادة لا الكفاية ، والكم وليس الكيف فكانت النتيجة هكذا يقول :" أما تفريج هذه الأزمة فلعله يكون إذا توسط بين التَّزَمُّت الجامد والإباحية المائعة أقوام تصوغ ألفاظ اللغة على الأوضاع التي تقتضيها حال الحضارة وتشكل أساليبها على الصور التي يرتضيها ذوق العصر، وتنظر إلى النحو والصرف على أنهما قواعد للغة

(١) انظر : محاضر جلسات الدورة ١٦/ ٥٨٨.

(٢) من موضوع (لغتنا في أزمة) ص ٤٥، ٤٦، مجلة المجمع العدد ١٠/٤٥-٤٦.

(٣) انظر : محاضر الجلسات الدورة ١٦/٥٨٨.

واحدة ولهجة واحدة فيقتصر منها على القواعد الثابتة التي تحفظ هذه اللغة وتقوَّم هذه اللهجة "[١] .

ثم يكون بعد ذلك اختيار النصوص للطلاب وتعلمها ، وبهذا يظهر الزيات وله آراء اصلاحية في كتب النحو والصرف، ومنهج تعليمهما لتسلم النتائج وتحدث أثرًا طيبًا " عقليًا بربط الفكر باللغة ، ونفسيًا ببعث اللغة من تذوق الأدب وعمليًا بخلق القدرة على القراءة والكتابة الصحيحة"[٢].

هذا بالإضافة إلى ما قام به الزيات من بحوث فيها اجتهادات وجِدَّة وحازت إعجاب المجمع بعد تقارير اللجان عليها وهي على النحو الآتي :

١- اقتراح زيادة موضع على المواضع الثلاثة التي يغتفر فيها التقاء الساكنين

ففي ٢٨ يناير سنة ١٩٥١ ألقى الزيات على مؤتمر المجمع بحثًا ضمنه اقتراح زيادة موضع على المواضع الثلاثة التي يغتفر فيها التقاء الساكنين وهذا الموضع :" هو الاسم الصحيح الآخر إذا جمع جمع مذكر سالمًا أو أضيف إلى اسم محلى بأل في حالتي الرفع والجر والاسم المنقوص إذا جمع هذا الجمع وأضيف إلى ياء المتكلم في أحوال الرفع والنصب والجر، وإلى الاسم المحلى بأل في حالة الجر ، فيقال :" (ممثلو الشعب) و (مندوبي الحكومة) و (محاميّ) و(محامي الخصم) بإثبات الواو والياء فيها لفظًا كما تثبت خطًا، وقد قرر المؤتمر إحالة هذا الاقتراح إلى لجنة الأصول لدراسته .

وعقدت اللجنة عدة جلسات راجعت فيها تفاصيل الاقتراح وكتب اللغة والنحو ، وجاء تقرير الأستاذ/ إبراهيم مصطفى عن هذا الاقتراح مطولاً، مع الاعتماد على كتب النحو والنشر في القراءات العشر ٣٢٤/١، وبعد الانتهاء من

(١) (لغتنا في أزمة) مجلة المجمع ٤٧/١٠.

(٢) السابق نفسه ص ٤٨.

دراسة الآراء المختلفة اتخذت اللجنة القرار الآتي نصه :" ترى اللجنة أنه لا حرج على من يدفع اللبس بمد عند التقاء الساكنين في مثل قولهم : اجتمع مندوبو العراق بمندوبي الأردن " وهي تتشرف بعرض الأمر على هيئة المجلس الموقر لمناقشته "[١] .

٢- صوغ اسم الآلة على وزن (فعَّالة) :

جاء في هذا الاقتراح قول الزيات " يصوغ المحدثون من الثلاثي المتعدي اسم آلة على وزن (فعَّالة) ولا يكادون يعدلون عنه إلى وزن من الأوزان القياسية الثلاثة وهي (مفعل – مفعال – مفعلة) فيقولون (غسَّالة) للآلة الكهربية التي تغسل الثياب ونحوها و (عصَّارة) للآلة التي تعصر الفاكهة و (كسَّارة) للآلة التي يكسر بها الثقل كالجوز ونحوه، و (شتَّالة) للآلة التي تشتل الأرز و(خَّرامة) للآلة التي تخرم الورق و (فَّرازة) للآلة التي تفرز الزبد من اللبن و(الرشَّاشة) للآلة التي ترش الماء على النبت والدواء على الشجر و(النطَّالة) للآلة التي تنطل الماء من الجدول إلى الحقل و (الفَّرامة) التي تفرم اللحم، و(الفَّراطة) للآلة التي تفرط الذرة و (السَّماعة) للآلة التي تساعد السامع في التليفون الخ ، وأنا أقترح أن تضاف هذه الصيغة إلى الصيغ القديمة تيسيرًا على الناس وتقريبًا للعامية من الفصحى[٢] .

وبعد أن قدم الزيات هذا الاقتراح تمت مناقشته وعرضه على لجنة أصول اللغة فدرسته وقدمته إلى مجلس المجمع ، وخرج بالقرار الآتي :" قرر مجلس المجمع صحة استعمال صيغة

(١) مجلة المجمع ٢٤٢/٨ –٢٤٤ ، وانظر في هذا الموضوع : كتاب دراسات في علم اللغة للدكتور / كمال بشر " بحث السكون في اللغة العربية " ص ١٧٥، ط : دار المعارف ، ط: التاسعة ١٩٨٦، ونشر موجز لهذا البحث بمجلة المجمع ٢٤/ يناير ١٩٦٩م.

(٢) محاضر جلسات الدورة ٢٠، الجلسة ٢١ ص ٢٣٥– ٢٣٦.

(فعَّالة) لاسم الآلة وإضافة هذه الصيغة إلى الصيغ القديمة بعد أن اطلع على اقتراح العضو المحترم الأستاذ / أحمد حسن الزيات وعلى تقرير لجنة الأصول في شأنه ، وعلى بحث للعضو المحترم الأستاذ / إبراهيم مصطفى ، وعلى هذا يكون استعماله صيغة (فعالة) اسمًا للآلة استعمالاً عربيًّا صحيحًا [١].

٣- صوغ مصدر صناعي من اسم المفعول:

جاء هذا الاقتراح من الأستاذ الزيات وفيه:" يصوغون من اسم المفعول مصدرًا صناعيًّا للدلالة على وجوه من المعاني لا يؤديها المصدر المحض ولا الاسم المشتق فيقولون : المسئولية والمحسوبية والمقطوعية والمأمورية والمأذونية والمشروطية ، وأغلب الظن أن هذه الصيغة من عمل الأتراك فيما دخل لغتهم من الألفاظ العربية ، وأقترح قبول ما يدل منها على معنى جديد، أما نحو قولهم : المعلومية والممنونية والموفقية فلا أرى قبوله "[٢] .

تم مناقشة هذا الاقتراح من قبل أعضاء المجلس في المجمع وقالوا بأن المجمع فيما مضى أقر قياسية هذا المصدر؛ لأنه رخصة من الرخص اللازمة لتيسير المصطلحات وهو من الوسائل التي يستنجد بها المترجمون فتعينهم أكبرعون على حد قول الدكتور / مدكور .

٤- التذكير والتأنيث: "السعادة الحقة" "وفلانة الأستاذة" :

يقول الأستاذ الزيات شاع في كلام المحدثين قولهم : "السعادة الحقة" "والأستاذة فلانة" ، والقاعدة أن تاء التأنيث لا تدخل إلا على الصفات للفرق بين المذكر منها والمؤنث، فإن كان المذكر اسم ذات وضعوا لمؤنثه لفظًا آخر فقالوا:

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ٢٧٩/١٠، وقد تم هذا الاقتراح في جلسة مجلس المجمع في ١٠ من مايو ١٩٥٤م.

(٢) محاضر جلسات الدورة ٢٠ الجلسة ٢١ ص ٢٣٧.

رجل وامرأة وغلام وجارية، وغزال وظبية ، وحمار وأتان ، وجمل وناقة ، وفرس وحجر، وثور وبقرة إلخ ، وقد يضعون اسم المعنى موضع الصفة فيلزمونه لذلك التذكير والإفراد فيقولون : رجل ورجال عدل ، وامرأة ونساء عدل ، وقد سمع عنهم تأنيث بعض هذه المصادر فقالوا : خصمة وضيفة وبحتة ، ولم يجاوز اللغويون هذا المسموع . ولكن أبا الفتح عثمان بن جني أجاز تأنيث الجامد بنوعيه إذا قام مقام الصفة ، فيجوز على رأيه أن نقول : السعادة الحقة والصداقة المحضة والأستاذة فلانة عضوة في مجلس الكلية[١]، وقد تم مناقشة هذا الاقتراح من قبل أعضاء المجمع وتم إحالته إلى لجنة الأصول لبحثه وإبداء الرأي فيه .

٥- قراءة الأعداد المركبة مع المائة فصاعدًا :

أحال مجلس مجمع فؤاد الأول إلى لجنة الأصول ما طلبه حضرة العضو المحترم الأستاذ أحمد حسن الزيات بك هذا المقترح وهو " يقرأ العرب الأعداد المركبة مع المائة فصاعدًا من اليمين إلى الشمال فيقولون نحن في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وألف ، والمحدثون يقرأونها من الشمال إلى اليمين تأثر بلغات الغرب فيقولون نحن في سنة ألف وتسعمائة وإحدى وخمسين"[٢] .

وتم إحالة هذا الموضوع إلى لجنة الأصول لدراسته ، وقد رجعت اللجنة إلى كتب النحو للوقوف على ما كتبه النحاة في هذا الموضوع ، وانتهت اللجنة إلى جواز الأمرين على السواء، وأقرها مجلس المجمع على ما رأت .

٦- تعريف العدد المضاف بأل :

هذا أيضًا استعمال معاصر بحثه الزيات واستشهد عليه وأجازه المجمع وهو القاعدة المتفق عليها في تعريف العدد المضاف بأل أن تدخل على

(١) محاضر الجلسات الدورة ٢١ جلسة ٢٥ ص ٢١٧.

(٢) محاضر الجلسات الدورة ١٧ جلسة ٢٥ ص ٢٤٨ ، وقد ورد هذا الاقتراح بمجلة الرسالة العدد ٩٩ ص ٧١٠، السنة العشرون الصادر في ٢٣/ ٦/ ١٩٥٢م.

المضاف إليه فيقال : ثلاثة الكتب ومائة الصفحة ، ويجيز الكوفيون أن تدخل على المضاف والمضاف إليه معًا، فيقولون : الثلاثة كتب والمائة الصفحة ، ولم يقل أحد بجواز دخولها على المضاف وحده، ولكن هذا التركيب الممنوع قد ورد في حديثين رواهما البخاري ، الأول : في كتاب البيوع وهو قوله : فأتى بالألف دينار " والآخر في باب الاستعانة باليد في الصلاة وهو قوله :" ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران " وقد حاول النحاة تخريج هذين النصين بما يخضعهما لحكم هذه القاعدة فقالوا : إن دينار في قوله :" أتى بالألف دينار " مضاف إلى بدل محذوف تقديره :أتى بالألف ألف دينار ، وقد ورد هذا التركيب أيضًا في قول ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء : وجعلنا أصحاب المراثي طبقة بعد العشر طبقات ،والمحدثون لا يستعملون غيره فيقولون : أعطني عشرين من المائة جنيه التي عليك ، فأقترح أن يضاف إلى القاعدة ما يجيز هذا التعبير [١] .

وقد أحال المجلس الأمر إلى لجنة الأصول لدراسته وعرضه على المجلس، وتقديم تقرير عنه ، وأجازه المجمع بعد الدراسة .

٧- رأى في قولهم : سافر محمد على حسن – كيف ننطق بهذه الجملة وكيف نعربها ؟

تقديم: الشائع في الدول العربية الفصل بين الأعلام بكلمة ابن يقولون اقتداء بما في تاريخنا مثل : عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، وغيرهما، وفي أيامنا نقول: قيس بن سعيد، وخديجة بن قنة، وفي بعضها (بو) بدل ابن نظرًا للتأثر بلغة المستعمر، ففي الجزائر مثلا يقولون (أحمد بن بلا) و(هوارى بو مدين) ، وفي الإمارات : محمد بن راشد، وهكذا، وللأستاذ الزيات رأي في ذلك

(١) محاضر جلسات الدورة ٢١ جلسة ٢٥ ص ٢١٧-٢١٨.

، استهله بقوله :" لغات الأمم تتعامل فيما بينها كما تتعامل الأمم نفسها ، بعضها يأخذ من بعض وبعضها يؤثر في بعض"[١] . ثم قال " فمن العبارات الإفرنجية التي دخلت العربية عن طريق الصحافة والترجمة عبارات لا يمجها الذوق ولا تدفعها السليقة فتقبلتها وتبنتها كقولهم : فلان يلعب بالنار، وتوترت العلاقة بين الدولتين ، والمسألة تحت الدرس أو قيد البحث ، وإلى اللقاء ، وإلى الغد"[٢] .

ثم قال :" ومن هذه العبارات عبارات فشت في اللغة ، ولكنها تخرج عن القواعد أو تنبو على التقاليد فالشائع منها يحتاج إلى تخريج أو ترويض ليخضع لقوانين اللغة "[٣]، ثم ضرب مثلا لما خرج عن هذه القوانين وبيَّن أصله مثل قولهم : طلب يد فلانة بمعنى خطبها ، وصب عليه جام غضبه بمعنى :أهانه ، وذكر أن العبارة الأولى ترجع إلى تقليد أوربي وهو طلب الخاطب يد خطيبته ليضع في إصبعها خاتم الزواج، فهي من باب الكناية لأنها تعبير باللازم ، وإن كان هذا ليس من تقاليد الشرق[٤] .

أما العبارة الأخرى وهي (صب عليه جام غضبه) فترجع كذلك إلى عادة أوربية وهي أن يريق الغاضب ما في كأسه على المغضوب عليه استفزازًا له[٥] .

ثم ولج الزيات للموضوع الذي يريد أن يتحدث عنه فقال :" أما العبارة التي لا حيلة فيها فهي قول العرب اليوم في أكثر أقطار العروبة : سافر محمد علي حسن ، كما يقول الفرنج بدلا من أن يقولوا : سافر محمد بن علي بن حسن كما

(١) محاضر جلسات الدورة ٢٢ ص ٣٦٥.

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق نفسه .

كان يقول العرب، فهم يسقطون كلمة (ابن) من بين علم الابن وعلم أبيه وينطقون بهذه الأعلام ساكنة على اختلاف العوامل[١] .

ويعلل الزيات بأنهم في حقيقة الأمور لا يعرفون كيف يعربونها ، ولا لأي قاعدة من قواعد النحو يخضعونها[٢] .

ثم يوجه طلبه إلى المجمع قائلاً :" ومن واجب مجمع اللغة العربية وهو وحده المسئول عن سلامتها ورعايتها أن يطوع قواعدها لقبول هذا التركيب ولو بشيء من الإكراه "[٣] .

ثم بين أن الذي رآه في هذه المشكلة هو الدافع له لأن يقدم إلى مجلس المجمع هذا الاقتراح بإجازة التسكين في هذا الموضع من باب التخفيف إذا وجد له سندًا ولو ضعيفًا من القياس أو السماع ، فإن تعذر ذلك وكان التحريك أمرًا لابد منه أعرب العلم الأول على حسب العوامل ويجر العلمان الثاني والثالث بإضافة كل منهما إلى لفظ ابن المحذوف[٤] .

وقد استشهد الزيات لذلك بالحديث النبوي كما في رواية البخاري في قول الرسول – ﷺ – (فأتى بالألف دينار)[٥]، والحديث الآخر (ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران)[٦] .

كما ذكر الزيات وجهًا آخر للإعراب واستشهد بكلام ابن مالك في الألفية[٧] .

---

(١) السابق نفسه .

(٢) محاضر جلسات الدورة ٢٢ ص ٣٦٥.

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق ص ٣٦٥ –٣٦٦.

(٥) السابق نفسه .

(٦) السابق نفسه .

(٧) محاضر جلسات الدورة ٢٢ ص ٣٦٦.

فعرضت الآراء النحوية في هذه المسألة وما جاء فيها من القرآن الكريم من مثل : ألف لام ميم صاد ، وما يماثلها مما افتتح الله به سور القرآن ، وقد تواترت قراءتها بالسكون ، وهي معمولة للقسم أو لعوامل أخرى ، وعلى هذا يكون تأدية مثل ذلك أن يلفظ به موقوفًا ، وقاس الزيات عليه : سافر محمد علي حسن ؛ لأنه الأصل في الأسماء المسرودة أو المعدودة ، وعلى هذا جاء تقرير لجنة الأصول أنه يقترح أن يضاف إلى قواعد العلم في النحو الميسر هذه القاعدة:" إذا اجتمعت أسماء الابن والأب والجد في جملة اجتماع نسبة جاز أن يحذف من بينها لفظ (ابن) وأن يجر اسما الأب والجد بالإضافة أو تسكن الأسماء الثلاثة على الحكاية "[١] .

وأحيل التقرير إلى المؤتمر لإبداء الرأي، فعلق الأستاذ العقاد على هذا البحث بقوله :" أشكر الأستاذ الزيات على بحثه القيم وأرى أن ما جاء في هذا البحث من نصوص أوردها تؤيد ما ذهب إليه وما اقترحه "[٢] .

كما أيده الأستاذ إبراهيم مصطفى ولم يعترض عليه الشيخ حمروش ووفق على إحالته إلى لجنة الأصول لتدرسه ، وتقدم تقريرها إلى المؤتمر قبل نهايته وأجازت اللجنة بعد الدراسة وجهاً ورفضت الوجه الآخر فقبلت جواز إعراب : سافر محمد علي حسن على أن يعرب الاسم الأول حسب ما يقضيه الكلام ، وأن يعرب ما يتلوه على الإضافة ، ولكنها لم تجز التسكين .

وعلق الزيات على ذلك بقوله :" كنت أحسب وقد كاد المؤتمر ينقضي أن يؤجل النظر في هذا الموضوع ، ومعنى ذلك أن محمد علي حسن سافر إلى غير رجعة " [٣] .

---

(١) محاضر الجلسات الدورة ٢٢ ص ٣٦٧.

(٢) السابق ص ٣٦٨.

(٣) السابق ص ٥٠٣، ٥٠٤، تقرير لجنة الأصول على البحث والقرار الذي اتخذته في هذه المسألة .

وقد تفرع عن هذه المسألة أمران هما :

١- النطق المعاصر بحذف (ابن) من بين الأعلام وذلك كالفرنج.

٢- نطق ابن بإثبات همزة الوصل وبحذفها لهجتان ، واقترح الزيات أن الهمزة تبقى في لغة من ينطقونها وتحذف في لغة من لا ينطقها[١] ، ونظرة الزيات هي ما دعا إليه علم الأصوات الحديث أن الذي يكتب هو ما ينطق ، والمقترحات السابقة غالبًا ما تكون ناتجة عن قراءة واعية وبحث مستمر ، وفي اللغة بالنظر إلى قواعدها والحياة العامة ولغة المجتمع ومراعاة الزمان ، ولعل للزيات بحوثًا أخرى لم تصلنا .

ومن هنا ندرك أثر الزيات في ترقية مناهج النحو والصرف وخدمة لغة العصر بتصحيح استعمالات معاصرة أتي لها بشواهد وأدلة، من التراث صوناً لها من أن تُرمى باللحن كما عند أصحاب النظرة الجامدة ، وبهذا يتضح أن الزيات كما وصفه الدكتور/ محمد مهدي علام " هو العبقريّ الحفيّ باللغة " . (فجزاه الله عنا وعن العربية خير الجزاء).

(١) محاضر الجلسات الدورة ٢١ ص ٢١٨- ٢١٩.

الخاتمة

- اتضح لنا بعد دراسة ما سبق أن الزيات امتازت حياته بجوانب عدة فهو الأديب واللغوي والبلاغي والناقد والمترجم من الأدب الفرنسي إلى العربية.
- تبين لنا وعيه اللغوي وتمكنه من اللغة وكتب التراث وتأثره بحركة التجديد إذ التقى بالشيْخ محمد عبده، ودرس على الشيخ المرصفيّ.
- نشأته في الأزهر بعد أن أتمّ حفظ القرآن الكريم بقراءاته المختلفة جعل عنده وَلَعًا باللغة وحبًّا للتدقيق اللغوي ومُحِبًّا للتجديد، ومتمكنًا من التصويب وتصحيح الاستعمالات وتخريج المعاصر منها.
- سفره إلى فرنسا ورؤيته أثر الحركة العلمية والتجديد الناتج عن المعاهد والأكاديميات الفرنسية جعله مترجمًا كبيرًا من الفرنسية إلى العربية بأسلوب رائع.
- كما كان لسفره للتدريس بالعراق أثر ناتج عن الاحتكاك بأعلام اللغويين في العراق ومجلاتهم اللغوية لذا أصدر الزيات مجلته الرسالة فوْر عودته من العراق.
- إسهامه في حل مشكلات اللغة العربية في العصر الحديث، وذلك بتنمية ثروتها عن طريق الاشتقاق والتوليد وغيرها من وسائل نمو اللغة، وما كتبه في ذلك للمجمع من بحوث.
- أسهم الزيات في مجال متن اللغة بعرض (١٢٦) مائة وست وعشرين كلمة عرضها على المجمع ومجلسه، وقد أقرّ المجمع الكثير من هذه الكلمات ودخلت معاجمه.
- إسهامه في حل مشكلة النحو والصرف والدعوة إلى تيسيرهما والعناية بالقواعد التي لا غموض فيها ولا منطق، لتربية الملكات وتقويم اللسان.
- دعوته في المجمع ونشاطه بالدعوة لعمل مسابقات، وذلك لتيسير الكتابة العربية.

- إسهامه الذي لا ينكر في ترقية أسلوب الكتابة الأدبية كما ذكر عنه كل معاصريه.
- ولقد كان للزيات أصول منهجية اعتمد عليها في اختياراته وآرائه حيث اعتمد على القياس إلا ما خرج عن الذوْق العربي فإنه كان يرفضه.
- بالنظر للكلمات التي عرضها على المجمع يلاحظ أنه كان يرجع إلى المعاجم العربية القديمة ليطلعنا على ما استعمله العرب وما جدَّ في العصر الحديث من ألفاظ أو معان، وهذا يدل على وعيه اللغوي وتمكنه من اللغة.
- اعتماده على الاستشهاد من الحديث النبوي عند إيراد القواعد النحوية والصرفية، ومن ذلك ما أورده كشاهد عند حديثه عن تعريف العدد المضاف بـ "أل" مما يدل على أنه أخذ بقول من كان أمةً في لغة العرب وهو ابن مالِك.
- كما كان على علم باللهجات العربية وكان يؤصّل للقواعد التي يوردها ويناقشها مع أعضاء مجمع اللغة العربية، وكان ينقل من كتب التراث ليدلل على ما يقول.

وهذا كله لا يعلمه ولا يقوم ببعضه إلا من مارس الدراسة اللغوية وعكف على كتبها وثافنها وثافن [١] أهل العلم بها عُمْره. " رحمه الله رحمةً واسعةً "

(١) المثافنة: الملازمة، انظر تاج العروس (ثفن) ٩/ ١٥٦.

المراجع والمصادر

- الاتجاهات الوطنية فى الأدب المعاصر ، د/ محمد محمد حسين – دار النهضة العربية – بيروت – ط الثالثة – ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢م .
- أحمد أمين مفكر سبق عصره – للأستاذ / حافظ أحمد أمين – ط وزارة الثقافة ١٩٨٧م .
- أحمد تيمور باشا وجهوده اللغوية – د/ حلمى السيد أبو حسن ، نشر دار الكتاب العربى – ط أولى – ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦م .
- أحمد حسن الزيات بين البلاغة والنقد الأدبى – د/ محمد رجب البيومى – طبع مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام – الرياض ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥م .
- أحمد حسن الزيات صورة موجزة من حياته – د/ محمد جاد البنا – احتفالية الدقهلية بعيدها ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢م .
- أحمد حسن الزيات كاتباً وناقداً – د/ نعمة رحيم العزاوى ، طبع الهيئة العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة ببغداد ١٩٨٦م .
- أحمد حسن الزيات والقرية علاء الدين وحيد – دار سنابل للنشر والتوزيع بالمنصورة .
- أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة – د/ على محمد الفقى – سلسلة (اقرأ) دار المعارف ١٩٨١م .
- أحمد فارس الشدياق – للأستاذ / محمد عبد الغنى حسن ، سلسلة أعلام العرب الكتاب ٥٠ الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- أدب المقالة الصحفية فى مصر – د/ عبد اللطيف حمزة ، دار الفكر العربى – ط أولى .
- الأزهر فى ألف عام – د/ أحمد محمد عوف – ط مجمع البحوث الإسلامية ١٤٠٢ هـ ،١٩٨٢م .

- تاج العروس ، الزبيدى ، ط مصورة – دار الفكر بمصر .
- تاريخ آداب اللغة العربية / جرجي زيدان ، طبعة الهلال ١٩١٤ هـ.
- التاريخ الأدبى للعصرين العثمانى والحديث ، د/ علي محمد حسن العمارى ، مكتبة الجامعة الأزهرية ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠م .
- تجديد النحو – د/ شوقى ضيف ، دار المعارف ، ط الثالثة .
- تطور الأدب الحديث فى مصر ، د/ أحمد هيكل – الطبعة الرابعة – دار المعارف ١٩٨٣م.
- حسين المرصفى – د/ عبد العزيز الدسوقى – ط الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٩٠م .
- دور الأزهر فى الحفاظ على الطابع العربى د/ عبد العزيز الشناوى – ط الأزهر .
- ديوان حافظ إبراهيم ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.
- ديوان رفاعة الطهطاوى ، جمع ودراسة د/ طه وادى ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م .
- رسالة القياس فى اللغة العربية ، الشيخ / محمد الخضر حسين – المطبعة السلفية بمصر ١٣٥٣ هـ.
- رفاعة الطهطاوى – للأستاذ / إبراهيم عزوز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٥م.
- عبد العزيز البشرى ، د/ جمال الدين الرمادى ، سلسلة أعلام العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – مصر سلسلة ٢٤ .
- فصول فى فقه اللغة ، د / رمضان عبد التواب ط أولى ١٩٧٧م .
- فى أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩م بقلم المؤرخ /عبد الرحمن الرافعى– مكتبة النهضة المصرية ، ط أولى ١٩٤٩ م.

- فى ضوء الرسالة – أحمد حسن الزيات طبع ١٩٦٣م.
- فيض الخاطر – الأستاذ / أحمد أمين ، نشر مكتبة النهضة ١٩٥٨م .
- القاموس الجغرافى لمؤلفه / محمد رمزى ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٣م .
- قضايا النقد الأدبى فى مجلة الرسالة / رسالة دكتوراه للباحث / محمد عبد الله عباس السيد، رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية بالزقازيق ١٩٩٦م .
- كتاب دراسات فى علم اللغة د/ كمال بشر ، ط دار المعارف ، ط التاسعة ١٩٨٦م .
- مجلة الرسالة أعداد مختلفة، مطبعة دار صادر بيروت، ١٩٨٥م.
- مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة ، العدد ٩ ، ١٩٨٨ ، ١٤٠٨ هـ .
- مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٨ ، ٩ ، ١٠ – مطبعة التحرير ، مطبعة وزارة التربية والتعليم.
- مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما د/ إبراهيم بيومى مدكور ، طبع المجمع .
- المجمعيون فى خمسين عاماً د /مهدى علام ، نشر المجمع ١٩٨٦م .
- مجموعة القرارات العلمية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- محاضر جلسات المجمع الدورة ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ – طبع الهيئة العامّة لشئون المطابع الأميرية .
- محافظتى الدقهلية ، إعداد سمير الغندور ، مطبعة خلفاء أحمد السيد بالمنصورة ١٩٩٠م .
- محمد توفيق البكرى د/ ماهر حسن فهمى ، سلسلة أعلام العرب ٦٤ أبريل ١٩٦٧م .
- مدخل إسلامى لدراسة الأدب د/ إبراهيم عوضين د أولى ١٩٩٠م – مطبعة السعادة .

- مشكلات اللغة العربية للأستاذ / محمود تيمور ، المطبعة النموذجية بمصر ، بدون تاريخ .
- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، المجمع ط دار الشروق عام ١٩٨١م .
- معجم تيمور الكبير فى العامية تحقيق د/ حسين نصار – الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٨م .
- المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- المولد فى العصر الحديث د/ حلمى خليل ، ط الهيئة العامة المصرية للكتاب فرع الإسكندرية ١٩٧٩م .
- النظرات – المنفلوطى – المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٣م .
- نظرية اللغة فى النقد العربى / د/ عبد الحكيم راضى ، نشر مكتبة الخانجى بمصر سنة ١٩٨٠م .
- النقد والنقاد المعاصرون – د / محمد مندور – ط مصر ١٩٦٤م .
- النهضة الإسلامية فى سير أعلامها المعاصرين – د /محمد رجب البيومى ، دار القلم دمشق – الدار الشامية بيروت ط أول ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .
- وحى الرسالة / أحمد حسن الزيات – الطبعة الثانية ١٩٥٨م .
- الوضع اللغوى فى الفصحى المعاصرة – د / محمد حسن عبد العزيز – نشر دار الفكر العربى بمصر الأول ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث باللغة العربية واللغة الإنجليزية	١٤٩١ : ١٤٩٢
المقدمة	١٤٩٣ : ١٤٩٥
القسم الأول: عصره وبيئته وآثاره الأدبية	١٤٩٦ : ١٥١٨
القسم الثاني: الجانب اللغوي	١٥١٩ : ١٥٩٢
الخاتمة	١٥٩٣ : ١٥٩٤
فهرس المراجع	١٥٩٥ : ١٥٩٨
فهرس الموضوعات	١٥٩٩